جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

تبعات العلاقات الإسرائيلية مع دول الخليج العربي على القضية الفلسطينية

إعداد
ميس فرح محمود حسون

إشراف
د. إبراهيم أبو جابر

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2021م

تبعات العلاقات الإسرائيلية مع دول الخليج العربي على القضية الفلسطينية

إعداد

ميس فرح محمود حسون

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2021/02/04م، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	**التوقيع**
1. د. إبراهيم أبو جابر / مشرفاً رئيساً	.....
2. د. جمال حنايشة / ممتحناً خارجياً	.....
3. د. حسن أيوب / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى إمام الذاكرين وقدوة المالكين ومعلم المعلمين.....

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى شهداء فلسطين عامة..... الذين سالت دماؤهم على ثرى الوطن الحبيب دفاعاً عن الدين وعن المقدسات،،

إلى أول من علمني حروف الهجاء وأعداد الحساب وأول من بصرني سبل الحق والصواب إلى نبع الحنان أمي الغالية؛ التي طالما سهرت على راحتي

وإلى والدي العزيز رمز البر والوفاء،

إلى زوجي الغالي الذي شجعني ودفعني بكل قوة وعزم وإصرار وكان معي في كل خطوة خطوتها نحو النجاح والتفوق،

إلى فلذة كبدي ابني،

إلى أمي الثانية والدة زوجي،

إلى جميع إخواني وأخواتي الأعزاء،،،

إلى الذين وجدت فيهم روح المحبة والإخلاص إلى نجوم سمائي...

إلى إخواني وأخواتي...

الشكر والتقدير

أشكر الله عز وجل كل الشكر و أثني عليه وأحمده حمد الشاكرين إذ من علي بنعمته ووهبني المقدرة على إنجاز هذه الرسالة، وأصلي وأسلم على سيد الخلق والأنام سيدنا محمد صلوات ربي وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

الشكر والتقدير للدكتور إبراهيم أبو جابر لتقبله الإشراف على هذه الرسالة، و على سعة صدره وتعاونه، وعلى ما قدم من دعم علمي ومعنوي حتى خرجت الرسالة بصورتها الحالية، حيث قدم لي الكثير من التوجيهات القيمة التي أثرت هذه الرسالة، وبذل الكثير من الجهد في مساعدتي على تخطي العقبات والمصاعب لإتمام هذه الرسالة، فله مني كل الشكر والاحترام والتقدير.

كما يشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من شارك وساعدني بشكل مباشر أو غير مباشر في إتمام هذه الرسالة... وكذلك إلى لجنة المناقشة على إثرائهم لهذه الرسالة من خلال تشريفهم لي بمناقشتها.

وإلى كل من ساهم في إتمام هذا الجهد على النحو المقدم، لكم مني جزيل الشكر والعرفان.

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيث ما أن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحث لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: اسم الطالبة: صفوح محمود حسونة

Signature: التوقيع: صفوح حسونة

Date: التاريخ: 4-2-2021

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	الإهداء	ج
	الشكر والتقدير	د
	الإقرار	هـ
	فهرس المحتويات	و
	الملخص الدراسة	ح
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**1**
1.1	مقدمة الدراسة	2
1.2	مشكلة الدراسة	4
1.3	أسئلة الدراسة	4
1.4	فرضيات الدراسة	5
1.5	أهداف الدراسة	5
1.6	أهمية الدراسة	6
1.7	منهجية الدراسة	6
1.8	صعوبات الدراسة	7
1.9	مصطلحات الدراسة	7
1.10	الدراسات السابقة	9
1.11	التعقيب على الدراسات السابقة	13
1.12	فصول الدراسة	13
	الفصل الثاني: المدخل المفاهيمي للدراسة	**15**
2.1	التطبيع	16
2.2	لمحة تاريخية عن التطبيع العربي الإسرائيلي	18
2.3	موقف المملكة العربية السعودية من التطبيع العربي الإسرائيلي	20
2.4	التطبيع بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل	22
	الفصل الثالث: أسباب ودوافع السعودية في تحسين علاقات التعاون مع الكيان الإسرائيلي	**27**
3.1	أسباب التقارب السعودي مع الكيان الإسرائيلي	29

الرقم	الموضوع	الصفحة
3.1.1	العوامل الخارجية	30
3.1.2	العوامل الداخلية	40
	الفصل الرابع: آثار وتبعات التعاون الإسرائيلي السعودي على القضية الفلسطينية	**43**
4.1	تمهيد	44
4.2	الأضرار المعنوية والمادية المرافقة لتطور العلاقات الإسرائيلية- السعودية	45
4.3	أثر العلاقات الإسرائيلية السعودية على العلاقات الإسرائيلية العربية	48
4.4	أبرز المكاسب الإسرائيلية من التطبيع مع المملكة العربية السعودية	53
4.5	الأسباب والدوافع السعودية للتقرب من إسرائيل وتطوير علاقتها معها	56
4.6	أثر العلاقات الإسرائيلية- السعودية على حل الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي	62
4.7	انعكاس العلاقات السعودية- الإسرائيلية على مستقبل الدعم السعودي للقضية الفلسطينية	67
7.8	الرد الفلسطيني الرسمي على التقارب السعودي الإسرائيلي	70
	الفصل الخامس: نتائج الدراسة	**73**
	قائمة المصادر المراجع	**79**
	Abstract	**b**

تبعات العلاقات الإسرائيلية مع دول الخليج العربي على القضية الفلسطينية

إعداد

ميس فرح محمود حسون

إشراف

د. إبراهيم أبو جابر

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية، وتمثلت مشكلة الدراسة بشكل رئيسي في: ما هي تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية؟ وافترضت الباحثة بأن بناء العلاقات بين إسرائيل والسعودية سيؤدي إلى تمهيد الطريق للطرف الإسرائيلي نحو التقرب والوصول لباقي الدول العربية والبدء في تطبيع العلاقات معها. وتناولت الباحثة في فصول الدراسة التحوّلات التي طرأت على الموقف السعودي من إسرائيل والقضية الفلسطينية. وأسباب ودوافع السعودية وراء تحسين علاقاتها مع إسرائيل، وآثار وتبعات التعاون الإسرائيلي السعودي على القضية الفلسطينية، واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي من خلال تتبع مراحل العلاقات الفلسطينية السعودية، وكذلك تطورات العلاقة الإسرائيلية السعودية، في حين جاء المنهج الوصفي التحليلي لتحليل طبيعة تلك العلاقة وأسبابها وانعكاسها على القضية الفلسطينية.

وتوصلت الدراسة إلى أن التقارب السعودي مع الكيان الإسرائيلي سيدفع العديد من الدول وبالتحديد الخليجية إلى تطبيع علاقتها مع الكيان، وأكبر مثال على ذلك إعلان الإمارات قيام علاقات دبلوماسية كاملة مع الكيان والتطبيع الكامل معه، وهناك العديد من الأسباب والدوافع السعودية للتقرب من إسرائيل وتطوير علاقتها معها ولعل أبرزها الخطر الإيراني كما تعتقد السعودية، وكذلك الخطر الحوثي في الجنوب، وأسباب شخصية تتعلق بولي العهد محمد بن سلمان الطامح لرضا الإدارة الأمريكية عنه ليتولى سدة الحكم في السعودية مستقبلا. ويضعف التطبيع وأي اتفاق مستقبلي مع دول عربية أخرى الحاضنة العربية للقضية الفلسطينية، ويقدم الاتفاقات مع الاحتلال على أي تسوية مستقبلية للقضية، خاصة في ضوء اللقاءات مع الاحتلال في السنوات الأخيرة، والانقسامات والصراعات التي تشهدها الدول العربية، وأبعادها التي انعكست على مكانة القضية الفلسطينية في الأجندة العربية

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

يشهد العالم أحداثاً متسارعة ومتتابعة بخاصة في المنطقة العربية الإسلامية وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية تحديداً. هناك مسألة المناخ وارتفاع درجة حرارة الأرض، والاتفاق النووي بين أمريكا وروسيا والذي تم التوصل إليه إبان الحقبة السوفييتية، والبريكست، والاتفاق النووي الإيراني الغربي، وحالة عدم الاستقرار في سوريا والعراق والحرب على اليمن، والقنابل النووية الكورية الشمالية والتوتر بين الهند وباكستان، الخ من الهموم والقضايا التي تؤثر على الأمن والسلم العالميين.

والقضية الفلسطينية لا تسلم من هذه التطورات، ولا تبقى معزولة عن الارتدادات السلبية التي تسببها تطورات عالمية. أمريكا تستمر في اتخاذ إجراءات معادية للشعب الفلسطيني وتقوي من شوكة إسرائيل. فقد نقلت سفارتها إلى القدس ولم يصنع الحكام العرب شيئاً على الرغم من أنهم قرروا قطع العلاقات مع أي دولة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل وتنقل سفارتها إليها. ويبدو أنهم لم يفكروا أن أمريكا ستكون البادئة. وتلوح أمريكا بصفقة أصبحت معروفة بصفقة القرن والتي قرأنا الشق الاقتصادي منها. وواضح مما قرأناه أنّ أمريكا لا تبحث عن حلّ يعيد للشعب الفلسطيني بعض حقوقه، وإنما تفكّر في كيفية التخلص من قضية اللاجئين وحلّ القضية الفلسطينية خارج حدود فلسطين الانتدابية.

والأنظمة العربية وبالأخصّ دول الخليج العربية تدير ظهرها إلى حدّ ما للقضية الفلسطينية وتعمل على إقامة علاقات تطبيعية مع إسرائيل. والسعودية التي رعت المبادرة العربية للسلام عام 2002 في قمة بيروت تدير ظهرها لما روجت له وطلبت من باقي الأنظمة العربية الموافقة عليه لم تعد تتمسك بما طالبت به. لقد قالت في المبادرة أن الاعتراف بإسرائيل والتطبيع معها

مرتبط بإقامة دولة فلسطينية على الأرض المحتلة عام 1967[1]. لقد بدأت بعملية التطبيع والتقرب من إسرائيل قبل أن تلتزم إسرائيل بما ورد في المبادرة. وقد كان واضحاً من حديث ولي العهد السعودي في واشنطون ولقائه مع ممثلي الجمعيات اليهودية هناك أنه يدير ظهره للفلسطينيين ويحملهم مسؤولية استمرار التوتر في المنطقة. قال ولي العهد إن الفلسطينيين أضاعوا الفرص لإحلال السلام وإن عليهم أن يخرسوا[2]. وتحدث بالتاريخ قائلاً إنّ لليهود حقوقاً في فلسطين دون أن يتطرَّق إلى فكرهم حول أرض إسرائيل الكبرى التي تشمل الجزء الشمالي من الجزيرة العربية بما في ذلك مكة والمدينة المنورة.

لا يوجد حتى الآن معلومات أو وثائق حول علاقات سعودية إسرائيلية رسمية، إنما هناك علاقات فردية يتولاها أفراد سعوديون مع الإسرائيليين، وهناك كتاب وإعلاميون سعوديون يروجون لإسرائيل ويدعون لإقامة علاقات معها. ومن المعلوم أنّه، لا يمكن لهؤلاء أن يتحدثوا علنا حول هكذا موضوع بدون رضا المسؤولين الرسميين السعوديين. كما أن لقاءات ابن سلمان مع قادة يهود في أمريكا تكفي لتؤشر حول نوايا السعودية في إقامة علاقات مع إسرائيل، إن لم تكن قائمة الآن سراً. وفكرتي الرئيسية في هذه الرسالة تقول إن تطبيع السعودية العلاقات مع إسرائيل سيلحق أضراراً مادية ومعنوية بالشعب الفلسطيني لكنه لن يؤثر جذرياً على ميزان القوى القائم في المنطقة. والمفروض أن ينتبه الفلسطينيون إلى نظرية الاعتماد على الذات ليتأكدوا أنّ إرادتهم الحرة هي التي تقرر السياسات المفيدة لقضيتهم. ولهذا على الشعب الفلسطيني ألا يصاب برعب أو هلع. من المحتمل أن تنخفض المعونات المالية السعودية للفلسطينيين، فمن المحتمل أن يتضاءل دعمها للفلسطينيين في المحافل الدولية، لكنّ السعودية لم توظف أسلحتها لهزيمة إسرائيل، ولن توظفها في المستقبل. وأكرّر هنا أنّ ضررا سيحصل، لكن القضية الفلسطينية ستبقى حية، وسيبقى أهلها يقظين متوثبين على الرغم من مواردهم الضئيلة.

[1] مبادرة بيروت العربية، بيروت، 2002.

[2] مجلة أتلانتك، 2018/4/3.

1.2 مشكلة الدراسة

تتعلّق مشكلة الدراسة حول تسارع بناء علاقات تطبيعية بين السعودية وإسرائيل، ومدى الأضرار التي يمكن أن تلحقها هذه العلاقات بالقضية الفلسطينية وعموم الشعب الفلسطيني، والأسباب التي تدفع السعودية نحو هذا المنحى على الرغم من أنّ القضية الفلسطينية لم تجد الحلّ الذي نصَّت عليه المبادرة العربية الصادرة عن مؤتمر القمة العربية عام 2002، على الرغم من أنّ إسرائيل لم ترحب بالمبادرة العربية وترفض إقامة نقاش حولها، واكتفت فقط بإصدار تحفظاتها حولها والتي تحولها إلى مجرد مبادرة غير جديرة بالاهتمام من وجهة النظر الإسرائيلية.

ستبحث الدراسة أيضا في انعكاسات التطبيع السعودي على الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية ومكانتها على الساحة الدولية، ومعرفة الأسباب التي دعت السعودية إلى الصمت على ما يقوم به سعوديون من نشاطات تطبيعية، وإلى عدم تعليقها على تصريحات ولي عهدها في أمريكا حول حقّ إسرائيل في الوجود وهجومه على الفلسطينيين.

1.3 أسئلة الدراسة

في ضوء ما هو مطروح أعلاه، ستجيب الدراسة عن عدد من الأسئلة وعلى رأسها السؤال المركزي التالي:

ما هي تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1- ما طبيعة العلاقات السعودية الإسرائيلية؟

2- ما أسباب ودوافع السعودية في تحسين علاقات التعاون مع الكيان الإسرائيلي؟

3- كيف انعكست العلاقات الإسرائيلية السعودية على العلاقات الإسرائيلية العربية؟

4- ما هي أبرز المكاسب الإسرائيلية من التطبيع مع المملكة العربية السعودية؟

5- كيف انعكست العلاقات الإسرائيلية- السعودية على حل الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي؟

6- ما مدى انعكاس العلاقات السعودية- الإسرائيلية على مستقبل الدعم السعودي للقضية الفلسطينية؟

1.4 فرضية الدراسة

تتبنى الدراسة الفرضية التالية:

سيؤدي بناء العلاقات بين إسرائيل والسعودية إلى تمهيد الطريق للطرف الإسرائيلي نحو التقرب والوصول لباقي الدول العربية والبدء في تطبيع العلاقات معها.

1.5 أهداف الدراسة

تتلخّص أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

1. عرض لتطوّر العلاقات السعودية الإسرائيلية، وتبيان حيثياتها على المستوى الشعبي وعلى مستوى نشاط ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.
2. توضيح وشرح أسباب بدء تطبيع السعودية لعلاقاتها مع إسرائيل والتعاون معها ضدّ إيران؛ على اعتبار أنّ الخطر الإيراني يقع في مقدمة الأسباب التي تدفع بالسعودية نحو إقامة علاقات تعاونية وتطبيعية مع إسرائيل. وستبين الدراسة اهتمام السعودية بالتحصين ضد الغزو الديمقراطي الذي يمكن أن يطالها.
3. تحليل تبعات وآثار ومخاطر التعاون السعودي الإسرائيلي على فلسطين والقضية الفلسطينية، ومقاربة الفلسطينيين للتقليل من آثار هذه العلاقات التعاونية.

1.6 أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الاعتبارات التالية:

1. اعتبارات علمية (أكاديمية): تتعلّق باهتمامات الباحثة الذاتية وشغفها بالبحث والدراسة في مسألة العلاقات الخليجية الإسرائيلية وانعكاسها على القضية الفلسطينية، وهي مسألة تتمتّع بالأهمية والضرورة الحيوية على الساحة المحلية والعربية والإسلامية.

2. اعتبارات سياسية: حيثُ تأتي هذه الدراسة لإبراز الآثار والتبعات الدراماتيكية التي سيأتي بها تطوّر المجالات التعاونية بين السعودية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى على القضية الفلسطينية.

3. الدراسة مهمة لصناع القرار الفلسطينيين الذين سيجدون أنفسهم ملزمين بتطوير مقاربات وسياسات للتخفيف من آثار العلاقات السعودية الإسرائيلية السلبية على الشعب الفلسطيني وشأن القضية الفلسطينية على المستويين العربي والدولي.

1.7 منهجية الدراسة

ستقوم هذه الدراسة بالاعتماد على منهجين رئيسيين هما:

المنهج التاريخي: والذي ستعتمد عليه الدراسة في العودة إلى جذور ظاهرة التعاون الخليجي – وبالتحديد المملكة العربية السعودية– وإسرائيل. وإنّ لاختيار المنهج التاريخي في هذه الدراسة أهمية قصوى، لأنّ فهم وتحليل أي ظاهرة اجتماعية أو سياسية لا يُمكن أن يتمّ إلا بالعودة إلى الجذور التاريخية لتلك الظاهرة.

المنهج الوصفي التحليلي: والذي ستعتمد عليه الدراسة في عملية وصف وتحليل ظاهرة التعاون الخليجي الإسرائيلي عبر رصد هذا التعاون ومظاهر تطورّه وتصاعده الملاحَظَة آنياً بشكل جلي، وذلك في حركة النشاطات الإسرائيلية في دول الخليج سواء أتمثّلت تلك النشاطات بزيارات سياسيين إسرائيليين، أو كانت زيارات لإسرائيليين مدنيين ضمن أطر المؤتمرات

العالمية والنشاطات الرياضية، حيثُ ستعمد الدراسة بعد جمع المعلومات اللازمة وتوصيفها إلى تحليلها من أجل الخروج باستنتاجات حول الآثار والانعكاسات المترتبة لهذا التعاون على القضية الفلسطينية.

1.8 صعوبات الدراسة

ستجد الباحثة أنّ مسألة العلاقات السعودية الإسرائيلية تأرجحت بشكل كبير على الأقل في وسائل الإعلام بين الصعود والهبوط، وعملية تتبع هذا التأرجح تحتاج إلى توثيق محكم ليس بالسهولة الحصول عليه. كما أن العديد من الكتاب والإعلاميين بخاصة العرب منهم لا يجرؤون على كتابة الحقيقة فيما يتعلق بالسعودية حرصاً على مصالحهم. ولهذا ستكون هناك ندرة في المراجع والمصادر العربية. وستجد الباحثة نفسها أمام البحث في المراجع الأجنبية بخاصة المكتوبة باللغة الإنكليزية، والمراجع العبرية التي تجاهر في العلاقات السعودية الإسرائيلية.

وستضطر الباحثة إلى التوجّه نحو المقالات والأوراق البحثية التي تضمنتها مواقع إلكترونية مختلفة واعتمادها كمراجع أساسية تعويضية لا غنى عنها في تناول موضوع الدراسة. علماً أن الأبحاث العلمية المنشورة في دوريات محكمة تشكل مصادر أساسية للباحثين.

1.9 مصطلحات الدراسة

التطبيع: ترد كلمة تطبيع في المعاجم العربية بعيدة عن المعنى السياسي المقصود من الكلمة والذي أصبح متداولاً ومنتشراً بشكل واسع، ف"الطبع هو السجية التي جُبِلَ عليها الإنسان، والطبيعي: ما هو منسوب إلى الطبع، وطبّع تطبيعاً الشخص أي عوده إياه"[1]. وفي القاموس العربي الشامل ذُكِرَ التطبّع بالشخص بمعنى "التخلّق بطباعه"[2]. ويذهب المعجم الوسيط إلى أنّ: "طبع فلاناً أي عوده ونشأه عليه، وطبّعه: مبالغة طبَعَه، وتطبّع بكذا: أي تخلّق به، وطبّع الدابة: حمّلها ما لا تطيق، والطبع هو الخُلق، السجية...".

---

[1] هيئة الأبحاث والترجمة بدار الراتب الجامعية، **القاموس العربي الشامل**، بيروت: دار الراتب الجامعية، 1997، ص204.

[2] إبراهيم، أنيس، وآخرون: **المعجم الوسيط**، ط4، مج1، مجمع اللغة العربية-مكتبة الشروق الدولية، ص549-550.

وأوردَ المنجد في اللغة والأدب والعلوم أنّ: "طَبّعَ طبْعاً الشيء: صوّره بصورة ما، وطبّع الدابة عند العامة أي أذلّها وراضها، وتطبّع بطباع أبيه: أي تخلّق بأخلاقه[1].

أما التطبيع كمفهوم سياسي فيُمكن تعريفه كما أوردته جملة من الكتب السياسية والفكرية، حيثُ يُمكن تعريفه على أنّه "إعادة الأمور إلى حالة طبيعية"[2]. ويُمكن تعريفه على أنّه "إحلال مجموعة من التفاعلات ذات الطابع التعاوني والسلمي محل مجموعة أخرى من التفاعلات ذات الطابع التصادمي الصراعي، وذلك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. سواء كان ذلك على المستويات الرسمية أو غير الرسمية. والتطبيع هنا يعني التحوّل من حالة غير طبيعية هي الصراع والتصادم، إلى حالة طبيعية هي التعاون والسلام وحسن الجوار"[3].

وتبعاً لذلك يُمكن تعريف الحالة الطبيعية بين الدول التي تهدف إليها عملية التطبيع على أنّها "اتفاق بين دول معتَرَف بها شرعياً وفق مبادئ القانون الدولي، بقصد إنهاء حالة النزاع أو الحرب من خلال معالجة الأسباب التي أدت إليها. والبدء بترسيخ أسس للعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية المتوازنة المتكافئة، كتلك العلاقات القائمة بين الدول المتعايشة سلمياً، على قاعدة المساواة والاحترام المتبادل والمصالح والمنافع المتبادلة"[4].

مجلس التعاون الخليجي: هو "منظمة إقليمية عربية أعلنَ عن تأسيسها في شباط من العام 1981، وضمّت في عضويتها كلاً من المملكة العربية السعودية، والكويت، وعُمان، والإمارات العربية المتحدة، ودولة الكويت، وقطر، والبحرين.وفي أعقاب مؤتمر عقدته في أبو ظبي الدول الستّ الأعضاء في هذا المجلس في أيار/ مايو من العام عينه، صدر بيان مشترك حَدّدت بموجبه أهداف هذه المنظمة الخليجية وصلاحيتها"[5].

---

[1] معروف، لويس: **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1985، ص460.

[2] أبو بكر، توفيق: **المثقفون العرب والاستمالة السياسية**، عمان: مركز جنين للدراسات الإستراتيجية، 1998، ص83.

[3] أنور، طارق: ***تطبيع العلاقات في المنظور الإسرائيلي***، **مجلة رؤية-العلم طريقنا للمواجهة**، العددان7-8، 1994، ص53.

[4] أبو بكر توفيق، مرجع سابق، ص52.

[5] الكيالي، عبد الوهاب: وآخرون: **الموسوعة العربية**، مج6، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990، ص44.

مبادرة السلام العربية: هي المبادرة التي أقرّها مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في بيروت في تاريخ 2002/3/28، داعياً فيها إلى "انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ 1967، تنفيذاً لقراري مجلس الأمن (242 و338) واللذين عززتهما قرارات مؤتمر مدريد عام 1991 ومبدأ الأرض مقابل السلام، وإلى قبولها قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك مقابل قيام الدول العربية بإنشاء علاقات طبيعية في إطار سلام شامل مع إسرائيل"[1].

1.10 الدراسات السابقة

ستعتمد الدراسة على مقالات وأوراق بحثية وتحليلات إعلامية وتصريحات سياسية صادرة عم مسؤولين معاصرين تَتناسب مع الأوضاع الآنية لموضوعها وترصد ظاهرة التعاون الخليجي الإسرائيلي وتتابع كافة تفاصيل صعودها وتطورها، وقد قامت الباحثة بترتيب تلك الدراسات من الأقدام إلى الأحدث.

دراسة حمدان (1989): التطبيع: إستراتيجية الاختراق الصهيوني: حيث يبحث في العلاقات العربية اليهودية بين المقاطعة والتطبيع، يقدم تعريفاً للتطبيع، ويعرض مظاهر التطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي، وأهميته للكيان الصهيوني ويلخصها بالاعتراف والقبول بدولة يهودية، وإلغاء المقاطعة الاقتصادية، واستثمار الثروة المائية والنفطية للدول العربية. ينتقل إلى مخاطر التطبيع على المنطقة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص، حيث استغلال الدين والاختراق الثقافي والفكري، وحرية النشاط التجسسي، وإغفال حقوق الشعب الفلسطيني، وتقييد القدرة الدفاعية للعرب وضمان أمن وسلامة اليهود، وإشاعة الفساد، وتشجيع الهجرة إلى فلسطين، ومن ثم يقدم ملامح الموقف الشعبي من التطبيع المتمثل بالمقاطعة والمعارضة[2]

---

[1] ***مبادرة السلام العربية التي أقرّها مؤتمر القمة العربي في بيروت 2002/3/28*: مجلة الدراسات الفلسطينية**، مج13، العدد51، 2002، ص187.

[2] غسان حمدان، التطبيع: **إستراتيجية الاختراق الصهيوني**، ط1، بيروت: دار الأمان للطباعة والنشر، 1989

دراسة داوود (2002): التطبيع بين المفهوم والممارسة: دراسة حالة التطبيع العربي – الإسرائيلي: ترى الدراسة أن الموقف العربي من التطبيع تراوح بين اتجاهين: الأول يرى بان في هذا المشروع ضرورة سياسية للخلاص من تبعات الحروب التي نتجت عن الصراع العربي الإسرائيلي وإحداث تمنية اقتصادية معها لضمان توسيع قاعدة السلام في المجتمع الإسرائيلي، والثاني يرى أن التطبيع كمشروع تم إملاءه على العرب ويستهدف تحقيق شرعية إسرائيل وضمان هيمنتها في المنطقة العربية من خلال تفكيك الثقافة العربية [1].

دراسة سلمان (2009) العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي: حيث يرى الباحث أن منطقة الخليج العربي من أكثر المناطق أهمية في الوطن العربي لما تمتلكه من مزايا إستراتيجية وسياسية واقتصادية، إذ تمتلك هذه المنطقة كميات هائلة من البترول مما جعلها عرضة لمطامع الدول الكبرى التي تحاول السيطرة على هذه المنطقة، وبقدر تعلق الموضوع بإسرائيل وعلاقتها مع دول مجلس التعاون الخليجي فان إسرائيل حاولت منذ إنشاءها إلى إقامة علاقات مع هذه الدول وذلك من اجل الاستفادة من الموقع الاستراتيجي الذي تتميز به هذه المنطقة من تطور اقتصادي لما تعانيه هذه الدولة من تدهور في اقتصادها لاسيما وان جميع الدول العربية كانت تقاطعها وترفض المعاملة معها اقتصادياً مما جعلها تعتمد على المساعدات الخارجية ولاسيما من قبل الدول الغربية ومع انتهاء حرب الخليج الثانية عام 1991 وسيطرة الولايات المتحدة على النظام الدولي وانهيار الاتحاد السوفيتي وخروج العراق من معادلة الصراع العربي – الإسرائيلي بعد تدميره اقتصادياً وعسكرياً. كل ذلك جعل الولايات المتحدة تمارس ضغوطها على دول الخليج لإقامة علاقات اقتصادية مع إسرائيل. واستغلت الولايات المتحدة وجودها في الخليج العربي بعد عام 1991 لتضغط على دول الخليج العربي لإنهاء المقاطعة مع إسرائيل وذلك بعد المتغيرات الإقليمية والدولية التي حدثت بعد عام 1990 والتي شكلت منطلقاً لتطبيع العلاقات الإسرائيلية الخليجية[2]

---

[1] داوود، سعيد، **التطبيع بين المفهوم والممارسة: دراسة حالة التطبيع العربي – الاسرائيلي**، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2002.

[2] سلمان، أحمد، ***العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي*. مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، الجامعة المستنصرية، الاصدار: 27 الصفحات: 1-25، 2009.

دراسة زحلان **(فلسطين ودول الخليج.. العلاقات الفعليـــة، 2011)**[1]، ويأتي هذا الكتاب ليتتبّـــع العلاقات التي نشأت بين فلسطين ودول الخليج منذ ثلاثينيات القرن العشرين، حيثُ يوضّح بـــأنّ هذه العلاقات قد مرّت بتحوّلات عديدة ما بين امتداد وانحسار وصعود وهبوط، كما ويؤكّد هـــذا الكتاب بأنّ تلك العلاقات لم تتخذ شكلاً واحداً فقد تعددت أشكالها واختلفـــت تبعـــاً للمتغيـــرات والظروف الإقليمية والدولية المحيطة بها.

دراسة الأنيس (2011): العلاقات الخليجية الإسرائيلية: نموذج النظام البحريني: حيث تناولت الدراسة العلاقات البحرينية الإسرائيلية وزيارات التطبيع بين الطرفين، وتطرقت إلى العديد من المحطات التطبيعية بينهم بداء من التطبيع السياسي، إلى التطبيع الثقافي، وليس آخـــرا التطبيـــع الاقتصادي والرياضي، ويرى أن العلاقات البحرينية و الخليجية بالكيان الصهيوني قديمة قـــدم احتلال الأرض الفلسطينية، و تشتد و تضعف بتغيرات الأوضاع الإقليمية في منطقـــة الشـــرق الأوسط. [2].

دراسة عبد الله **(موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي 1981-2012م من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنـــه، 2012)**[3]، وتتحدّث هذه الدراسة عن مجلس التعاون الخليجي ومواقفه من القضية الفلسطينية حيثً تركّز على إبراز سياساته الداعمة للقضية الفلسطينية من عام 1981-2012.

دراسة الحوراني (2015) دول الخليج و إسرائيل.. هل من علاقة: حيث يرى الباحـــث بأنـــه ليسمن المستغرب قيام بعض الدول الخليجية بتحقيق أهداف إسرائيل بتدمير بعض الدول العربية التي تكنّ العداء لإسرائيل، حيث اختارت تلك الدول الخليجية أن تكون دولا وظيفية، ويبـــدو أن علاقاتها مع إسرائيل لم تعد تثير أي خجل لديها [4].

---

[1] زحلان، روزماري سعيد: **فلسطين ودول الخليج.. العلاقات الفعلية**، ترجمة: الأيوبي، عمـــر، ط1، بيـــروت: مركـــز دراسات الوحدة العربية، 2011.

[2] الأنيس، غسان، **العلاقات الخليجية الاسرائيلية: نموذج النظام البحريني**، 2011.

[3] نجم، عبد الله: "**موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي 1981-2012م من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.

[4] الحوراني، محمد، ***دول الخليج و إسرائيل.. هل من علاقة***، **مجلة الفكر السياسي**، اتحاد الكتـــاب العـــرب، مجلـــد16، عدد54، ص53-66. 2015

دراسة شعيب (2016) التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية: حيث تناول الباحث تداعيات التطبيع مع إسرائيل على المنطقة العربية وعلى القضية الفلسطينية، ويرى الباحث أن إسرائيل حققت انجازات إستراتيجية كبيرة من خلال تمكنها من نقل علاقاتها مع الدول العربية من مرحلة المواجهة المسلحة مع الجيوش العربية إلى مرحلة القبول بالتسوية السلمية للصراع، وان إجراءات التطبيع تدل على أن الهدف الأمريكي – الإسرائيلي المشترك يتمثل في التمهيد لإقامة نظام إقليمي " شرق أوسطي" جديد يكون بديلا عن النظام العربي وتكون إسرائيل طرفا فاعلا فيه، بما يؤدي إلى تحقيق السلام الإسرائيلي القائم على فكرة وجود إسرائيل وإقامة علاقات طبيعية معها، ويعمل على تصفية القضية الفلسطينية وبالنتيجة إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي [1].

دراسة حسن (2016): دور الاتفاقيات مع إسرائيل في تشجيع الشباب الفلسطيني على التطبيع مع الإسرائيليين: حيث هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتوضيح دور الاتفاقيات مع إسرائيل في تشجيع الشباب الفلسطيني على التطبيع مع الإسرائيليين. وقد توصلت الدراسة إلى أنه يمكن اعتبار أن كافة الاتفاقيات المبرمة ما بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، هي اتفاقيات أمنية اقتصادية بالدرجة الأولى، ولها مدلولات سياسية تتمثل في إعفاء المحتل الإسرائيلي من عبء وتكاليف الاحتلال، وإلقاء هذا العبء على إدارة فلسطينية تم وسمها بمسميات الدولة، مع أنها منقوصة السيادة جوهراً ومنظراً. وأن فئة الشباب المستهدفة من الاتفاقيات هي الفئة الأكثر إنتاجاً والأكثر قدرة على المقاومة، ولذلك فإن استهدافها لم يكن عبثياً، وهنا تكمن خطورة التطبيع كما هو وارد في الاتفاقيات التي تهدف إلى كسر الحاجز النفسي للشباب، وسلخ الشباب عن ذاكرته الوطنية، والقبول بإسرائيل على أنها أمر واقع، وصرف نظره عن المقاومة. وإن خطورة التطبيع تتجلى في إعطاء المساحة القانونية والسياسية لإسرائيل للاستمرار في حروبها ضد الإنسان الفلسطيني وأرضه وشعبه وقضيته [2].

---

[1] شعيب، محمد، ***التطبيع مع اسرائيل واثره على المنطقة العربية***، **مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية**، كلية الاقتصاد، الجامعة الأسمرية الاسلامية، العدد السابع، ص264–304. 2016.

[2] حسن، دارين، **دور الاتفاقيات مع إسرائيل في تشجيع الشباب الفلسطيني على التطبيع مع الإسرائيليين**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. 2016.

1.11 التعقيب على الدراسات السابقة

بعد تقديم هذا العرض لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع العلاقات العربية الإسرائيلية، يمكن القول بأن الدراسات العربية تناولت جوانب معينة من التطبيع والعلاقات، فمنها ما تناول التطبيع بحدوده الواسعة، ومنها ما تناول العلاقات العربية الإسرائيلية من جوانب محددة. في حين تأتي الدراسة الحالية لتتناول تلك العلاقة في ظل الهرولة الخليجية والعربية نحو التطبيع وإقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، فهذه الرسالة تتميز بتناولها لتلك العلاقات بعد ظهورها للعلن وبشكل رسمي، وبالتحديد لدى الإمارات والبحرين وغيرها، في حين أن السعودية لم تطبع أو تقم علاقات رسمية ولكن هناك إشارات مهمة لا يمكن إغفالها والمرور عنها في ظل الأحاديث الرسمية والغير رسمية والتلميحات الأمريكية بان السعودية تسير بشكل متسارع نحو التطبيع الرسمي مع الكيان

1.12 فصول الدراسة

الفصل الأول: خطة الدراسة

يحتوي هذا الفصل على خطة الدراسة ومقدمتها وأسئلتها ومشكلتها وفرضيتها ومنهجيتها وحدودها وصعوباتها ودراساتها السابقة وفصولها.

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة.

يتحدّث هذا الفصل عن التطبيع من حيث المفهوم وتطور العلاقات السعودية الإسرائيلية وطبيعة التطبيع السعودية الإسرائيلي.

الفصل الثالث: أسباب ودوافع السعودية وراء تحسين علاقاتها مع إسرائيل

يتحدّث هذا الفصل عن الأسباب والدوافع التي تدفع السعودية نحو تطوير وتحسين علاقاتها مع إسرائيل، مع التركيز على الخطر الإيراني، باعتباره يقع في مقدمة تلك الأسباب.

الفصل الرابع: آثار وتبعات التعاون الإسرائيلي السعودي على القضية الفلسطينية

يقوم هذا الفصل بالبحث في الآثار والانعكاسات الآنية والمتوقعة جراء التعاون الإسرائيلي الخليجي على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، حيثُ يشرح التناقض القائم بين ذلك التعاون وقيم العروبة والدين والإنسانية الراسخة في وجدان شعوب المنطقة العربية والإسلامية.

الفصل الخامس: الخلاصة والاستنتاجات والتوصيات

ويشمل هذا الفصل أهم الخلاصات والاستنتاجات التي توصّلت إليها هذه الدراسة.

الفصل الثاني

المدخل النظري للدراسة

الفصل الثاني

المدخل النظري للدراسة

2.1 التطبيع

التطبيع يمثّل أحد المفاهيم التي أفرزها الصراع العربي –الإسرائيلي، حيث أن هذا المصطلح لا يرد على نحو صريح في معاهدات السلام التي ربطت بعض الـدول العربية مع إسرائيل، ولكنه جاء في إطار عمليات التسوية بين العرب وإسرائيل .ويعد مفهوم التطبيع الذي فرضته إسرائيل في إطار عمليات التـسوية أحـد مبتكرات الفكر الإسرائيلي، وأحد الأهداف الأساسـية التـي تسعى إسرائيل تحقيقها مـن خلال إلزام الدول العربية التي ارتبطت معها باتفاقيات سلام، بإقامة علاقات طبيعيـة في عدد من المجالات من أجل ضمان قبول وجود إسرائيل ككيان شرعي في منطقـة الشرق الأوسط، وهذا ما جعل اتفاقيات السلام تتضمن عدداً من المواد الخاصة بإقامـة علاقات دبلوماسية وسياسية واقتصادية وثقافية، وتحـرص إسـرائيل علـى متابعـة ومراقبة هذه العملية عن كثب وبكل دقة، باعتبارها الهدف الأساسي من هذه الاتفاقات، ويقـر منظـرو التطبيع الإسرائيليون بحقيقة مفادها: أن التطبيع مصطلح غيـر عادي ولا يرد فـي معاهـدات السلام بين الدول عادة، وأنه مـن مبتكـرات الـصراع العربي–الإسرائيلي، وقد نشأ بسـبب عدم التناسق في هـذا الـصراع، فالإسـرائيليون يدركون من وجهة نظرهم أن مضـمون أي أتفاق مع دولة عربية يعني تنـازلهم عـن أشياء محددة جداً، في حين أن ما يتوقعون الحصول عليه في المقابل من العرب شيء مثالي بالنسبة لهم، ومن ذلك، الاعتراف والقبول والاسـتعداد للحياة فـي سـلام، وأن الصعوبات أو الغموض الذي يكتنف عدم التناسق تمت ترجمتها فـي مفهوم "التطبيع[1]

التطبيع بمفهومه الواسع يمكن النظر إليه بأنه إعادة الأمور إلى حالة طبيعية، من خلال إحـلال مجموعة من التفاعلات ذات الطابع التعاوني والسلمي محل مجموعة أخرى من التفاعلات ذات الطابع التصادمي وذلك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية، سواء كـان ذلـك

[1] شعيب، محمد، **التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية**، مرجع سابق ص271.

على المستويات الرسمية أو غير الرسمية، وبالتالي فإن التطبيع يعني التحول من حالة غير طبيعية في الصراع والتصادم، إلى حالة طبيعية هي التعاون والسلام وحسن الجوار، فالحالة الطبيعية بين الدول التي تهدف إليها عملية التطبيع هي في النهاية اتفاق بين دول معترف بها شرعيا وفق مبادئ القانون الدولي، بقصد إنهاء حالة النزاع أو الحرب من خلال معالجة الأسباب التي أدت إليها، والبدء بترسيخ أسس للعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والطبيعية[1]

وتُعرف الباحثة دارين حسن التطبيع على المستوى الفلسطيني الإسرائيلي على أنه: هو إعادة إنتاج الإنسان الفلسطيني ضمن سلوكيات وقيم محددة مسبقاً تفرغ الإنسان من محتواه النضالي والوطني والتاريخي، بحيث يعاد إنتاجه بطريقة يكون فيها فعله ورد فعله ميكانيكي، دون أن يكون له أي إرادة أو قابلية في تغيير الواقع الذي يبنى عليه المستقبل، بمعنى الرضوخ للأمر الواقع وللطرف الأقوى، والاقتناع بالعبودية الجديدة[2].

فيما تذهب الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية، إلى أن التطبيع هو عبارة عن مصطلح سياسيا يجعل العلاقات طبيعية بعد فترة من التوتر والصراع، وبمعنى أي مشاركة ومبادرة أو نشاط سواء كان محلى أو دولي أو كان فردي أو جماعي.[3]

كما وعرفه بعض الباحثين بأنه إعادة العلاقات إلى طبيعتها بين دولتين أو أكثر حصل بينهم مواقف غير طبيعة، فيما عرفه البعض الأخر على أنه وجود علاقات طبيعية بين أطراف الصراع ويفهم واقعيا ويتم التفاوض بشأنه على أساس إقامة علاقات سياسية اقتصادية وثقافية واسعة النطاق[4].

---

[1] داوود، سعيد، **التطبيع بين المفهوم والممارسة: دراسة حالة التطبيع العربي – الإسرائيلي**، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2002. ص ص7-8

[2] حسن، دارين، **دور الاتفاقيات مع إسرائيل في تشجيع الشباب الفلسطيني على التطبيع مع الإسرائيليين**، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2016، ص28

[3] الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية إلى إسرائيل.تم الزيارة 2\10\2020.للمزيد من التفاصيل الاطلاع على الرابط التالي: http://www.pacbi.org/atemplate.php?id=50

[4] إسماعيل، السيد محمد علي، ***التطبيع في معاهدة السلام العربية –الإسرائيلية***، **مجلة البحوث القانونية والاقتصادية**، جامعة المنصور كلية الحقوق، عدد48 /2010م، ص 34

2.2 لمحة تاريخية عن التطبيع العربي الإسرائيلي

أدرك الإسرائيليون ومنذ قيام دولتهم على أرض فلسطين عام 1948، بأن كيانهم يشكِّل جسما غريبا زرع في محيط معاد له، وأن فك الحصار المضروب على دولتهم من قبل العرب، وفرض وجود دولتهم وضمان بقائها يتطلب الحصول على الشرعية الدولية، والاعتراف بها وقبولها من قبل الدول العربية والنظام العربي من خلال خلق علاقات طبيعية بينها وبين الدول العربية، فالتطبيع حلما إسرائيليا وهدفًا استراتيجيًا يسعى الإسرائيليون لتحقيقه بشتى الوسائل ومختلف الطرق، وعلى الرغم من أن العرب رفضوا فكرة الاعتراف بدولة إسرائيل، وحاولوا بكل الوسائل التصدي لها وتحرير فلسطين، إلا أن الهزائم التي لحقت بالعرب خلال الحروب التي خاضوها مع العدو الإسرائيلي بداية بهزيمة 1948 ثم نكسة 1967، أدى إلى تغيير في الموقف العربي الرسمي من خلال القبول ببعض القرارات الدولية، والتي ألقت بظلالها على الموقف العربي بقبول بعض الدول العربية فكرة التفاوض مع دولة إسرائيل بغية تحرير الأراضي العربية المحتلة.

ففي حين قامت بعض الدول العربية بالتفاوض سرا مع إسرائيل، قامت دول أخرى بالإعلان عن إقامة علاقات مع دولة إسرائيل، وفى هذا الصدد مثّلت زيارة الرئيس المصري (محمد أنور السادات) في نوفمبر عام 1977 حجر الزاوية في العلاقات العربية مع إسرائيل، والتي نتج عنها توقيع معاهدة السلام المصرية–الإسرائيلية في مارس عام 1979، والتي أخرجت مصر من دائرة الصراع العسكري مع إسرائيل، وأحدثت شرخا في الموقف العربي إلى أن وصل تراجع الموقف العربي الرسمي مع إسرائيل ذروته عندما أقر القادة العرب في مدينة فاس المغربية 1982 مبادرة السلام، والتي طرحت فكرة الاعتراف بدولة إسرائيل مقابل انسحابها من الأراضي التي احتلتها عام 1967، وإقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين.

ثم جاء مؤتمر مدريد عام 1991، والذي انطلقت فيه المفاوضات العربية–الإسرائيلية بمستوييها الثنائي المباشر والإقليمي متعدد الأطراف، والتي شاركت فيها منظمة التحرير الفلسطينية ضمن الوفد الأردني.

ثم جاء اتفاق أوسلو عام 1993، والذي نتج عنه قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، ومنذ ذلك الوقت وقع النظام العربي في مصيدة التطبيع، وبدأت الهرولة في اتجاه إقامة علاقات مع إسرائيل على مختلف الأصعدة والمجالات، ليصبح الحلم الإسرائيلي الذي كان بعيد المنال قريب من التحقيق، وبهذه المكاسب التي حققتها إسرائيل والتي استطاعت إقناع العالم بأنها تسعى إلى إقامة سلام عادل بالمنطقة، وهو ما جعل العديد من الدول العربية تُقيم علاقات اقتصادية وتجارية معها، إذ ووقَّع الأردن اتفاق سلام مع إسرائيل، عام 1994م.

ولعل المبادرة العربية التي طرحها القادة العرب في قمة بيروت عام 2002 والتي نصت على قبول مبدأ التطبيع مع إسرائيل، مقابل انسحابها من الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967، زادت الموقف العربي تراجعًا، فضلا عن قيام دول إسلامية بإقامة علاقات سياسية واقتصادية مع إسرائيل، وقد ساهمت كل هذه التداعيات ولازالت تدفع في اتجاه استمرار عملية التطبيع مع دولة إسرائيل، على حساب القضية الجوهرية للأمة العربية و أمنها القومي[1].

وفي عام 2019م، وفي ظل الرفض الفلسطيني القاطع لصفقة القرن الأمريكية والتي تعبر عن رؤية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وقطع السلطة الفلسطينية علاقاتها مع إسرائيل والولايات المتحدة، ودعوتها للدول العربية لدعم الموقف الفلسطيني، جاءت خطوات بعض الدول العربية مغايرة تمام للطموح الفلسطيني، إذ جاءت اتفاق "أبراهام" الموقع بين الإمارات والبحرين من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، والذي يعد الاتفاق الثالث من نوعه بين إسرائيل والدول العربية منذ إعلان دولة إسرائيل عام 1948؛ حيث افتتحت مصر طريق التطبيع بتوقيع معاهدة السلام مُنفَرِدَةً مع إسرائيل، عام 1979، دون ربط السلام بحل القضية الفلسطينية أساس الصراع مع الصهيونية[2].

---

[1] زيد، امينة، **نموذج الدولة الواحدة واثر ذلك على عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية (الإمكانية والتحديات)**، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. 2013.

[2] المسعدي، مكرم، المُعـلَنُ والمَخفِـيُّ في اتفاق "أبراهام"، مركز الجزيرة للدراسات، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/10/29: https://studies.aljazeera.net/ar/article/4799

2.3 موقف المملكة العربية السعودية من التطبيع العربي الإسرائيلي

تجدر الإشارة في البداية أن السعودية تعتبر رمزا للمسلمين للسنة، ولأنها كذلك فأنه من الصعب عليها التوجه إلى التطبيع العلني مع الاحتلال الإسرائيلي، وإقامة علاقات واتفاقيات معها.

وفي هذا السياق، وخلال عقد المجلس الوزراء السعودي، أعلن وزير الخارجية السعودية خلال مؤتمر صحفي أن بلاده لن تذهب باتجاه التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي قبل التوصل إلى سلام نهائي بين الفلسطينيين والاحتلال الإسرائيلي، ويكون هذا الاتفاق شامل على أساس المعايير التي تم تحديدها في المبادرة العربية للسلام 2002، وأيضا قرارات الأمن الدولي التي تهتم بالقضية الفلسطينية[1].

بالتالي ترى الدراسة أن المملكة العربية السعودية وضعت عدة شروط قبل التوجه للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وهي: حل الصراع الفلسطيني العربي الإسرائيلي على أساس المبادرة العربية للسلام 2002م، وقرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بالقضية الفلسطينية، ولكن بذات الوقت لم يصدر عن السعودية إي قرار بخصوص الرحلات الجوية الإماراتية مع الاحتلال الإسرائيلي من المرور عبر مجالها الجوي، وفي جوهر ذلك إن هناك اتفاق مشترك بينهما وإقامة علاقة سرية مع الاحتلال الإسرائيلي.

فيما صرحت بعض المصادر الإعلامية للاحتلال الإسرائيلي، أن من الغير المتوقع أن توقع السعودية رسميا على اتفاق مع الاحتلال الإسرائيلي في هذه المرحلة، وبالرغم من وجود تعاون بينهما ولكن هناك احتماليه في تزايد هذا التعاون، ويوجد بين السعودية والاحتلال الإسرائيلي علاقات غير معلنه عنها، وخصوصا في السنوات الأخيرة بعد تولي محمد بن سلمان منصب ولي عهد السعودية والشراكة الإستراتيجية في مواجهة التهديدات الإيرانية في المنطقة [2].

---

[1] الفقيه، إحسان، واقع الموقف السعودي من تطبيع الإمارات مع إسرائيل، الأنضول، 1\9\2020، تم الزيارة في 10\11\2020، للمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: https://www.aa.com.tr/ar

[2] المرجع السابق

وترى الدراسة، أن هناك حالة من التناقض في الموقف السعودي من التطبيع وهي تتشكل في[1]:-

أ- اختلاف داخلي: وذلك أن ولي عهد السعودية محمد بن سلمان يملك رؤيـــة تختلـــف عـــن والده،إذ يريد محمد بن سلمان الانفتاح على الاحتلال الإسرائيلي ولدى الملك سلمان حسب عوكل، إنه أكثر التزاما بأصول التاريخ، على اختلاف ما نراه اليوم والذي يستمد قراراتـــه من الولايات المتحدة الأمريكية و تنفيذ رؤيتها ومن ضمنها تطبيع العلاقات مع الاحـــتلال الإسرائيلي، وتميل السعودية إلى عدة أولويات وذلك حسب حديث عوكل أكثرها هو الحفاظ على أمنها واستقرارها الداخلي حتى لو كان ذلك على حساب المنطقة.

ب- ضغوط أمريكية: تم الكشف عن ضغوطات كبيره يمارسها كوشتير على ولي عهد السعودية لإعلان التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي قبل الانتخابات الأمريكية وذلك من خلال صـــحيفة يديعوت أحرنوت العبرية، مشيرة إلى أن كوشنير يبين للأمير محمد بن سلمان بـــأن عـــدم حدوث التطبيع قد يعمل على وصول المرشح الديمقراطي بايدن للحكم، وذلك يعني خسارة الرياض لدى البيت الأبيض وأن بايدن سوف يتجه للتفاوض مع إيران حول الملف النووي، وذلك يعني أن مكانة السعودية سوف تتراجع، إن السعودية اليوم لا تشـــبه أمـــس فكانـــت التعامل مع الاحتلال الإسرائيلي من المحظورات في الشارع السعودي وأما بالنســـبة إلـــى اليوم فإن هناك دعوات للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي تأتي من الشارع السعودي.

ت- الدعوات للتطبيع: بدأ الكتاب السعوديين بالترويج لعقد اتفاقيات مع الاحـــتلال الإســـرائيلي وعدم الاهتمام للمبادرة العربية للسلام، وذلك من خلال الكاتب خالد السلمان في تغريدة لـــه على تويتر حيث قال: كان السلام مقابل عودة الفلسطينيين، ثم مقابل عودة القدس، ثم مقابل عودة الضفة وغزة، ثم وقف ضم المستوطنات، بمعنى أن القضية تحولت إلى ســـلعة فـــي دكاكين العرب أما المثير للسخرية فهو أن نصدر اتهامات وانتقادات التطبيع من عواصـــم يرفرف فيها علم الاحتلال الإسرائيلي، ولم يقتصر فقط على خالد السلمان بل كـــان أيضـــا

[1] أبو رزق، محمد، بين المواقف والواقع هل هناك خلاف سعودي على التطبيع مع"إسرائيل"، الخليج أونلاين، 3\9\2020، تمت الزياره 13\11\2020، للمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: http://khaleej.online/QmJWQE

تركي الحمد حيث دعا سلطات بلاده السماح (للإسرائيليين اليهود) بزيارة قبور أجدادهم المدفونين في ارض المملكة وانه إذا سمحت بذلك سوف يكون لها بعد إعلامي وإنساني كبير حسب الحمد، كما شاهدنا من خلال نشطاء سعوديين على مواقع التواصل الاجتماعي الذين يدعون للتطبيع ويشتمون القضية الفلسطينية والفلسطينيين، ويصدرون قرارات تشجع على التطبيع والتخلص من القضية الفلسطينية ومنهم من قال أن القضية الفلسطينية لا تمثل العرب.

2.4 التطبيع بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل

تطورت مراحل العلاقة بين السعودية وإسرائيل والتي بدأت في عام 2006 وتتواصل حتى الآن، حيث كشفت العديد من الدراسات عن الاختلاف الكبير في الدوافع والضوابط التي حكمت تطور هذه العلاقة في عهد النظام السعودي الحالي، والذي يظهر فيه ولي العهد محمد بن سلمان بدور مسيطر، ففي الوقت الذي اشترطت السعودية في عهد الملك عبد الله بن عبد العزيز تطوير علاقتها بإسرائيل بإحداث تقدّم على صعيد حل القضية الفلسطينية، فإن محمد بن سلمان يراهن على دور إسرائيل في إنجاح رؤية 2030 وينطلق من افتراض مفاده أن تطوير العلاقة معها يحسّن من قدرته على تجنيد دعم أميركي لوصوله إلى الحكم، لم يُبدِ أي اهتمام بحثّ إسرائيل على إبداء مرونة في تعاطيها بشأن الصراع مع الفلسطينيين، مما يدل على التحوّل الذي طرأ على موقف السعودية من القضية الفلسطينية منذ وصول بن سلمان إلى الحكم، حقيقة أن الأخير لم يعد يشترط احترام إسرائيل مبادرة السلام العربية[1].

تختلف المملكة العربية السعودية عن جارتيها الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين، بتبنّيها موقفين متباينين حول علاقتها مع إسرائيل، في حين ظل الملك سلمان وفيّاً لمبدأ السلام مع إسرائيل مقابل استرداد الأراضي التي احتلّتها إسرائيل في عام 1967 والذي تم الاتفاق عليه في مبادرة السلام العربية، فإن وريثه المحتمل ولي العهد محمد بن سلمان ينحاز في خطابه إلى

[1] النعامي، صالح: "العلاقات السعودية– الإسرائيلية أنماط التطبيع وتسارع الوتيرة بعهد بن سلمان"، موقع العربي الجديد، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/28: https://www.alaraby.co.uk/

التقارب مع إسرائيل، طمعاً في تحقيق المزيد من المزايا الناجمة عن التعاون الاقتصادي والتكنولوجي معها، وليس لوجود إرادة سياسية ساعية إلى إيجاد حلول للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث أن القيادة السعودية الممثلة بمحمد بن سلمان باركت تحقيق معاهدة أبراهام وحثّت البحرين بقوّة على جعل التطبيع رسمياً بضغط من واشنطن[1].

لم تحظى إسرائيل منذ إعلانها عام 1948 باعتراف المملكة العربية السعودية، ولا يوجد أي علاقات علنية حقيقية بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، إلا أن المملكة العربية السعودية لا تعتبر إسرائيل دولة عدوة لها، و المصالح المشتركة بينهما هي الورقة الرابحة، فكل من السعودية وإسرائيل تعارضان توسع النفوذ الإيراني في المنطقة، وتعارضان أيضاً برنامج إيران النووي وتراه تهديداً حقيقياً لهما، حيث ذكرت صحيفة نيويورك تايمز سابقاً أن السعودية قد تسمح للقوات الجوية الإسرائيلية عبور مجالها الجوي لقصف إيران، إلا انه قد تم نفي الخبر من الطرفين السعودي والإسرائيلي، ويشير ذلك إلى وجود علاقات واتصالات غير معلنة بينهما ووجود نية مشتركة نحو التعاون في حال حدوث أي خطر يهدد مصالحهما المشتركة في المنطقة[2].

من الواضح أن التقارب السعودي الإسرائيلي يحمل عدة أهداف بالجملة، أبرزها أن المبادرة العربية التي تبنتها السعودية لحل الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي باتت تاريخاً فحسب، وأنها تعلن صراحة مضيها في التطبيع، والذي تعتبره فضلاً عن كونه إعلاناً عن حشد متجدد ضد إيران في المنطقة، فإنه يعني نجاحاً إسرائيلياً بإعادة صياغة المعادلة الإقليمية ضد إيران، ولا يخفى علينا اهتمام إسرائيل بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك لثلاثة اعتبارات أساسية[3].

---

[1] هاني، فاتحة دازي: "دول الخليج وإسرائيل بعد اتفاقيات ابراهيم"، مبادرة الإصلاح العربي، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/29 https://bit.ly/3sSaT8r

[2] تقرير بعنوان: "تسابق الزمن للتطبيع.. قرقاش: الإمارات يمكنها العمل مع اسرائيل عبر خطوط مفتوحة"، موقع صحيفة الشرق، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/29 https://bit.ly/3dPqod2

[3] مركز الجزيرة للدراسات "مرحلة جديدة من التطبيع العربي الاسرائيلي"، 2018، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/30 https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/12/181226063800813.html

1. ثقل المملكة السعودية عربياً وإسلامياً حيث تشكِّل معقل الإسلام السني وتضم بين جنباتها الحرمين الشريفين ويمكن أن يؤدي تطبيع العلاقات معها إلى فتح أبواب العديد من الدول العربية والإسلامية أمام إسرائيل.

2. نفوذ السعودية الواسع على القيادة الفلسطينية بشكل خاص والقضية الفلسطينية بشكل عام، حيث تعتبر المملكة ممولاً رئيسياً لميزانية السلطة، وهي من أطلقت مبادرة السلام العربية وشجَّعت الدول العربية على تبنيها.

3. تقود السعودية الصراع السني–الشيعي في منطقة الشرق الأوسط، وهي جزء أساسي من التحالفات الإقليمية مع ما يمثله ذلك من إمكانيات للتحالف ضد إيران وحلفائها في المنطقة وخاصة حزب الله اللبناني.

يشهد التقارب السعودي مع إسرائيل وجود العديد من الدوافع على خلفية مخاوفهما من سياسة الرئيس المنتخب للولايات المتحدة جو بايدن، خاصة فيما يتعلق بالاتفاق النووي مع إيران، وقد حذر نتنياهو من العودة للاتفاق كما كان، مع العلم أن العلاقات الإسرائيلية مع السعودية، في حال تحقيقها، ستكمل الخطوة التي بدأها الرئيس دونالد ترامب بشأن العلاقات بين إسرائيل والدول العربية المعتدلة، بعد أن وقعت الإمارات والبحرين بالفعل اتفاقيات معها، وكذلك مع السودان[1].

وقد أشار وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان تعليقاً على توقيع اتفاقية التطبيع الإماراتية– الإسرائيلية إلى أن السعودية لن تطبع مع إسرائيل إلا في حال تحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني أولاً. إلا أنها قامت في 31 أغسطس بالسماح لطائرة إسرائيلية بالمرور فوق أراضيها في طريقها إلى عاصمة الإمارات أبو ظبي، دون وجود أي علاقات إستراتيجية حقيقة أو اتصالات معلنة بين الطرفين، وقد بررت السعودية هذا الموقف بعدم وجود ما يمنع عبور

[1] أبو عامر، عدنان: "العلاقات الإسرائيلية السعودية أبعد من التطبيع"، المعهد المصري للدراسات، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/30 https://eipss-eg.org/

الطائرة وفق الاتفاقات الدولية لمنظمة الطيران المدني الدولي "إيكاو" واتحاد النقل الجوي الدولي "إياتا"[1].

وقد وافقت الهيئة العامة للطيران المدني السعودية في 2 سبتمبر 2020 على طلب من الهيئة العامة للطيران المدني بدولة الإمارات العربية المتحدة، والمتضمن الرغبة في السماح بعبور أجواء المملكة للرحلات الجوية القادمة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة والمغادرة منها إلى الدول كافة. ليتبع ذلك إشارة وزير الخارجية السعودي بأن مواقف المملكة الثابتة والراسخة تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني لن تتغير بالسماح بعبور أجواء المملكة للرحلات الجوية القادمة لدولة الإمارات العربية المتحدة والمغادرة منها إلى كافة الدول، كما أن المملكة تقدر جميع الجهود الرامية إلى تحقيق سلام عادل ودائم وفق مبادرة السلام العربية.

مع العلم أن السعوديين لا يشعرون بالحرج من الأحاديث المتواترة عن تقاربهم مع إسرائيل، لكن موافقتهم الأخيرة على نشر لقاء نتنياهو مع ابن سلمان تعتبر القصة الكبيرة، لا سيما أن الزيارة تمت بعد اتفاقيات التطبيع ما بين الإمارات والسودان والبحرين، مما يشير إلى أن إسرائيل في طريقها لاتفاق مع السعودية، ورغم أن الشيء المهم ليس الاجتماع، ولكن حقيقة أنه تم السماح بنشره، مع أن لقاء نتنياهو مع ابن سلمان بحضور بومبيو فيه إشارة للجميع بأن السعودية تلعب دوراً كاملاً في لعبة التطبيع هذه بين إسرائيل والدول العربية[2].

ولا يخفى علينا وجود رغبة سعودية واضحة بتنسيق المواقف مع إسرائيل تتفق مع الرغبة الإقليمية السائدة في المنطقة، حيث أن الفرضية الحقيقية تشير أن إسرائيل تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لتحقيق التطبيع مع أكبر عدد ممكن من الدول العربية والإقليمية عن طريق الاتصالات والاجتماعات العامة القائمة في الوقت الراهن.

---

[1] تقرير بعنوان "عبر الأجواء السعودية.. اول رحلة رسمية مباشرة من تل أبيب الى أبو ظبي"، موقع تلفزيون دويتشلاند الالماني، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/31 https://bit.ly/3aWUeuz

[2] السعودية ترد على عقد لقاءات سرية مع إسرائيل وتوجه رسالة الى نتنياهو"، موقع سبوتنيك الالكتروني، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2021/1/1: https://sptnkne.ws/kGFb

ولم تعد السعودية وإسرائيل بحاجة للمزيد من المعطيات السرية للخروج بقناعة مفادها أن تعابير لقاءات نتنياهو وابن سلمان تحمل إشارات بأن المبادرة السعودية تعني تاريخاً، والزيارة تعني تحالفاً دفاعياً بين إسرائيل والسعودية ضد إيران التي توقعت هذا التقارب الواضح، خاصة وأن السعودية تعيش أجواء من التوتر إزاء قضية رفع العقوبات عن إيران من قبل الإدارة الأمريكية الجديدة، مما دفع السعودية إلى اتخاذ خطوات تقاربية متزايدة مع إسرائيل بهدف توثيق العلاقات الأمنية والاستخبارية بينهما، إلا أن إسرائيل لا تعمل على تعميق العلاقات الأمنية مع السعودية فقط، بل يمتد ذلك ليشمل العلاقات التجارية المتطورة بين الطرفين في المستقبل القريب.

الفصل الثالث

أسباب ودوافع السعودية في تحسين علاقات التعاون مع الكيان الإسرائيلي

الفصل الثالث

أسباب ودوافع السعودية في تحسين علاقات التعاون مع الكيان الإسرائيلي

على الرغم من عدم وجود علاقات رسمية بين السعودية و"الكيان الإسرائيلي"، إلا أن هناك ما يشير إلى تقارب في العلاقات بين البلدين وبالتحديد في السنوات الأخيرة، في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه السعودية على الصعيدين الداخلي والإقليمي والدولي، والتي كانت بداية تلك التحديات مع أحداث أيلول/ سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة حيث التفجيرات التي ضربت أبراج التجارة العالمية في الولايات المتحدة، والتي اتهمت فيها الولايات المتحدة تنظيمات إسلامية متشددة يحملون الجنسية السعودية، مما نتج عنها غضب وسخط رسمي وشعبي أمريكي من السعودية، أدت في نهاية المطاف إلى رفع دعاوي على المملكة في المحاكم السعودية لدفع تعويضات لضحايا التفجيرات[1].

طرحت المملكة العربية السعودية مبادرة للسلام مع الكيان الإسرائيلي عُرفت بمبادرة السلام العربية (مبادرة ولي عهد السعودية – الأسبق– الأمير عبد الله) والتي تنص على اعتراف الدول العربية والإسلامية كافة بالكيان الإسرائيلي مقابل دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من حزيران للعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية وحل عادل لقضية اللاجئين[2].

في نهايات العام 2010 دخلت المنطقة العربية مرحلة جديدة من رياح التغيير من خلال ما اصطلح على تسميته "بالربيع العربي"، حيث بدأت أولى ملامح التغيير في تونس لتنتقل بعدها إلى مصر واليمن وليبيا وسوريا وغيرها من الدول، مما شكّل هاجسا كبيرا لدى المملكة العربية السعودية من هذه الثورات ليشكل ذلك تحديا كبيرا لها.

---

[1] الصفحات السرية التي وترت العلاقات بين الرياض وواشنطن، 21 أبريل 2016، تاريخ الدخول للموقع الالكتروني 2020/6/10:
https://horrya.net/archives/3656

[2] الجغيفي، صدام، **المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية 1991 – 2002: دراسة تاريخية**، دار المعتز للنشر والتوزيع، السعودية، 2016، ص110

وفي العام 2015 كان هناك تحديان كبيران أمام المملكة العربية السعودية، فالتحدي الأول تمثل بسيطرة الحوثيين (مقربين ومدعومين من إيران) على مقاليد السلطة في اليمن عبر الانقلاب على سلطة الرئيس عبد ربه هادي، لمثل ذلك تهديدا كبيرا للسعودية عبر نافذتها الجنوبية، لتضطر حينها المملكة للتدخل العسكري هناك، وجاء التحدي الثاني في نفس السنة من خلال الاتفاق النووي الإيراني حيث تم الإعلان عنه في 14 تموز/ يوليو 2015 ويشمل الاتفاق تقليص النشاطات النووية الإيرانية مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على طهران بشكل تدريجي لتعتبر المملكة العربية السعودية هذا الاتفاق بمثابة انتصار لإيران ودفعة كبيرة لأنشطتها التوسعية بالمنطقة.

في هذا الفصل تطرقت الباحثة إلى أسباب التقارب السعودي – الإسرائيلي، والدوافع المباشرة لهذا التقارب، من خلال دراسة العوامل الداخلية والخارجية التي دفعت السعودية لهذا التقارب.

3.1 أسباب التقارب السعودي مع الكيان الإسرائيلي

تشكل المملكة العربية السعودية ثقلا سياسيا ودينيا واقتصاديا في النظام الإقليمي العربي، حيث تتمتع بالبُعد الديني والمتمثل بوجود الحرمين الشريفين، وهي البلد العربي الأكبر في تصدير النفط، وتمتلك أهمية جيوسياسية من خلال إشرافها على الجزء الأكبر من البحر الأحمر وتحكّمها في مدخله الشمالي عبر قناة السويس وخليج العقبة، تلك العوامل كلها أهّلت السعودية لتكون لاعبا إقليميا كبيرا وبارزا في المنطقة، وباتت السعودية حتى مطمعاً لبعض القوى الإقليمية والتي تسعى لمنافسة المملكة في هذا الدور الريادي، ولعل أبرز تلك القوى الساعية لمنافسة المملكة هي إيران، فالمملكة واجهت وتواجه العديد من التحديات الداخلية والخارجية والتي أسهمت بشكل مباشر وغير مباشر في التقارب مع "الكيان الإسرائيلي"، ويمكن تناول تلك العوامل على النحور الآتي:

3.1.1 العوامل الخارجية

أولا: إيران

يبدو أن هناك تحالفا فعليا بين السعودية والكيان الإسرائيلي في الصراع ضد نفوذ إيران المتنامي في المنطقة، وهذه علاقة متطورة وشديدة الحساسية في نفس الوقت، لكن في غالب الأحيان هناك تلميح لما قد يجري تحت السطح على مستوى هذه العلاقة، حيث يمكن القول إن هذه العلاقة هي "تحالف أملته الظروف (التي تمر بها المنطقة)". لقد أدى تدمير نظام صدام حسين في العراق عام 2003 على يد تحالف تقوده الولايات المتحدة إلى الإطاحة بحكم عربي سني يمثل ثقلا موازنا لإيران الشيعية، وما نتج عن ذلك من تسلم الحركات الشيعية المرتبطة مع إيران دفة الحكم في العراق، وفتحت هذه التطورات الباب أمام إمكانية وجود منطقة نفوذ شيعية تمتد من طهران إلى البحر المتوسط، وهو الأمر الذي يعتبره العديد من الدول العربية تدخلا إيرانيا وتهديدا وجوديا لها في منطقة الشرق الأوسط[1].

يبرز كذلك فيما يتعلق بإيران أزمة الملف النووي الإيراني، حيث وقّعت الولايات المتحدة وإيران اتفاقًا برعاية ألمانيا وفرنسا وروسيا والصين وبريطانيا والاتحاد الأوروبي، في تموز/يوليو 2015 بمدينة فيينا بالنمسا، بالإضافة إلى ورقة حقائق توضح كل ما يتعلق بالأمور الفنية والتقنية حول البرنامج النووي الإيراني، الذي يحمل في مجمله سلمية البرنامج مقابل رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران من المجتمع الدولي[2].

وتدرك إيران رغبة أعدائها في القضاء على مفاعلاتها النووية وتدميرها، ولكن ذلك ليس بالأمر السهل والمتاح، وذلك لأسباب عديدة تعود إلى انتشار وتوزيع مفاعلاتها النووية في أرجاء البلاد

---

[1] ماركوس، جوناثان، إسرائيل والسعودية: ما الذي يُشكل "التحالف" السري بينهما، موقع بي بي سي الإخباري، 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/12: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-42115426

[2] الحلبي، مادلين، الاتفاق النووي الإيراني وعودة التصعيد، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية – مسارات"، رام الله، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/13: https://www.masarat.ps//files/image/trin2020/iranusapapermh2020.pdf

الواسعة وتحدثت تقارير عديدة حول تخطيط الكيان الإسرائيلي لضرب تلك المفاعلات، والتي من الممكن أن تسلك طائرات الكيان الإسرائيلي الطيران خلال الأجواء السعودية والهجوم ضد إيران من الناحية الغربية[1]

وتعارض السعودية والكيان الإسرائيلي بشدة المشروع النووي الإيراني، فالموقفين السعودي والكيان الإسرائيلي متوافقان حول القضية، حيث ترى كلا منهما أن الاتفاق النووي الإيراني يعتبر بمثابة خيانة أمريكية لعلاقتهما مع واشنطن (قبل تخلي دونالد ترمب عن الاتفاق)[2]

وأشارت إحدى الدراسات التي تناولت واقع العلاقة بين الكيان الإسرائيلي والعالم العربي، فإن السعودية والكيان الإسرائيلي "ترتبطان بتعاون أمني سري هدفه مواجهة البرنامج النووي الإيراني وتدخلات طهران في المنطقة". من خلال موافقة السعودية على أن يستخدم سلاح الجو التابع للكيان الإسرائيلي مجالها الجوي لضرب المنشآت النووية الإيرانية، فهناك "مصلحة مشتركة لدى الطرفين في استقرار الأنظمة القائمة إلى جانب مواجهة تعاظم قوة إيران"[3].

وبالتالي فالدافع الرابع وراء تعزيز وتنامي العلاقات السعودية مع الكيان الإسرائيلي تعود إلى "الهلال الإيراني"، والذي يربط طهران وبغداد وسوريا والجولان المحتل ولبنان، وبالتالي يعتبر دافعا لتعزيز العلاقة السعودية مع الكيان، فالهلال الإيراني المكتمل يمثل تحديا خطيرا للمصالح السعودية في المنطقة، ويهدد طرق التجارة الحيوية وأمن المنطقة ككل، ونظرا لاحتمال التصعيد بين السعودية والقوات المدعومة من إيران"، فستبذل السعودية ما في وسعها، للتخفيف من هذا التهديد، حتى لو كانت تمد يد الصداقة للكيان الإسرائيلي[4]

---

[1] موسى، مريم، الموقف الإسرائيلي من الملف النووي الإيراني، المركز العربي للبحوث والدراسات، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/12: http://ncmes.org/ar/publications/middle-east-papers/171

[2] أبو زيد، هاجر، الموقف السعودي والإسرائيلي من الاتفاق النووي الإيراني، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، 2014، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/13: http://ncmes.org/ar/publications/middle-east-papers/171

[3] النعامي، صالح، تعاون إسرائيلي سعودي إماراتي مصري لمواجهة إيران، العربي الجديد، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/13: https://bit.ly/2BRaU7G

[4] ورقة بحثية تكشف دوافع تعزيز العلاقات السعودية "الإسرائيلية"، وكالة القدس للأنباء، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/14: https://bit.ly/2NyvUmy

الجديد في القراءات "الإسرائيلية" لمستقبل العلاقات مع السعودية، خروج أصوات من الكيان الإسرائيلي متزايدة ترى أنه منذ سنوات طويلة يقيم الكيان الإسرائيلي علاقات مع دول الخليج العربي بصورة سرية، على رأسها السعودية، وحان الوقت لإعلان عنها بصفة رسمية، لأن الآونة الأخيرة شهدت تلقي العديد من "الإسرائيليين" موجة من الابتسامات من جانب السعودية، قليل منها تجد طريقها لوسائل الإعلام، لكن المتابع يرى ويقرأ جملة مقالات تبدي تعاطفا مع الكيان الإسرائيلي تنشرها من حين لآخر صحف سعودية[1]

من هنا ترى الباحثة بأن ما تعتبره السعودية بالتهديد الإيراني هو إحدى نقاط الالتقاء مع الكيان الإسرائيلي، حيث تعتبر الدولتان إيران عدوا مشتركا لهما، وبالتالي تعتبر السعودية – في السنوات الأخيرة – الخطر الإيراني أهم قضايا السياسة الخارجية السعودية وأكثر أهمية من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ولا تُخفي المملكة رغبتها في الحد من هذا التهديد وتقليص نفوذه ولو عبر العمل العسكري من خلال إسرائيل أو الولايات المتحدة.

ثانيا: الملف اليمني (الحوثيون)

في سبتمبر من العام 2014 دخل الحوثيون إلى العاصمة اليمنية صنعاء وسيطروا على مفاصل الدولة هناك بعد انقلابهم على الرئيس عبد ربه هادي منصور، وبدعم من الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وكانوا قبلها قد سيطروا على مناطق نفوذ آل الأحمر التابعين لحزب الإصلاح اليمني والذين شكلوا عصب الثورة ضد علي عبد الله صالح وهم الذراع الأقوى في التحالف مع عبد ربه منصور، وبعد ذلك توجه الحوثيين إلى محافظة عمران حيث تتواجد أقوى الآليات والفرق العسكرية اليمنية والتي كان لها دور في دعم الحراك الشعبي ضد الرئيس السابق على عبد الله صالح، فسيطر الحوثيين على المنطقة بدعم من وحدات عسكرية تتبع لعلي عبد الله صالح، ليتوجهوا بعدها للعاصمة والسيطرة عليها[2].

---

[1] أبو عامر، عدنان، المسارات المستقبلية للعلاقات الإسرائيلية السعودية، المعهد المصري للدراسات، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/15: https://bit.ly/2ZoZIaR

[2] بكر، علي، تيارات الإسلام السياسي في اليمن وعاصفة الحزم/ مجلة السياسة الدولية، 2015،، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/16: https://rawabetcenter.com/archives/5821

منذ سقوط صنعاء بيد الحوثيين في سبتمبر/ 2014، بدأ القلق السعودي من تلك التطورات، وبات التهديد واضحا لاستقرار المملكة، فالمشروع الحوثي هو امتداد للمشروع الإيراني في المنطقة والذي يستهدف بالدرجة الأولى المملكة العربي السعودية، تلك التطورات دفعت السعودية إلى اتخاذ قرار الحرب ضد الحوثيين لوقف تمددهم وإجهاض خطرهم قبل أن يتفاقم ويتطور إلى مرحلة لا تُحمد عقباها، وشكلت تحالفا عربيا ضم العديد من الدول العربية لمواجهة الخطر الحوثي من أبرزها الإمارات ومصر والسودان وقطر – قبل أن تنسحب في وقت لاحق[1].

في السادس والعشرين من آذار 2015 انطلقت الحرب وأطلق على تلك العملية "عاصفة الحزم" حيث استهدفت الغارات جميع المراكز العسكرية والأمنية التابعة للحوثيين، وبعد مرور خمسة أعوام على تلك الحرب لم تستطع المملكة تحقيق الهدف الرئيسي منها وهو هزيمة الحوثيين وإعادة عبد ربه هادي منصور للسلطة.

أخذت الحرب على اليمن طابعا إقليميا ودوليا، وبدأت تداعياتها تظهر على المنطقة، وبدأ يظهر جليا الدور الأمريكي فيها، وكذلك بدأت التحليلات تتحدث عن دوافع الولايات المتحدة من وراء تلك الحرب، وأن الدافع الرئيسي وراء دعم الولايات المتحدة لتلك الحرب هو السعودية نفسها، حيث أشارت العديد من التقارير ومراكز الأبحاث إلى سعي الولايات المتحدة إلى إنهاك السعودية في حرب اليمن، ومن ثم تفكيكها إلى دول وطوائف ليسهل السيطرة عليها [2]

فهناك بعض المحللين يرون أن أمريكا تهدف من وراء تلك الحرب إدخال المنطقة برمتها في صراعات وحروب طائفية، ومن ثم تقسيم تلك المنطقة إلى دويلات على أساس طائفي مقيت،

---

[1] تقرير الدوحة، اليمن بعد العاصفة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015،، تاريخ الدخول للموقع :2020/6/17 https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_E6ADBAC7.pdf

[2] الهبيشان، هشام: هل الحرب على اليمن هي البداية لتنفيذ مشروع أمريكا لتقسيم السعودية، صحيفة رأي اليوم، 2015/4/10، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/17: http://www.raialyoum.com/?p=242226

حيث تشير العديد من الأحداث في اليمن أن الولايات المتحدة تريد صداما سنيا شيعيا في المنطقة تصل ذروته في صدام مسلح بين إيران والأطراف الخليجية والعربية [1].

حيث تظهر العديد من الأحداث والتقارير إلى أن الولايات المتحدة قدمت معلومات استخباراتية لقوات التحالف العربي التي تشن غارات على اليمن، حيث قدمت معلومات مهمة عن امتلاك الحوثيين لصواريخ سكود مطورة بإمكانها ضرب العمق السعودي، وكانت تلك المعلومات احد أبرز أسباب الحرب هناك [2]

لا شك أن معظم السلاح السعودي المستخدم في الحرب على اليمن هو سلاح أمريكي، حيث أن معظم صفقات السلاح السعودية كانت قد عقدتها مع الولايات المتحدة الحليف الاستراتيجي للسعودية، مما زاد من الانتقادات الموجهة لأمريكا من سماحها للسعودية باستخدام السلاح الأمريكي، الأمر الذي اعتبره المراقبون مشاركة أمريكية مباشرة في الحرب هناك.

وللولايات المتحدة لها دور بارز في معظم الأحداث والصراعات التي تحدث حول العالم، ومن تلك الأحداث الحرب في اليمن، فالعديد من الدراسات تشير إلى أن السفن الأمريكية تحاصر سواحل اليمن لمنع تهريب السلاح إليها من قبل إيران وحزب الله، فالولايات المتحدة تثبت بشكل قاطع اشتراكها في تلك الحرب ومساعدة دول التحالف العربي [3]

تسعى واشنطن بهذا المعنى إلى تأسيس معادلة إقليمية جديدة تكون هي الممسكة بأوراقها على أمل أن ترتكز على شراكة إستراتيجية بين حلفاء واشنطن وخاصة السعودية. وبالتالي فتح أفق جديد من العلاقات السعودية الإسرائيلية يكون عنوانها التصدي لإيران ولميليشياتها في المنطقة.

---

[1] التهامي، ريهام: عاصفة الحزم".. مخطط أمريكي لإغراق المنطقة في الحرب الأهلية، موقع البديل الالكتروني، 2015/4/2، تاريخ الدخول للموقع http://elbadil.com:2020/6/17

[2] غرادنر، فرانك: أزمة اليمن: لماذا شنت دول الخليج حربا على الحوثيين؟ الموقع الالكتروني لإذاعة BBC: 2015/5/3، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18 http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2015/05/150503_yemen_war_crisis

[3] أماني زهران، البوابة و الالكترونية للوفد: وول ستريت جورنال: أمريكا توسع دورها في حرب اليمن، 2015/4/13، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18: http://alwafd.org

وعليه ترى الباحثة أن حاجة السعودية للولايات المتحدة في حربها ضد اليمن والتصدي للتوسع الإيراني في المنطقة يتوجب عليها الخضوع للشروط الأمريكية للحصول على هذا الدعم، واهم هذه الشروط هو التقارب والانفتاح مع إسرائيل وتشكيل تحالف عربي – إسرائيلي للتصدي للأنشطة الإيرانية والتهديدات الناتجة عن أذرعها في المنطقة.

ثالثا: العامل الأمريكي في العلاقة السعودية الإسرائيلية

بدأت الولايات المتحدة بعد تفجيرات أيلول/ سبتمبر 2001 وذهب ضحيتها آلاف الأشخاص[1]، بدأت فعلياً بصب غضبها معلنةً ما يسمى (الحرب ضد الإرهاب) يوم السابع من أكتوبر 2002م على لسان رئيسها السابق جورج بوش الابن، حيث صنف العالم إلى صنفين على أساس الخير والشر وتكريس قاعدة "من ليس معنا فهو ضدنا" وقد حددت إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي عام 2002م طرق القضاء على المنظمات الإرهابية، وذلك من خلال استخدام جميع عناصر القوة القومية والدولية وأيضا الدفاع عن النفس من خلال الضربة الاستباقية ضد الإرهابية لمنعهم من إلحاق الأذى بمواطنيها، وقد جاء على لسان الرئيس جورج بوش الابن في وثيقة إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي لعام 2002 لإلحاق الهزيمة بذلك التهديد علينا أن نستفيد من كل أداة في حوزتنا القوة العسكرية، دفاعات داخلية أفضل، إنفاذ القانون، المخابرات، وجهود حثيثة لقطع التمويل عن الإرهاب[2].

وفرضت أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م تغيرات في استراتيجيات الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب على الصعيد الإقليمي، فبدأت بالتأثير، أو باستقطاب الدول الإقليمية المتهمة في الأحداث وخصوصاً منطقة الشرق الأوسط، مستخدمة في ذلك كافة الوسائل السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية في تحقيق هذا التعاون، فقامت بتكثيف الضغط والإملاءات

---

[1] النجار، زغلول. **أحداث الحادي عشر من سبتمبر قراءة هادئة بنظرة موضوعية في كتاب قارعة سبتمبر**، الطبعة الأولى، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة. 2002، ص85.

[2] الشاهر، شاهر. **أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول 2001م**، الطبعة الأولى، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، 2009، ص169.

على كل من مصر والسعودية والأردن على وجه الخصوص إجبارهم على الرضوخ لسياسات أمريكية في الحرب على الإرهاب وإلا ستواجه تلك الدول عقوبات وتهديدات باستخدام القوة [1].

وحرصت الولايات المتحدة على ضم الدول العربية إلى التحالف ضد الإرهاب. ويرجع ذلك إلى عاملين تمثل الأول في أهمية الدور العربي على مستوى التعاون المعلوماتي والاستخباراتى، خاصة بالنظر إلى هوية المتهمين بهجمات سبتمبر 2001 م والذين يحملون جنسيات عربية عديدة من بينها السعودية، حيث اتهمت في حينها عناصر سعودية محسوبة على تنظيمات متشددة بالوقوف وراء تلك العملية.

وعليه دخلت العلاقات السعودية الأمريكية منعطفا جديدا، وبدأت الولايات المتحدة بممارسة الضغوط على السعودية من خلال التلويح بورقة العقوبات عليها جراء تنفيذ تلك الهجمات من قبل عناصر جنسيتهم سعودية، وشعرت السعودية بالخطر نتيجة تلك الضغوط، وبدأت باتخاذ خطوات للتخفيف من حدة ونتائج تلك المخاطر، ولعل أولى تلك الخطوات كان بانضمام السعودية إلى الولايات المتحدة في جهود مكافحة الإرهاب، وعليه حققت الولايات المتحدة هدفها الرئيسي في المنطقة بإعادة صياغة الأوضاع بما يلائم المصالح الأمريكية على أساس التطورات الجديدة، وما يتناسب مع التصور الأمريكي للدور الإسرائيلي فيها، وتحديد ترتيب الدول العربية في سلم اهتمامات الولايات المتحدة على أساس فاعليتها في خدمة مصالح الولايات المتحدة، وقدرتها على الاستجابة لمتطلبات السياسة الأمريكية في المنطقة، ومن ضمنها تشكيل تحالف لمكافحة الإرهاب يضم الدول العربية وإسرائيل يكون نافذة لانطلاق التنسيق والعلاقات بين الدول العربية وإسرائيل[2]

وكانت الاتهامات الأمريكية القائلة بوجود علاقات وثيقة بين النخبة الدينية والاقتصادية في السعودية وبين الجماعات الأصولية التي تنشأ في الخارج سبب توتر العلاقات بين السعودية

---

[1] فرسون سميح، **جذور الحملة الأمريكية لمناهضة الإرهاب في كتاب العرب والعالم بعد 11 أيلول/ سبتمبر**، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص200.

[2] الشاهر، شاهر. **أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول 2001م**، مرجع سابق، ص188

والولايات المتحدة، وقد تزايدت هذه الانتقادات منذ الحادي عشر من أيلول في وسائل الإعـــلام، وواشنطن عند إعلانها أن خمسة عشر من المتهمين بتنفيذ الهجمات هم من السعوديين تعمـــدت لتزيد الضغوطات على السعودية، وبالتالي قامت الأخيرة بقطع علاقاتها مع طالبان، وأكدت منذ وقوع الحادث بأنها تقف مع "محاربة الإرهاب"، وفي محاول من السعودية لدحض الاتهامـــات الأمريكية أعلنت عن "مبادرة" ولي العهد السعودي للسلام في الشرق الأوسط بهدف التنفيس عن مأزق الاتهامات باحتضان الإرهاب[1]

وعلى إثر ذلك كثرت الاجتماعات الهادئة بين المسؤولين السعوديين والإسرائيليين، وتوطدت قناة اتصال بين اللواء السعودي المتقاعد أنور عشقي الذي يرأس مركز الشرق الأوسط للدراســـات الإستراتيجية والقانونية في جدة، ودوري غولد، المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، وقـــد التقى الرجلان خلال ست مناسبات على الأقل، في إطار سلسلة اجتماعـــات "المســـار الثـــاني" لمناقشة التحدي الذي تمثله إيران وقضايا أمنية إقليمية أُخرى. وكان عشقي قائد الوفد السعودي إلى إسرائيل في تموز / يوليو 2016، حيث التقى غولد وآخرين بينهم الميجور جنرال يـــوآف مردخاي، المسئول الأول عن تنفيذ سياسة الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية[2].

وبعد فوز ترمب بالانتخابات الأمريكية في العام 2016 ازدادت العلاقات الأمريكية الســـعودية قوةً، لترتفع معها وتيرة العلاقات السعودية الإسرائيلية، حيث أفادت تقارير بأن محمد بن سلمان ولي العهد السعودي، وفي أول زيارة له للولايات المتحدة بعد تعيينه ولي عهد الســـعودية فـــي حزيران / يونيو 2017، التقى زعماء يهود أميركيين في نيويورك في آذار / مـــارس 2018، وأنه قال إن "القضية الفلسطينية ليست على رأس جدول أعمال الحكومة السعودية، هناك قضايا أكثر إلحاحاً وأكثر أهمية للتعامل معها، مثل إيران[3].

---

[1] الشلبي، جمال، العرب وأميركا بعد 11 سبتمبر، موقع الجزيرة الالكتروني، 2004، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/15: https://bit.ly/31tK9Ry

[2] سابقة في عصرنا هذا.. جنرال سعودي متقاعد يزور إسرائيل، موقع قناة الحرة الالكتروني، 2016، تـــاريخ الـــدخول للموقع 2020/6/16: https://arbne.ws/2YIRzyD

[3] أولريخسن، كريستيان، تهميش الفلسطينيين في التقارب السعودي الإماراتي مع إسرائيل، مجلة الدراســـات الفلســـطينية العـــــــــدد120، خريـــــــــف 2019، تـــــــــاريخ الـــــــــدخول للموقـــــــــع 2020/6/17: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1636737#_ftn45

لا يمكن مناقشة العلاقات بين الرياض وتل أبيب بدون التطرق إلى موضوع جزيرتي تيران وصنافير، فلم يتم توقيع اتفاق استلامها للجزيرتين من مصر إلا بعد الاتفاق مع قادة إسرائيل، وقد أكد كل من وزير الدفاع الأسبق، موشيه يعالون، ووزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن الرياض أصبحت ملزمة بمعاهدة السلام الموقعة بين مصر وإسرائيل عام 1979. ويستطيع القادة السعوديون تفسير بعض تحركاتهم بهذا الخصوص على أنها من ضمن الالتزامات المفروضة عليهم، بعد حصولهم على الجزيرتين ودخولهم عملياً في المعاهدة[1].

رابعا: الأزمة الخليجية – الخليجية

بدأت الأزمة بعد وقت قصير على تعرّض موقع وكالة الأنباء الرسمية القطرية الإلكتروني "لعملية اختراق في أيار/مايو 2017 من جهة غير معروفة"، بحسب ما قالت السلطات القطرية. وتم نشر تصريحات عليها نُسبت لأمير قطر الشيخ تميم بن حمد. وتطرقت هذه التصريحات التي نفت الدوحة أن تكون صادرة عن أمير البلاد، إلى مواضيع تتعلق بايران وحزب الله وحركة حماس. وقامت وسائل إعلام خليجية بنشرها رغم نفي الدوحة علاقتها بها وقالت إنها فتحت تحقيقا فيها، وبعد مرور ثلاث سنوات على الخلاف بين قطر وجاراتها: السعودية والإمارات والبحرين بين قطر، وهو الخلاف الذي بات يعرف بـــالأزمة الخليجية". لا بوادر لحل قريب للأزمة حينما قطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر علاقاتها الدبلوماسية مع قطر واتهمت الأخيرة بدعم جماعات إسلامية متطرفة والتقرب من إيران[2].

رأت إسرائيل من تلك الأزمة نافذة لتطوير علاقاتها مع الدول الخليجية التي لم تقيم علاقات معها وبالتحديد المملكة العربية السعودية، حيث اختارت إسرائيل الاصطفاف إلى جانب السعودية والإمارات على حساب قطر في تلك الأزمة[3]

---

[1] أبو عامر، عدنان، المسارات المستقبلية للعلاقات الإسرائيلية السعودية، المعهد المصري للدراسات، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/17: https://bit.ly/2ZoZIaR

[2] الأزمة الخليجية.. حسابات الربح والخسارة بعد ثلاث سنوات، الموقع الالكتروني لتلفزيون دوتشيه، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/17: https://bit.ly/31vlo7N

[3] أبو عامر، عدنان، الموقف الإسرائيلي من الأزمة الخليجية، موقع الجزيرة الالكتروني، 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18: https://bit.ly/31wnq7J

ويبدو أن هذه الحملة تحظى بدعمٍ كبير من اللوبي الإسرائيلي في واشنطن، والذي كشفت التسريبات الأخيرة للبريد الإلكتروني للسفير الإماراتي في واشنطن عن حجم التنسيق بينه وبين أنصار إسرائيل في واشنطن لتشويه صورة قطر وتقديمها كدولة راعية للإرهاب[1]

خامسا: ثورات الربيع العربي

منذ انطلاق ما عُرف "الربيع العربي" في بداية العام 2011، وحصول العديد من الثورات والاضطرابات ضد أنظمة الحكم في بعض الدول العربية كتونس ومصر وليبيا وسوريا واليمن، وتبدُّل نظام الحكم في بعض تلك البلدان، استشعرت المملكة العربية السعودية خطر تلك التحركات، وسعت بشتى الطرق لعدم امتداد تلك الاضطرابات إلى المملكة، خاصة في ظل اتهام المملكة لجماعة الإخوان المسلمين بقيادة تلك التحركات، والعمل على إسقاط نُظم الحكم العربية، واستبدالها بأخرى ذات مرجعية إسلامية.

قامت السعودية باتخاذ موقف معادي لهذه الثورات، جراء تخوفها أن تطالها هذه الثورات، يضاف إلى ذلك تخوف السعودية من تراجع دورها لحساب دول إقليمية صغيرة، تعمل على منافستها، مما زاد من تخوف السعودية وصول جماعة الإخوان المسلمين إلى الحكم، في أكثر من دولة، وقناعة السعودية أن هذه الحركات تربطها علاقات جيدة مع إيران، ووجود هذه الحركات في السلطة يعزز نفوذ إيران في المنطقة[2]، وبالتالي رأت السعودية أن موقفها حول تلك القضية يتلاقى مع موقف الكيان الإسرائيلي، وبالتالي تطابق وجهة النظر السعودية والإسرائيلية، حول "المخاطر" التي انطوت عليها ثورات الربيع العربي[3].

---

[1] تقدير موقف، أزمة العلاقات الخليجية: في أسباب الحملة على قطر ودوافعها، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The_Crisis_in_Gulf_Relations_Motives_behind_the_Campaign_against_Qatar.aspx

[2] عفان، محمد، **الوهابية والأخوان: الصراع حول مفهوم الدولة وشرعية السلطة**، جسور للترجمة والنشر، بيروت، 2016) ص179.

[3] النعامي، صالح، هذه عوامل التقارب السعودي الإسرائيلي برعاية محمد بن سلمان، موقع صحيفة العربي الجديد الالكتروني، 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/6: https://bit.ly/3klPW2R

3.1.2 العوامل الداخلية

منذ تسلم الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم في المملكة في يناير/ كانون الثاني 2015 حيث تمت مبايعته ملكا للسعودية، حدثت العديد من التغييرات الدراماتيكية في ولاية العهد في المملكة العربية السعودية، فبعد تعيين الأمير محمد بن نايف وليا للعهد في 29 ابريل 2015، أعلن الملك سلمان يوم 21 يونيو/حزيران 2017 نجله الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد بموجب أمر ملكي، وأعفى الأمير محمد بن نايف من مناصب ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية، لتدخل المملكة مرحلة جديدة في تاريخها[1].

وبعد تولي محمد بن سلمان ولاية العهد، أصدر العديد من القرارات التاريخية في المملكة ولعل أبرزها حل هيئة الأمر بالمعروف، وتشكيل بدلا عنها هيئة الترفيه، والسماح للمرأة بقيادة السيارة وإقامة الحفلات والمهرجانات الترفيهية في المملكة وقام ببناء خطته الإستراتيجية للمملكة خلال السنوات العشر القادمة وأطلق عليها إسم "رؤية 2030" والتي تعتمد على التنمية وعدم الاعتماد على النفط فقط كمصدر للدخل للدولة[2].

ولعل أبرز الخطوات الدراماتيكية التي قام بها ولي العهد هي حملة الاعتقالات الواسعة في صفوف الأمراء من داخل الأسرة الحاكمة تحت غطاء مكافحة الفساد، وطالت تلك الاعتقالات أمراء بارزين وأقرباء حتى لمحمد بن سلمان، وتشير العديد من التقارير إلى أن تلك الاعتقالات هدفها تهيئة المناخ لمحمد بن سلمان لتوليه العرش بعد وفاة والده، ولإبعاد الأمراء الذين من الممكن أن ينافسوا الأمير على ذلك المنصب، وخاصة في ظل تذمر العديد من الأمراء من طريقة تعيين محمد بن سلمان وليا للعهد [3].

---

[1] أمر ملكي: إعفاء محمد بن نايف ومحمد بن سلمان ولياً للعهد، العربية نت، 21 يونيو 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18: https://bit.ly/2Br1aRP

[2] السعودية تعلن رؤيتها لـ 2030 مستندة على مجتمع حيوي واقتصادي مزدهر ووطن طموح، صحيفة مال السعودية، 25 أبريل 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/19: https://www.maaal.com/archives/107006

[3] تمهيداً لتنصيبه ملكاً.. ابن سلمان يشن حملة اعتقالات بصفوف الأمراء بدءاً من أحمد بن عبد العزيز ومحمد بن نايف وشقيقه، موقع المجد الالكتروني، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/19: https://bit.ly/2AkokJe

وعليه ومنذ تولي محمد بن سلمان ولاية العهد في السعودية، أصبح التطبيع مع "إسرائيل" يستند إلى خطط سياسية وإعلامية مدروسة، وقطعت الرياض شوطاً كبيراً في تهيئة الأجواء العربية للتعايش مع مرحلة جديدة عنوانها الأبرز سيكون "التطبيع الكامل مع إسرائيل"، حيث وساهمت خيبة آمال ولي العهد السعودي وفشله بمواجهة إيران في تقارب بلاده بشكل أكبر مع إسرائيل، وهو ما أظهرته الدلائل الواضحة خلال العامين الماضيين، التي تشير إلى التقارب السعودي الإسرائيلي، وأصبحت جلية للعلن، ولعل آخر هذه المؤشرات هو إعلان إسرائيل في 26 يناير 2020 السماح لمواطنيها بزيارة السعودية، لأول مرة في التاريخ، ما يؤكد جلياً ذلك التقارب[1].

تلك التحديات دفعت ولي العهد محمد بن سلمان إلى تقوية العلاقات الإستراتيجية مع الولايات المتحدة عبر توقيع العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والأمنية والإستراتيجية، وذلك سعيا من الأمير الشاب للحصول على دعم واشنطن في صراعه الداخلي من أجل تثبيت حكمه والوصول إلى السلطة بسلاسة وبمباركة أمريكية، وبالتالي فإن تحقيق ذاك الهدف والحصول على الدعم الأمريكي يحتاج من محمد بن سلمان دفع بعض الأثمان ولعل أبرزها من وجهة النظر الأمريكية هو تحسين العلاقة مع إسرائيل وفتح آفاق للتعاون بينهما.

في ختام هذا الفصل ترى الباحثة أن ثمة دوافع وأسباب داخلية وخارجية عجّلت بتقارب سعودي – إسرائيلي، وبعلاقات ودية ولكن ليست على مستوى العلاقات الرسمية والتطبيع الرسمي، فالأخطار التي تهدد المملكة من قبل جيرانها وبالتحديد إيران وميليشياتها في العرق واليمن، جعلت من السعودية تبحث عن نقاط التقاء مع الدول التي ترى في إيران عدواً وجودياً لها، وكانت إسرائيل على رأس تلك الدول، حيث تعتبر تلك الأخيرة إيران بمثابة عدو وجودي طالما يهدد بإزالة إسرائيل في خطاباته، ويتوعد بذلك ليل نهار.

وكذلك الأمر بالنسبة للخطر الحوثي والذي يرتبط كذلك بالملف الإيراني، فالحوثيين إحدى أذرع إيران في المنطقة، واستهداف السعودية من قبل الحوثي هو استهداف ايراني للمملكة، وبالتالي

[1] كيف تهيئ السعودية شعبها والعالم العربي للتطبيع مع إسرائيل؟، موقع الخليج اون لاين الالكتروني، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/20: http://khaleej.online/M3eZ29

حجم التحديات التي تواجه المملكة كبير وبالتالي ومن وجهة النظر السعودية هي بحاجـــة إلـــى حلفاء عدوهم مشترك مع السعودية، فكانت إسرائيل هي الدولة الأكثر اشتراكا مع السعودية في عداء إيران وأذرعها في المنطقة.

الفصل الرابع

آثار وتبعات التعاون الإسرائيلي السعودي على القضية الفلسطينية

الفصل الرابع

آثار وتبعات التعاون الإسرائيلي السعودي على القضية الفلسطينية

1.4 تمهيد

تعد قضية التطبيع واحدة من أكثر القضايا الشائكة والمختلف عليها في العالم العربي، حيث دار جدل واسع بين مثقفين ودارسين وباحثين عرب حول هذه القضية، بعضهم كان مؤيدا لها، والبعض الآخر كان رافضاً، وكل من الفريقين كانت له حججه التي تؤيد وجهة نظره وتدحض وجهة نظر الطرف الأخر. وقد تناولت كثير من الكتابات العربية هذا الجدل، سواء بصورة تحليلية أو نقدية. وفي خضم هذا السجال أتت هذه الدراسة لتتناول التطبيع من منظور مختلف، ليس بهدف تأييد إحدى وجهتي النظر السابق الإشارة إليهما، وإنما بهدف تقييم آلية التطبيع في حد ذاتها، والوقوف على مدى فاعليتها في إيجاد حل للقضية الفلسطينية والصراع مع اسرائيل.

لطالما كانت القضية الفلسطينية لسنوات عديدة مكونًا مهمًا وحتى مركزيًا في جدول أعمال العالم العربي، لكن الاضطرابات، التي وقعت في الشرق الأوسط على مدار العقد الماضي (الربيع العربي) وجهود إيران وتركيا لتوسيع نفوذهما الإقليمي إلى جانب التحدي السلفي الجهادي وموقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب المنحاز بقوة لإسرائيل، أدت إلى تراجع أهمية ومركزية القضية الفلسطينية في الأجندة الإقليمية والعربية.

أدركت القيادة الفلسطينية الأثر السلبي للتغيير الحاصل في المنطقة والعالم على القضية الفلسطينية، لكنها ما زالت تحاول الحفاظ على نوع من الأمل في الحفاظ على التزام عربي أساسي على الأقل تجاه الفلسطينيين بما يشمل عدم إقدام دول الخليج على وجه الخصوص على إقامة علاقات تطبيع رسمية مع إسرائيل.

في يناير/ كانون الثاني 2020، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن "صفقة القرن" كخطة لحل "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني". تم تقديم الخطوط العريضة للصفقة كنموذج جديد لحل الصراع وتصميم هندسة شرق أوسطية جديدة، على أساس تحالف عربي أمريكي إسرائيلي.

غيّرت الصفقة المبادئ التي وجهت العملية السياسية بين إسرائيل والفلسطينيين على مدى العقود الثلاثة الماضية، وهو ما نفى عمليا الافتراض بأن الوقت يعمل لصالح المشروع الوطني الفلسطيني وأنه بمرور الوقت سيفرض المجتمع الدولي شروطا فلسطينية على إسرائيل.

في هذا الإطار، تعمل الآلة الإعلامية الإسرائيلية على ترويج فكرة التعاون مع الدول العربية، وقد صرحت القيادة السياسية والنخب الأكاديمية في إسرائيل أكثر من مرة بوجود علاقات سرية مع دول عربية، خاصة السعودية والإمارات. وتريد الآن إقناع العرب أولًا والعالم ثانيًا بوجود علاقات سياسية وأمنية واقتصادية ثنائية متينة بين إسرائيل والدول العربية، إلا أن هذه العلاقات سرية، وما تطالب به إسرائيل هو علانية هذه العلاقات، وتزايدت في العامين 2016 و2017 التصريحات الصحفية لدبلوماسيين عرب حول مسألة التعاون مع إسرائيل. كما غطّت وسائل الإعلام العربية والإسرائيلية زيارة اللواء المتقاعد أنور عشقي، رئيس المعهد السعودي للدراسات الإستراتيجية، إلى إسرائيل في تموز 2016، وهي الزيارة الأولى لسعودي مقرب من النظام الملكي إلى إسرائيل[1].

في هذا الفصل تطرقت الباحثة إلى الآثار والانعكاسات الآنية والمتوقعة جراء التعاون الإسرائيلي الخليجي على القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، حيثُ يشرح التناقض القائم بين ذلك التعاون وقيم العروبة والدين والإنسانية الراسخة في وجدان شعوب المنطقة العربية والإسلامية.

4.2 الأضرار المعنوية والمادية المرافقة لتطور العلاقات الإسرائيلية– السعودية

لا شك أن القضية الفلسطينية قد عانت الكثير من التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني وتحولات الأنظمة العربية التي باتت تتعامل مع هذا الكيان باعتباره حليفاً لا عدواً، وتأتي في مقدمة تلك الأنظمة السلطة الفلسطينية، التي انقلبت على أهدافها وأسباب وجودها، وصارت تعمل شرطياً للكيان المحتل، وكان لاتفاقية أوسلو التي وقعتها معه، عواقب كارثية بالنسبة إلى معيشة

[1] دويك، جلال، وقاعود، يحيى، التوجه الإسرائيلي نحو "الحل" الإقليمي– تقدير موقف–، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية – مسارات، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/12: https://www.masarat.ps/files/content_files/tqdyr_mwqf-_ltwjh_lsryyly_nhw_lhl_lqlymy.pdf

الفلسطينيين ومستقبل القضية، بل وعلى التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، حيث أدى التطبيع الفلسطيني إلى فتح بوابة التطبيع العالمي والإسلامي مع الكيان الصهيوني، كما أن التطبيع العربي، قد خلقت في العلن تياراً عربياً قوياً من المثقفين ورجال الأعمال يتبنى التطبيع مع الكيان الصهيوني، ويروج لأوهام السلام مع الكيان الصهيوني مما أدى لبلبة كثير من أبناء الشعب العربي وتشوش موقفهم من القضية الفلسطينية ومن التطبيع مع العدو الصهيوني، كما أن التطبيع العربي قد أثر على حركات المقاومة العربية بسبب التضييق الرسمي عليها داخل دولها، لكن على الرغم من هذه التأثيرات الضارة، إلا أن التطبيع بسلبياتها كلها، قد كان سبباً من أسباب استمرار صمود الشعب الفلسطيني، وصمود المقاومة وإبداعها في مقاومة التطبيع في الداخل الفلسطيني، وانكشاف الوجه الصهيوني القبيح للخارج العربي، حتى خبت دعوات السلام والتطبيع، ونشطت دعوات مقاومة التطبيع من جديد، بل إن التطبيع قد جعل زمام المبادرة بين يدي الشعوب المؤتمنة عليها وشريكة الفلسطينيين في الدفاع عن فلسطين ورفض التطبيع مع الكيان الصهيوني [1].

وقد تعددت الأضرار المعنوية والمادية المرافقة لتطور العلاقات الإسرائيلية- السعودية التي تمحورت حول التعاون الأمني ما بين الجانبين كما أشارت العديد من المصادر العبرية، مما يعني تضرر المقاومة الفلسطينية، حيث ظهر ذلك من خلال الموقف السعودي ضد حركة المقاومة الإسلامية حماس، وذلك من خلال اعتقال عدد من الأشخاص الذين ينتمون لها والمقيمين في السعودية، بالإضافة الى قيامها بوضع شروط مشددة على تحويل الأموال الى الضفة الغربية وقطاع غزة من أراضيها [2].

ويظهر الضرر المعنوي نتيجة تطور العلاقات الإسرائيلية- السعودية من خلال قيام الكيان الصهيوني بضخ مادة إعلامية شعبية تستهدف صمود الشعب الفلسطيني تقوم على نشر و اظهار

---

[1] العشماوي، عماد الدين، ***استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفنهما ونقارنها؟***، **مجلة مداد الآداب**، الجامعة العراقية، 2019، ص 874.

[2] صالح النعامي: **مقابلة شخصية**. حول موضوع: تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية، بتاريخ 2020/9/4.

حقيقة قيام الحكومات العربية بصورة عامة والحكومة السعودية بصورة خاصة في الدخول بمؤامرة ضد حقوق الشعب الفلسطيني، بالإضافة الى قيام بعض هذه الدول بفرض العديد من القيود على وجود الفلسطينيين وتنقلهم عبر أراضيهم في مقابل السماح للكيان الصهيوني باستخدام أراضيها ومواردها بصورة غير معلنه رسمياً [1]، وبالتالي هذا يعني إعطاء الجانب الإسرائيلي مزيداً من الشرعية والثقة لكي يمضي بمخططاته اتجاه الفلسطينيين بسبب المكانة الإقليمية والدولية السعودية، بالإضافة الى ان تقوية هذه العلاقات سوف يساعد العديد من الدول الأخرى على تقوية علاقاتها مع إسرائيل، مما يعني التقليل من العزلة الدولية التي أحاطت بإسرائيل لمدة سبعة عقود ماضية [2].

وتتميز المملكة العربية السعودية بمكانة دينية وجغرافية كبيرة مقارنة بغيرها من الدول العربية الأخرى، الأمر الذي يشير الى الضرر الكبير بشقيه المادي والمعنوي الذي سينتج عن تطور العلاقات السعودية– الإسرائيلية، مما يعني ان أي علاقات مع الكيان الصهيوني ستكون بمدى الخطورة بمكانة السعودية روحياً على المستويين العربي والفلسطيني، وقد كانت السعودية تلعب دوراً مهماً على الصعيد المادي الفلسطيني من خلال الدعم والمساعدات التي تقدمها للفلسطينيين الى جانب العديد من الأطراف الخليجية الأخرى مثل قطر والكويت [3].

وعلى الجانب العربي تمثل المملكة العربية السعودية دوراً حصرياً على مستوى الدول العربية فهي تقود جامعة الدول العربية بعد الأحداث الأخيرة التي أصابت جمهورية مصر العربية، وبما ان جامعة الدول العربية لطالما كانت الراعي العربي للقضية الفلسطينية ومبادرة السلام الفلسطينية– الإسرائيلية، فإن تطور العلاقات الإسرائيلية– السعودية سيقود الى تغييب دورها في

---

[1] سعيد بشارات: **مقابلة شخصية**. محلل سياسي وخبير بالشؤون الإسرائيلي، حول موضوع: تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية، بتاريخ 2020/9/6.

[2] باسم نعيم: **مقابلة شخصية**. رئيس حملة المقاطعة، وزير الصحة الأسبق، فلسطين، حول موضوع: تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية، بتاريخ 2020/9/4.

[3] سامي العريان: **مقابلة شخصية**. مدير عام مركز دراسات الإسلام والشؤون الدولية، حول موضوع: تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية، بتاريخ 2020/9/15.

حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ودعم القضية الوطنية الفلسطينية على أساس المبادرة السعودية او أي مبادرة عربية أخرى [1].

وعلى الرغم من عظم الاثار السلبية المادية والمعنوية التي ستلحق بالجانب الفلسطيني الا ان هذه التطورات في العلاقات المشتركة ما بين الجانين الإسرائيلي والسعودي لن تقف عائقاً امام صمود الشعب الفلسطيني ومطالبه المستمرة في الحفاظ على قضيته ومحاولته لإيجاد حل لقضايا الصراع القائمة، وتشير هذه المعطيات الى حقيقة المؤامرة التي تحاك ضد الفلسطينيين وقضيتهم، ورغبة العديد من الأطراف في إقامة مشروع خاص لليهود في فلسطين [2].

4.3 أثر العلاقات الإسرائيلية السعودية على العلاقات الإسرائيلية العربية

في ظل ما تمثله السعودية من ثقل عربي وإسلامي واقليمي، فإن تقاربها في العلاقة مع الكيان الصهيوني سيلقي بظلال كبيرة على العلاقة العربية مع الكيان، وبالتحديد دول الخليج، فها هي الإمارات أعلنت إقامة علاقات دبلوماسية وتطبيع كامل مع الكيان الصهيوني، في ظل توقع أمريكي بقيام السعودية بنفس خطوة الإمارات[3].

وعلى الرغم من تأكيد السعودية موقفها الرافض للتطبيع مع الكيان الصهيوني قبل حل القضية الفلسطينية، كما اكد وزير الخارجية السعودي حيث أعلن في 19 أغسطس/ آب أن بلاده لن تطبع العلاقات مع إسرائيل قبل التوصل إلى اتفاق سلام إسرائيلي فلسطيني شامل على أساس المعايير التي حددتها المبادرة العربية للسلام عام 2002 وقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة، لكن هناك احتمالات لتعاون بين البلدين بعد الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي. [4]

---

[1] سامي العريان: **مقابلة شخصية.** مرجع سابق.

[2] سعيد بشارات: **مقابلة شخصية.** مرجع سابق.

[3] الجزيرة نت، ترامب يتوقع انضمام السعودية لاتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي، 2020، تاريخ الدخول للموقع :2020/8/15 https://bit.ly/2GislR5

[4] صحيفة القدس العربي، ما هو واقع الموقف السعودي من تطبيع الإمارات مع إسرائيل؟، 2020، تاريخ الدخول للموقع :2020/8/15 https://bit.ly/2QH69Cb

فالاحتلال الاسرائيلي يضع كل جهده وإمكانياته وعلاقاته ويستخدم أيضا الادارة الامريكية للوصول الى تقارب وتطبيع مع السعودية بالتحديد، لأنه يدرك تماما بأنها صاحبة مبادرة السلام العربية أولا فأي تطبيع مع السعودية يعني نسف المبادرة هذا اولا وثانيا لأن السعودية لها مكانتها على صعيد الشرق الأوسط مكانة مالية وتجارية وحليف استراتيجي مع الادارة الامريكية بعيدا عن اسرائيل إضافة الى نفوذها العربي من خلال الدعم التي تقدمه السعودية لدول العربية وهذا الدعم المالي بالتحديد يشكل مركز قوة للمملكة في أي قرار عربي فإذا اتخذت السعودية خطوة باتجاه تطبيع العلاقة مع إسرائيل ستكون أمام مطلب أمريكي واسرائيلي في تحريض باقي الدول العربية التي تدعمها المملكة السعودية وأمريكا لتحذو حذو السعودية لتطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي فبتأكيد التقارب السعودي الاسرائيلي ان تم سيفتح الباب للكثير من الدول العربية لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل[1].

وهو ما يؤكد عليه د. عبد الستار قاسم[2]، والذي أشار إلى أن التقارب السعودي مع الكيان الإسرائيلي سيدفع العديد من الدول وبالتحديد الخليجية إلى تطبيع علاقتها مع الكيان، وأكبر مثال على ذلك إعلان الإمارات قيام علاقات دبلوماسية كاملة مع الكيان والتطبيع الكامل معه.

ورسمياً لا تربط اسرائيل والمملكة العربية السعودية أية علاقات رسمية معلنة، لكن في الحقيقة اتبعت البلدان منذ عام 2002 خطوات كبيرة نحو تقوية علاقاتها مع إسرائيل، ففي تلك السنة أطلق الملك السعودي السابق عبد الله مبادرة لحل النزاع بين اسرائيل والفلسطينيين، وفي عام 2015 التقى ممثلو البلدين مجدداً لإجراء محادثات، ويجمع البلدان القلق من البرنامج النووي الايراني الذي يُعتبر في الرياض وكذلك تل أبيب كتعبير عن تطلع اقليمي للقوة، وقامت بها اسرائيل "مؤخرا" حين وقع وزير الداخلية الاسرائيلي ترخيصا يسمح للإسرائيليين لأول مرة

[1] رأفت عليان: **مقابلة شخصية**. الناطق الرسمي لحركة فتح – منطقة القدس–، حول موضوع " تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية "، بتاريخ 2020/8/22

[2] عبد الستار قاسم: مقابلة شخصية. دكتور العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، حول موضوع " تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية "، بتاريخ 2020/8/20

بالسفر إلى العربية السعودية، وهذا الترخيص يتم منحه فقط في حالتين: لأسفار لأسباب دينية مثلاً لأداء الحج أو لأسفار عملية، والشرط هو أن تكون دعوة من الحكومة السعودية متوفرة[1].

وقد مر المستوى الرسمي في التعامل مع إسرائيل بمرحلتين: الأولى بدأت مع بداية الصراع وانتهت نسبياً مع بدء مسار التسوية السلمية. أما الثانية فقد بدأت مع توقيع مصر اتفاقية السلام مع إسرائيل، واستمرت حتى اللحظة الراهنة. بالنسبة للمرحلة الأولى، وهي المرحلة التي وصل فيها الصراع إلى أوجه، وخاضت فيها الدول العربية حروباً مع إسرائيل، فقد غلب عليها رفض التعامل معها في أي من المجالات، وقد عبرت هذه المرحلة عن نفسها في شكل المقاطعة العربية التي بدأت بمبادرة شعبية من الفلسطينيين كرد فعل على تزايد الهجرة الصهيونية إلى فلسطين، ثم تألفت لجان أخذت تدعو الأهالي لمقاطعة البضائع الإسرائيلية، واعتباراً من ديسمبر 1945 قررت الجامعة العربية مساندة المقاطعة الفلسطينية بإغلاق الأسواق العربية في وجه الصناعة اليهودية [2].

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة بدء مسار التسوية السلمية، والتي تعرضت خلالها المقاطعة العربية لضربة قاسية إثر خروج مصر من دائرة الصراع وإسقاطها لخيار المقاطعة في إطار اتفاقيات كامب ديفيد، ورغم أن الدول العربية استمرت في تنفيذ قرار المقاطعة، إلا أن هذا لا يعني أن خروج مصر لم يؤثر عليها، ورغم هذا التأثير إلا أن الخطر الحقيقي الذي أحاط بها قد جاء خلال عملية خلط الأوراق التي أعقبت مؤتمر مدريد، وانخراط الدول العربية في مفاوضات السلام الثنائية والمتعددة الأطراف، وما انبثق عنها من اتفاقيات: "أوسلو" و"وادي عربة"، وكذلك مع انتشار آليات المؤتمرات الاقتصادية الشرق أوسطية، والتي أدت جميعها إلى تدهور دور المقاطعة وتجميدها، وخاصة بعد أن بدأت الدول العربية – التي لم توقع اتفاق سلام مع إسرائيل – تتجه نحو إنهاء المقاطعة على مستوى الدرجتين الثانية والثالثة بحجة أن هذا سيؤدي إلى الدفع

---

[1] وتد، نضال، وزير داخلية الاحتلال يوقّع مرسوماً يسمح للإسرائيليين بزيارة السعودية، موقع صحيفة العربي الجديد الالكتروني، 2020، تاريخ الدخول 2020/10/20: https://bit.ly/2HoIGoj

[2] رشدي، داليا، ***التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي***، **مجلة البحوث والدراسات العليا**، العدد 59، 2013، ص 20.

بعملية التسوية السلمية ومع إنهاء المقاطعة وتوقيع اتفاقيات سلام مع إسرائيل بـــدأت دعـــاوي التطبيع تظهر على الساحة الدولية، وبدأ الحديث عن التطبيع باعتباره الية يمكن ان تساهم فـــي حل الصراع، وبناء عليه اتجهت الدول العربية لتطبيع علاقاتها مع إسرائيل بدرجات متفاوتـــة، واتخذ التطبيع مساراً ثنائياً غلب عليه ثلاثة أشكال هي: التطبيع السياسي، الاقتصادي، والثقافي[1].

وقد اتبعت البحرين على سبيل المثال في موقفها تجاه اسرائيل مواقف المملكة العربية السعودية إلى حد كبير، وفي حزيران/ يونيو 2019 على هامش اجتماع "مبادرة السلام العربية" التي دعت إليها السعودية في بداية العقد الجديد تحدث وزير الخارجية البحرينية، خالد بن أحمد الخليفة في صحيفة "تايمز أوف اسرائيل" عن علاقة بلاده بإسرائيل، إذ أنه لم يشأ التحدث بعدُ عن وجـــود علاقات دبلوماسية رسمية، لكنه أوضح أن البحرين تعترف بحق وجود اسرائيل:" اسرائيل بلـــد في المنطقة وهي موجودة لتبقى"، مما يعني بأن البحرين تخطط إلى السلام مع إسرائيل[2]

أما فيما يتعلق بمضمون العلاقة، فهي تبحث في دافع العلاقة على ضوء نتائج التفاوض، فقد تم حسم بعض القضايا على الصعيد السياسي، حيث عملت الدول العربية علـــى إنشـــاء علاقـــات سياسية مع إسرائيل حتى لو لم يتم ذلك عبر الاعتراف العلني والصريح بوجود إسرائيل، حيث تبلور في البعثات الدبلوماسية وحضور اللقاءات والمؤتمرات في ظـــل المفاوضـــات المتعـــددة الأطراف، أيضاً على المستوى الاقتصادي، فقد تم رفع الحظر والمقاطعة عن إسرائيل وأصـــبح هناك تبادل تجاري بين إسرائيل ومعظم الدول العربية عدا عن إقامـــة المشـــاريع الاقتصـــادية المشتركة في ظل ما يعرف بنظام شرق أوسطي جديد [3].

تبدو مظاهر التطبيع العربي بصورة عامة وكأنها حققت الأمن للصهاينة، فبعد سنوات طويلة من الصراع، والرفض العربي لوجود إسرائيل، أتى التطبيع وربما يأتي السلام، خاصة وأن الكيـــان

---

[1] رشدي، داليا، **التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص 21.

[2] يوسف، يوسف، قراءة لعملية التطبيع بين الأمارات وأسرائيل، الحوار المتمدن–العـــدد: 6676 – 2020 / 9 / 14ـــــ تاريخ الدخول للموقع 2020/10/16: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=691994

[3] الاسمر، خلود، ***انعكاسات التطورات الإقليمية على العلاقات العربية– الإسرائيلية***، **مجلة دراسات شرق أوسطية**، مجلد 10، عدد 31، 2005، ص 146.

الصهيوني، يدعي أنه يعيش أفضل لحظاته في ظل إدارة أمريكية شريكة في جرائمه، وشبكة علاقات واسعة مع معظم دول العالم، وتطبيع عربي غير مسبوق [1]، وبالتالي فإن تطور العلاقات السعودية- الإسرائيلية سوف يشجع إسرائيل للتقدم بهذه الخطوات لإقامة علاقات قوية أيضاً مع اطراف أخرى للمحافظة على أمنها وضمان تحقيقها لمخططاتها [2].

لا شك أن بوادر التقارب وتبادل الزيارات بين إسرائيل وغيرها من دول الخليج العربية وبأشكاله السياسية والاقتصادية والثقافية وعلى مختلف المسارات والمستويات ألقى بظلال سلبية ونتج عنه جملة من المخاطر والتداعيات على المنطقة العربية بشكل عام، وعلى القضية الفلسطينية بشكل خاص. إن أخطر ما تحمله سياسة وثقافة التطبيع سعيها لفرض التعامل مع إسرائيل كدولة طبيعية، وكأن الصراع العربي الإسرائيلي انتهى، فيما تواصل إسرائيل عمليا وعلى كل المستويات احتلالها وعدوانها على الشعب الفلسطيني، وهذا يعني بصورة مباشرة تأمين الغطاء السياسي والثقافي والأخلاقي لذلك الاحتلال، ونزع الأبعاد السياسية والثقافية والأخلاقية عن شرعية النضال الفلسطيني لإنهاء الاحتلال [3].

ولاشك بأن تطور العلاقات العربية- الإسرائيلية يرتبط بصورة أساسية بتطور العلاقات السعودية- الإسرائيلية، فعلى سبيل المثال قيام دولة البحرين بالتطبيع مع إسرائيل يمثل دليلاً واضحاً على وجود الضوء الأخضر من المملكة العربية السعودية للقيام بذلك، في ظل سماح الأخيرة للطيران الإسرائيلي بالمرور من أراضيها، وقيام الاعلام السعودي بالتمجيد بالعلاقات الإسرائيلية، مما يدل على ان الموقف السعودي لا يعارض قيام الدول العربية المختلفة بالتطبيع مع الكيان الإسرائيلي، على الرغم من عدم قيامه حتى الآن بالتطبيع العلني مع دولة الاحتلال [4].

---

[1] العشماوي، عماد الدين، **استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفنهما ونقارنهـا؟**، مرجع سابق، ص 875.

[2] باسم نعيم: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

[3] شعيب، محمد، **التطبيع مع إسرائيل وأثره على المنطقة العربية، مرجع سابق**، ص 259.

[4] صالح النعامي: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

بينما تشير العديد من الآراء الأخرى الى ان تطور العلاقات السعودية- الإسرائيلية ليس بالضرورة ان يؤثر على باقي الدول العربية، فهناك بعض الدول العربية لا تنتظر من السعودية الاعتراف العلني بإسرائيل حيث تقوم هي بمحاولات التقرب الفردية من الكيان الصهيوني ومثل ذلك السودان، ولعل بعض الصراعات السعودية الداخلية في العائلة الحاكمة هي من تقف عائقاً امام قيام الحكومة السعودية بالتطبيع العلني مع دولة الاحتلال [1].

4.4 أبرز المكاسب الإسرائيلية من التطبيع مع المملكة العربية السعودية

بات في حكم المؤكد أن موجة التطبيع الواسعة، ستحسّن من هامش المناورة أمام إسرائيل في إدارة علاقتها بالأطراف العربية التي تربطها بها اتفاقات سلام وتسوية، لا سيما الأردن. فمن الواضح أن هناك ميلاً واضحاً لدى العديد من أنظمة الحكم العربية بعدم ربط علاقتها بإسرائيل بطابع سلوك تل أبيب إزاء الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، ما يعني انكشاف قيادة السلطة الفلسطينية، التي سيكون من الصعب عليها مواصلة تبرير نمط علاقتها الحالي مع تل أبيب في ظل السعي الحثيث لحسم مصير الأراضي الفلسطينية، فمن الواضح أن موجة التطبيع تعني توفير بيئة إقليمية تسمح لإسرائيل بتنفيذ مخططاتها العسكرية لمواجهة التحديات على الجبهتين الجنوبية والشمالية. وإن كان نتنياهو يلمح إلى أن إسرائيل في أوج معركة لم تنته، فإن موجة التطبيع ستحسن من قدرة إسرائيل على العمل لمواجهة حركة "حماس" في الجنوب، أو "حزب الله" والإيرانيين في الشمال. مع العلم أن بعض أنظمة الحكم العربية لم تُخفِ موقفها المعادي من القوى التي تواصل صراعها مع إسرائيل[2].

ومما لا شك فيه، فإن انفتاح المزيد من الدول العربية على إسرائيل سيشجع دولاً إسلامية لا تقيم علاقات مع إسرائيل على تدشين علاقات معها، فلولا التحوّل في مواقف دول عربية، لما أقدمت دولة إسلامية مثل تشاد على تطوير علاقتها مع إسرائيل على هذا النحو، فالمكسب الأساسي

---

[1] سعيد بشارات: **مقابلة شخصية.** مرجع سابق.

[2] النعامي، صالح، التهافت على التطبيع: مكاسب إسرائيلية بالجملة من دون مقابل، موقع العربي الجديد الالكتروني، 2018، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/17: https://bit.ly/2YTqdpr

يتمثل باستمرار تراجع القضية الفلسطينية على المستويات العربية والإسلامية والمحلية، وتوجه المزيد من الدول نحو إقامة علاقات مع الصهاينة. ومن المحتمل أن يحصل الصهاينة على امتيازات استثمارية من السعودية ويحققون أرباحا مالية كبيرة. ويستفيد الصهاينة أمنيا وسيحصلون على تسهيلات عسكرية ضد إيران[1].

من خلال دراسة واقع التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل وتحليله، يمكن الانتهاء إلى أن هذه الآلية لم تنجح في إحداث تقارب نفسي وفكري بين طرفي الصراع، فرغم الجهود التي بذلت في هذا الشأن إلا أن هذه الآلية لم تعزز من حل الصراع كما كان مأمولاً لها أن تفعل، وذلك بسبب اختلاف التصور العربي والإسرائيلي عن التطبيع، فالتصور العربي والإسرائيلي ليس واحداً عن التطبيع، فكل من الطرفين يرى التطبيع من زاوية مختلفة تماماً عن الطرف الآخر، وبالتأكيد تؤثر هذه الرؤية على مدى نجاحه كألية نفسية، فإسرائيل تنظر إلى السلام مع العرب نظرة مثقلة بالأيديولوجيا وتخلط بينه وبين مفهوم التطبيع، واستناداً الى الهدف الإسرائيلي لتحقيق السلام الأقصى، يتحول التطبيع من مجرد إجراء من إجراءات بناء الثقة الى هدف من أهداف الاستراتيجية الشاملة لإسرائيل، ويصبح التطبيع مكملاً لأدوات العمل الأخرى العسكرية والدبلوماسية، وبذلك تكون إسرائيل قد حولت التطبيع من مجرد آلية من آليات حل الصراع الى استراتيجية قومية وهدف في حد ذاته يدور في فلك مستقبل عن التسويات الخاصة بالصراع العربي- الإسرائيلي من جهة، ومن جهة أخرى الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي [2].

وتتعدد المكاسب الإسرائيلية نتيجة التطبيع مع المملكة العربية السعودية وذلك نتيجة اعتراف واحدة من أكبر وأهم الدول العربية بها بعد مصر وهي المملكة العربية السعودية، وما يحمله هذا التطبيع من تأثير واضح على الكثير من الدول الإسلامية وليس العربية فقط، مما يعني اكتساب إسرائيل للعديد من المزايا وخاصة مع الدول التي ترتبط بعلاقات قوية مع السعودية، الى جانب قيام تحالف سياسي واضح لمواجهة تحالف الأعداء المشتركين والمتمثلين في إيران شرقاً وتركيا

[1] عبد الستار قاسم: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق

[2] رشدي، داليا، **التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص 47.

شمالاً والعديد من التيارات الإسلامية والدينية الأخرى التي تنادي بحكم الشعب والتغير نحو الديمقراطية وغيرها [1].

كما يستهدف التطبيع الثقافي الذاكرة العربية والتأثير على منظومة الوعي العربي ويعمل على إعادة صياغة المنطقة ثقافية من خلال التأثير على الثقافة والتاريخ ومناهج التعليم وإخفاء كل الآثار التي خلفها العدوان الإسرائيلي على المدن والأحياء العربية، وذلك من أجل مصادرة صور العداء الإسرائيلي من خلال غرس مفاهيم جديدة تقوم على القبول الشعبي الإسرائيل كأمر واقع، كما أنه يسعى لتغيير الخارطة التاريخية لفلسطين.

ويطرح التطبيع عددا من التحديات بالنسبة للمنطقة العربية، لعل أهمها تحرير إسرائيل من التزاماتها تجاه مبادئ القانون الدولي والمواثيق الدولية، وإعطاء الشرعية لسياسات الاحتلال وممارساته فيما يخص الاستيطان، حيث أدت المفاوضات المتعددة الأطراف الخاصة بالقضية الفلسطينية إلى اندفاع عدة حكومات عربية باتجاه تطبيع علاقاتها مع إسرائيل بزعم تشجيع عملية السلام، أو بأمل استرضاء الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق مصالح سياسية أو اقتصادية، أو الاستفادة مما طرحته صيغة التعاون الإقليمي من مشروعات اقتصادية تحت رعاية دولية مكثفة [2].

وتظهر المكاسب الإسرائيلية نتيجة التطبيع مع المملكة العربية السعودية من خلال العناصر التالية [3]:

1. التعاون الأمني والتنسيق الاستخباراتي المشترك ما بين الجانبين الإسرائيلي والسعودي والذي يظهر من خلال ملاحقة حركة حماس والاعتراف بها كمنظمة إرهابية.

2. المصالح المشتركة ما بين الطرفين في مواجهة إيران وملفها النووي.

---

[1] سامي العريان: **مقابلة شخصية** مرجع سابق.

[2] شعيب، محمد، **التطبيع مع اسرائيل واثره على المنطقة العربية**، مرجع سابق، ص 297.

[3] صالح النعامي: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

3. التعاون في مواجهة تركيا في ظل الموقف السعودي الواضح في دعم الأطراف الرافضة للمواقف التركية والتي تضم كلا من إسرائيل وقبرص ونظام السيسي.

بالإضافة الى ما سبق لا يخفى علينا مستوى المكاسب الاقتصادية الكبيرة التي ستحققها إسرائيل نتيجة التطبيع العلني مع السعودية وتقوية العلاقات ما بين الطرفين، وذلك نتيجة القوة الاقتصادية التي تتميز بها السعودية على المستوى الإقليمي والدولي، مما يعطي إسرائيل فرصة للاستفادة من هذه الأموال والمشاريع المستقبلية الممكنة ما بين الطرفين في أماكن متعددة، ولا يخفى على الجميع التطلعات الإسرائيلية الكبيرة للحصول على جميع هذه المميزات [1].

اما فيما يتعلق بالجانب السعودي فهي على استعداد لتقديم العديد من المكاسب والامتيازات للجانب الإسرائيلي مقابل الحصول على الدعم والرضا الأمريكي، فهي تهدف بصورة واضحة الى كسب الولايات المتحدة الى صفها، ولعل الطريق الوحيد الى ذلك هو تقوية علاقاتها مع إسرائيل، الى جانب رغبتها في مواجهة ايران من خلال شريك استراتيجي في منطقة الشرق الأوسط، وبالتالي تبحث السعودية عن طرق البقاء في المنطقة في حال تخلي الولايات المتحدة عنها مستقبلاً [2].

4.5 الأسباب والدوافع السعودية للتقرب من إسرائيل وتطوير علاقتها معها

مرت العلاقات السعودية الإسرائيلية بمسار يختلف عن معظم العلاقات بين دول المنطقة وبعضها البعض؛ اختلافاً جذريا بنيوياً متعلقا بشذوذ نشأة الكيان الصهيوني في المنطقة عن المعتاد في نشأة الدولة الحديثة في المنطقة وبعيداً عن سياقها التحرري، فكانت إسرائيل على العكس وليدة للاستعمار وربيبة له، ما تماثل بنسبة كبيرة مع السعودية بعد نشأة دولتها الثالثة وليس كسبب مباشر لهذه النشأة، ساعد فيها المستعمر قوى محلية للآخذ بزمام الأمور تحت إبان فترة الحروب العالمية الأولى والثانية. ولكن السمة الأساسية المشتركة بين تل أبيب والرياض من حيث الاستمرارية والاستقرار أنهما اعتمدا على المستعمر، في علاقة عضوية استمدت

[1] سامي العريان: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

[2] سعيد بشارات: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

متانتها من دوريهما في التصدي لمشاريع التحرر الوطني التالية على الحرب العالمية الثانيـــة، التي كان مثالها الصارخ التقاطع ضد مصر في حرب اليمن، ناهيك عن تبني الـــدولتين نفـــس المواقف العدائية لمصر [1].

ودفع التحول الجديد في السياسة كلاً من السعودية وإسرائيل إلى ما يشبه العنـــاق الاســـتراتيجي الجديد، لاسيما أن كلا البلدين ينظران إلى إيران على أنها تهديد وجودي، مما دفع الســـعوديين والإسرائيليين للدخول في محادثات مباشرة، حيث يعتقد السعوديون أن اســـتقراراً أوســـع فـــي إسرائيل وفلسطين سيعطي إيران نفوذاً أقل في المنطقة، لـــذلك أصـــبحوا أكثـــر تـــدخلاً فـــي المفاوضات العربية الإسرائيلية. وفي أثناء العام 2006 توصل السعوديون والإسرائيليون وإدارة بوش إلى سلسلة من الاتفاقات غير الرسمية حول توجههم الاستراتيجي الجديد، وقد شمل هـــذا الأمر مجموعة من العناصر نصت على طمأنة إسرائيل إلى أن أمنها هو الأمر الأســـمى، وأن واشنطن والسعودية والدول الخليجية الأخرى تشاركها قلقها حول إيران.

بدأت الرياض اتصالاتها مع الإسرائيليين والجمعيات اليهودية المؤيدة للدولـــة الصـــهيونية فـــي الولايات المتحدة، منذ أكثر من عقد، وهو تقارب حظي بمباركة الإدارة الأمريكية على طـــول الخط، ولكنه لم يكن علنياً بل ظل مقتصرا على القنوات الدبلوماسية المفتوحة بين الجهتين، وكان مهندس هذه القنوات الأمير بندر بن سلطان السفير السعودي الأسبق لدى واشنطن الذي اعتبرته الصحف الإسرائيلية صلة الوصل بين الدولة الصهيونية وجيرانها، وكان لبندر اتصالاته القديمة مع الإسرائيليين، كما أشارت العديد من المصادر المؤكدة الى ضلوع آل سعود في هذه العلاقات وأن العلاقات الإسرائيلية السعودية كانت تمتد إلى وقت طويل وحتى قبل قيام دولة إسرائيل فوق الأرض الفلسطينية، بالإضافة الى وجود العديد من صفقات التسليح التي تم إبرامها بين العائلـــة السعودية وبين تل أبيب وبعلم الإدارات الأمريكية المتعاقبة [2].

---

[1] رشدي، داليا، **التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص 24.

[2] الحوراني، محمد، ***دول الخليج وإسرائيل.. هل من علاقة***، **مجلة الفكر السياسي**، العدد 54، 2015، ص 64.

وعند الإشارة الى العلاقات الإسرائيلية- السعودية لابد من النظر الى التطورات الممكنة لهذه العلاقات في ظل وجود ولي عهد سعودي يطمح بتطوير هذه العلاقات، حيث يعتبر محمد بن سلمان هذه العلاقات ضرورية للحصول على الشرعية الدولية والتأييد الأمريكي، بهدف الحصول على حماية أمريكية للحصول على الحكم بعد والده، فوجود علاقات أمريكية وإسرائيلية طيبة مع الطرف السعودي يسهّل مهمة الحصول على الضوء الأخضر لتولي محمد بن سلمان العرش السعودي [1].

كما كشفت العديد من المصادر الأخرى عن بعض الصفقات التي أبرمت ما بين الجانبين السعودي والإسرائيلي ومنها صفقة خزانات الوقود الإضافية التي اشترتها المملكة السعودية لطائرات (إف 15) بهدف تمكينها من التحليق لفترات أطول، مشيراً إلى أن هذه الخزانات تم بيعها إلى آل سعود على أنها من صنع أمريكي ولكن حقيقة الأمر أن هذه الخزانات صنعت في مصنع تل أبيب التابع لشركة "صناعة الطائرات الإسرائيلية"، هذا فضلاً عن الكثير من الصفقات الأخرى التي مازالت طي الكتمان. ومما يؤكد متانة العلاقات الإسرائيلية السعودية مشاركة إسرائيل لآل سعود في السراء والضراء ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم، إذ تؤكد مصادر صحفية في واشنطن والرياض استقبال الديوان الملكي السعودي الوفد من الكيان الصهيوني ضم ممثلين عن الرئيس الصهيوني شمعون بيريز يرأسهم صديقه الشخصي سامي ريفيل الوزير المفوض في سفارة باريس، لتعزية عائلة آل سعود بوفاة نايف بن عبد العزيز الذي توفي مطلع العام 2013، وتؤكد المصادر أن الوفد تم استقباله من قبل المستشار في الديوان الملكي عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري مع أمراء ومسؤولين سعوديين لديهم صلة مع الكيان الصهيوني [2].

اما فيما يتعلق بالرؤية الإسرائيلية للخليج العربي فإن إسرائيل تسعى إلى اقامة علاقات اقتصادية مع دول الخليج اذ يرى الاقتصاديون الإسرائيليون انه في حالة استيراد السعودية ودول الخليج الاخرى سيكون هناك زيادة في الصادرات الإسرائيلية بمقدار الثلث والتي تقدر بحوالي 40

[1] سامي العريان: **مقابلة شخصية.** مرجع سابق.

[2] الحوراني، محمد، **دول الخليج وإسرائيل.. هل من علاقة**، مرجع سابق، ص 59.

بليون دولار، كما إن إسرائيل وضعت شبه الجزيرة العربية الخرائط الإسرائيلية المرتبطة بالمشروعات المقترحة جزءاً من الكيان الاقتصادي الشرق اوسطي الموحد الذي يخترق الحدود بالطرق الدولية وخطوط السكك الحديدية وشبكات الكهرباء والماء وانابيب النفط والغاز وقنوات المياه وأنظمة الاتصالات اذ ترى إسرائيل في المملكة العربية السعودية الدولة الرئيسة التي تتطلع إلى اقامة تعاون اقتصادي معها، وذلك ما أكده الجانب الإسرائيلي وذلك لكون السوق الأهم للصناعات الإسرائيلية المستقبلية في المنطقة هي السوق السعودية وما يقترب بذلك من مشروعات لنقل نفط دول الخليج عبر إسرائيل [1].

وتشير العديد من المعطيات التي قدمها خبراء إسرائيليون بالقضايا العربية الى ان الصراع الفلسطيني الإسرائيلي يتأثر بشكل مباشر بمنطقة الخليج، وذلك رغم ان دول الخليج تحاول ان تشترك بشكل غير مباشر في هذا الصراع، فقد كانت قمة مدريد عام 1991 هي نقطة الانطلاقة التقارب الرسمي بين إسرائيل ودول الخليج، لاسيما على المستوى الاقتصادي، إلا أن العلاقات الإسرائيلية – الخليجية مرت بعدة منعطفات، حسب تطورات الصراع العربي– الإسرائيلي، والتي كان من أهمها الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام 2005، والذي تبعه إعلان كل من البحرين وقطر رفع الحظر الاقتصادي عن إسرائيل، في إشارة لتغيير السياسات الخليجية في تعاملها مع إسرائيل من سياسات سرية إلى سياسات علنية، وكانت مبادرة السعودية عام 2002 للسلام مع إسرائيل هي التحول الأكبر في السياسات الخليجية عامة، والسعودية بخاصة تجاه إسرائيل، إذ تخلت السعودية عن نهجها بعدم الاعتراف بحق إسرائيلي في الوجود وأعلنت استعدادها للاعتراف الرسمي بها في حال انسحابها إلى حدود 1967 [2].

واعتماداً على ما سبق يؤكد الباحث على ان العلاقات الاقتصادية ما بين دول التعاون الخليجي واسرائيل قد بدأت بشكل أوضح بعد حرب الخليج الثانية ولا سيما مع كل من قطر والبحرين

---

[1] سلمان، احمد، **العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي**، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 2015، ص 18.

[2] الحوراني، محمد، **دول الخليج وإسرائيل.. هل من علاقة**، مرجع سابق، ص 59.

وعمان، بينما يرى آخرون ان العلاقات السعودية الإماراتية والكويتية مع إسرائيل لم تكن بمستوى الطموح في تلك الفترة.

وفي السنوات الأخيرة يلاحظ أن محاور العلاقات الإسرائيلية– السعودية تلاقت عند أهداف مشتركة على مستوى المنطقة، سواء في إيجاد حيز علني للعلاقات الموجودة أصلاً وتجذيرها شعبياً ليس فقط على مستوى ثنائي ولكن على مستوى دول الخليج ثم الدول العربية بقاطرة سعودية، أو إيجاد تسوية شاملة تُدمج إسرائيل في المنطقة التي من المفترض أن تدار من جانب قطبيها الرياض وتل أبيب وتدور باقي دولها في فلك هاتين الدولتين، وأخيراً وهو الأهم والمحرك الرئيسي للطفرة الحالية في العلاقات بين السعودية وإسرائيل هو التصدي لإيران ومحور المقاومة، ما بدأ في توحيد الموقف من الاتفاق النووي، وسعيهم المشترك على عدة مستويات لإجهاضه، ما تطور إلى موقف موحد من حركات المقاومة، التي كان أخرها استخلاص السعودية لقرار عربي عبر الجامعة العربية باعتبار حزب الله تنظيماً إرهابياً، وإلحاق حركة حماس بها في قمم الرياض الأخيرة على لسان ترامب، الذي أشاد بسعي القادة العرب نحو تطبيع العلاقات مع إسرائيل، ما اعتبره نتنياهو هدية استراتيجية من جانب حلفاء الاعتدال العربي [1].

الا ان العلاقات الإسرائيلية– السعودية تطورت بعد ذلك وخاصة بعد استلام ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لزمام أمور الحكم في المملكة العربية السعودية، ومحاولته المتعددة للحصول على الشرعية الدولية وإرضاء الولايات المتحدة الأمريكية بجميع الطرق قبل وصوله الى الحكم وخاصة بعد تورطه بحادثة مقتل جمال خاشقجي في تركيا، حيث يظهر بصورة واضحة دعمه للإدارة الأمريكية الحديثة بقيادة ترامب والتي ترعى بصورة مباشرة الكيان الصهيوني وجميع ممارساته على أرض الواقع ضد الشعب الفلسطيني [2].

---

[1] أبو العز، اسلام، **العلاقات بين إسرائيل والسعودية من النشأة للتحالف**، 2019، ص 12.

[2] صالح النعامي: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

وأخيرا يمكن تلخيص الدوافع السعودية للتقارب مع اسرائيل كالتالي:

اولا: الدافع الايراني

فالسعودية تعتبر ايران تهديدا وجوديا لها، من خلال التصـــريحات لـــبعض القـــادة الإيـــرانيين وحلفائهم في المنطقة كالحوثيين وحزب الله والتنظيمات الشيعية الموالية لإيران فـــي العـــراق، فالسعودية بدأت تشعر بآثار هذه السياسة الإيرانية المتمثلة برغبتها بإقامة طوق حول الســـعودية من خلال اليمن عبر حلفائها الحوثيين، والبحرين، والمليشيات الشيعية في العراق[1].

فولي العهد السعودي محمد بن سلمان يرى أن إيران هي الخطر الأكبر، وهي عـــدو مشـــترك للسعودية وإسرائيل، وبالتالي ينبغي التحالف لمواجهتها، ولو بشكل غير رسمي. وأن ابن سلمان بحاجة لدعم ترامب في صراعه مع إيران وفي سعيه لتثبيت سيطرته على النظام في السعودية، وهو يدرك أهمية الورقة الإسرائيلية لكسب هذا الدعم ودعم غيره من السياسيين الأميركيين[2].

وعليه فكلا النظامين السعودي والإسرائيلي يشتركان في مواقف كثيرة أهمها العداء للمشـــروع الإيراني باعتباره يمثل الخطر الأكبر على المنطقة. وكلاهما يتمتع بعلاقات وثيقة مع الحليـــف الأمريكي الذي يفرد مظلته ورعايته على السعوديين والصهاينة على حد سواء.

ثانيا: طموحات ولي العهد السعودي "محمد بن سلمان"

يُعد ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الشخصية الأقوى والاكثر تأثيرا في القرار الســـعودي على المستوى الداخلي والخارجي، ولا يخفى على احد طموحه تسلم سدة الحكم هناك خلفا لوالده سلمان بن عبد العزيز، فعلى الرغم من ان الامير الشاب هو الحاكم الحقيق والآمر والناهي فـــي المملكة نظرا لكبر سن والده، فهو يسعى بكل السبل والوسائل لتحقيق طموحه بالحكم، ووصل به

[1] دبلوماسي إسرائيلي يشرح أسباب تقارب السعودية وإسرائيل، موقع عربي 21 الاخباري، 2018، تاريخ الدخول للموقع: 2020/8/17: https://bit.ly/3hNapf3

[2] 3 أسباب وراء التقارب السعودي – الإسرائيلي، صحيفة الشـــرق، 2018، تـــاريخ الـــدخول للموقـــع: 2020/8/17: https://bit.ly/3lGUQZ0

الأمر إلى اعتقال العديد من الأمراء السعوديين والذين يتحفظون على تسلم محمد بن سلمان ولاية العهد، ويرون بان محمد بن نايف – تم تنحيته من ولاية العهد– الاحق في هذا المنصب[1].

وبالتالي فالأمير الشاب يحتاج إلى دعم داخلي وخارجي، لتثبيت أركان حكمه وتسلم دفة القيادة، ولا شك ان الدعم الامريكي للأمير محمد هو ما يبحث عنه، ويسعى لاستقطابه بشتى الطرق[2]، وبالتالي يرى ولي العهد ان الحصول على الدعم الامريكي المطلق لمشروعه في الحكم يتطلب التقرب من الحليف التاريخي للولايات المتحدة في المنطقة وهي الكيان الإسرائيلي، وعليه بدأ الأمير باستمالة إسرائيل من خلال تصريحاته والتي تحمّل الفلسطينيين مسؤولية عدم التوصل إلى حل سلمي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وقوله بأن على الفلسطينيين قبول ما تطرحه الولايات المتحدة عليهم للحل، والتي أشار خلالها إلى حق الإسرائيليين في أن يكون لهم أرض خاصة بهم[3].

4.6 أثر العلاقات الإسرائيلية– السعودية على حل الصراع الفلسطيني– الاسرائيلي

يعد الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي من أطول الصراعات الدولية التي شهدها العالم وأكثرها تعقيداً، فقد استمر لمدة تزيد عن النصف قرن، ولا يزال باقياً حتى يومنا هذا، ويزداد تعقده يوماً بعد يوم، ولعل أهم أسباب استمرار هذا الصراع هو تعدد أبعاده ومداخله، فهو صراع على الأرض وعلى الموارد وعلى الهوية، وهو صراع حضاري وأيديولوجي وثقافي قبل أن يكون صراعاً سياسياً أو اقتصادياً، كما أنه صراع نفسي تلعب العوامل النفسية دوراً كبيراً في تصعيده وتغذيته [4].

---

[1] بدر، احمد، انقلاب ناعم ام تغيير لخريطة الاسرة في السعودية، موقع sputnik عربي، 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/18: https://bit.ly/3dyBYGw

[2] جبريل، امجد، ***صنع السياسات العامة في السعودية (2015– 2019): دراسة في البيئة وأدوار الفاعلين والتحديات***، **مجلة دراسات سياسية**، المعهد المصري للدراسات، مصر. 2020.

[3] هل تمهد تصريحات بن سلمان الطريق أمام "صفقة القرن"؟، موقع قناة دويتشلند الالمانية (DW) عربي، 2018، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/18: https://bit.ly/3jzMO2a

[4] رشدي، داليا، **التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي**، مرجع سابق، ص 9.

وتعاني القضية الفلسطينية اليوم من خطر عظيم في ظل تحول الحكومات العربية للهرولة نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، في حين يجد هذا الكيان نفسه أمام فرصة سياسية قلما تعوض، يحاول الاستفادة منها لتثبيت مشروعه الاستعماري الاستيطاني من ناحية ومصالح رعاته الغربيين وداعميه الجدد من الأنظمة العربية المطبعة من ناحية أخرى، حيث يقوم جوهر التطبيع بالنسبة للكيان الصهيوني بمساراته واشتراطاته على التصفية وليس التسوية القضية الفلسطينية، وتوفير اللحظة التاريخية التي يتحول فيها الفلسطيني من المقاومة إلى التسليم والقبول بالمعروض كما تحاول صفقة القرن. كما أنه يحقق للكيان الصهيوني فوائد عدة أخرى؛ بخلاف فرض الرؤية الصهيونية في تسوية الملف الفلسطيني، منها: السماح لهذا الكيان بالاستفادة اقتصادية من محيطه العربي، وتحسين مكانته الدولية بين الدول، خصوصاً الداعمة للقضية الفلسطينية؛ وفي القلب منها الدول الإسلامية غير العربية، كل ذلك من دون أن يضطر إلى تقديم أية تنازلات، حيث تقوم استراتيجية التطبيع الصهيوني، على إدراك جيد للمشهد العربي الراهن، ومحاولة استغلاله من أجل تحقيق الأهداف السابقة، فالتطبيع الصهيوني، يهدف إلى التعامل مع قضية غير استراتيجية وهي السلام مع الدول العربية، للوصول إلى الهدف الاستراتيجي الصهيوني في الهيمنة على العرب [1].

كما ان قيام دولة فلسطينية على جزء صغير فقط من حجم أرض فلسطين لاسيما وإن إسرائيل ترفض الانسحاب الكامل من الأراضي التي احتلتها في حرب 1967، وتتمسك في الوقت ذاته بتهويد القدس واعتبارها عاصمة أبدية لها، وهذا من شأنه العمل على تصفية القضية الفلسطينية، وذلك بتصفية الدوافع والأسباب التي أدت إلى بروز هذا الصراع، حيث أفضى التطبيع إلى تكريس نتائج الاحتلال المتمثلة في تشريع المستوطنات وتشريع المساومة على الحقوق الفلسطينية وهي: الاستقلال، وحق تقرير المصير، وحق العودة، كما أدى التطبيع إلى توفير الغطاء للهروب من قرارات الشرعية الدولية، ترحيل المصالح العليا للشعب الفلسطيني، بدءا من المياه وانتهاء بالحدود المفاوضات الحل النهائي، والتي تحرص إسرائيل على تسويف التوصل

[1] العشماوي، عماد الدين، **استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفنهما ونقارنهما؟**، مرجع سابق، ص 856.

لاتفاق بشأنها، قبل التوصل إلى إيقاف إطلاق النار، وبناء خطوات مرحلية للثقة بين الطـــرفين، الأمر الذي جعل مفاوضات الحل النهائي تتراوح بين التأجيـــل المخـــل والغـــرض الأحـــادي المجحف[1].

وتهدف إسرائيل الى الحصول على السلام مقابل السلام مع الدول العربية المختلفة، مما يعنـــي عدم وجود نية لدى الجانب الإسرائيلي بتقديم أي حلول للقضايا الفلسطينية العالقة مقابل تقويـــة علاقاتها مع الدول العربية وبخاصة السعودية، وبالتالي يتضح لنا بأن تطور العلاقات السعودية-الإسرائيلية لن يساهم بالتوصل الى حل للصراع مع الإسرائيليين أنما سيساهم في الحصول على السلام للجانب الإسرائيلي [2].

ان هاجس السعودية الأمني هو داخلي، لكن لا علاقة مباشرة للقضية الفلسطينية فيه، أما هاجسها الأمني الخارجي فهو إيران، والتنافس مع إيران له علاقة مباشرة بالقضية الفلسطينية، فمن جهة، ثمة مساحة مشتركة بين إسرائيل والسعودية بسبب امتعاض الدولتين من الموافقـــة الأميركيـــة الضمنية على النفوذ الإيراني في المنطقة العربية، هذه الموافقة المتمثلة والناتجة عـــن الاتفـــاق النووي، ومن جهة أخرى يشكل الدعم الإيراني لنظام بشار الأسد وللنشاط المعادي لإسرائيل في جنوب لبنان والجولان وقطاع غزة، إحراجاً للسعودية، إذ يُظهرها عاجزة عن تحقيق أي إنجاز دبلوماسي لصالح القضية الفلسطينية، غير أن هذا الإحراج لا يبدو كافياً لجعل السعودية تعـــدل من نمط تعاطيها مع القضية الفلسطينية[3].

مما يدل على التحوّل الذي طرأ على موقف السعودية من القضية الفلسطينية منذ وصـــول بـــن سلمان إلى الحكم، حقيقة أن الأخير لم يعد يشترط احترام إسرائيل مبادرة السلام العربية، بعد ان كان هذا الموقف ثابتا لدى القيادة السعودية السابقة إبان تولي الملك عبد الله زمـــام الحكـــم فـــي

---

[1] شعيب، محمد، **التطبيع مع اسرائيل واثره على المنطقة العربية، *مرجع سابق***، ص 297.

[2] سعيد بشارات: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

[3] منصور، كميل، **تعريب ام تمزق**، ورقة في المؤتمر المؤتمر السنوي الرابع: القضية الفلسطينية والبعد الدولي الفـــرص والمتطلبات الإستراتيجية، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإســـتراتيجية – مســـارات، رام الله، 2015، ص180.

السعودية، والذي اشترط قبول اسرائيل لمبادرة السلام العربية مقابل تطبيع العلاقات معها، فالسعودية في عهد بن سلمان، لم تعد تطرح حل القضية الفلسطينية كشرط لتطوير العلاقة الثنائية مع تل أبيب[1].

بررت الدول العربية اللقاءات مع قادة إسرائيل وسياسييها، بأنها تتعاون في مجابهة الخطر الإيراني. ويتناقض تبريرها مع ما توافقت عليه في مبادرة السلام العربية 2002 "السلام مع إسرائيل وتطبيع العلاقات معها، يجب أن يسبقه إنهاء احتلالها للأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ العام 1967". فالتطبيع والتقارب يُضعف الفلسطينيين في اتجاهين رئيسيين[2]:

عربيًا: يضعف التطبيع وأي اتفاق مستقبلي مع دول عربية أخرى الحاضنة العربية للقضية الفلسطينية، ويقدم الاتفاقات مع الاحتلال على أي تسوية مستقبلية للقضية، خاصة في ضوء اللقاءات مع الاحتلال في السنوات الأخيرة، والانقسامات والصراعات التي تشهدها الدول العربية، وأبعادها التي انعكست على مكانة القضية الفلسطينية في الأجندة العربية، مما أهل استعداد دول عدة لتطبيع علاقاتها مع الاحتلال دون أن يكون مضطرًا لإنهاء احتلاله للأراضي الفلسطينية.

كل ذلك، يعزز الادعاء الإسرائيلي الأميركي بأن "السلام الإقليمي" ممكن دون حل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي. وقد أضحت مصالح الدول العربية والتهديد الإيراني أهم من القضية الفلسطينية، لذلك لم يعد باستطاعة الدول العربية الضغط على إسرائيل للقبول بأي تسوية سياسية بناءً على قرارات الأمم المتحدة كشرط للتطبيع.

دوليًا: يضعف التقارب العربي الاسرائيلي مطالب الفلسطينيين من المجتمع الدولي الداعية إلى ردع الاحتلال ومعاقبته في ظل تمدد المشروع الصهيوني والضم، خاصة الاتحاد الأوروبي، كما

---

[1] النعامي، صالح، العلاقات السعودية–الإسرائيلية: أنماط التطبيع وتسارع الوتيرة بعهد بن سلمان، صحيفة العربي الجديد الالكترونية، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/13: https://bit.ly/31KHMcR

[2] المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية – مسارات، تقدير موقف: الاتفاق "الإماراتي–الإسرائيلي" وتداعياته على القضية الفلسطينية، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/14: https://bit.ly/2DeWorA

أحدث ثغرة في التحرك الفلسطيني السياسي والديبلوماسي الرامي إلى بناء حائط صد سياسي لإحباط "صفقة القرن" ومخطط الضم. في المقابل، تروج إسرائيل بأن الدول العربية تقبل بالإجراءات والسياسات الأميركية الجديدة تجاه القضية الفلسطينية، في محاولة لكسر الرفض العالمي لتلك الإجراءات والقرارات من جهة، وتوسعة المشروع الصهيوني وإجراءاته القمعية ضد الشعب الفلسطيني من جهة أخرى.

ويرى بعض المحللين أن كل تقارب عربي مع الكيان الصهيوني سيلحق ضررا بالقضية الفلسطينية وبالفلسطينيين، حيث يشجع التطبيع العربي مع الصهاينة الآخرين على التقرّب من الكيان والتطبيع معه، والاستهانة بالقضية الفلسطينية[1].

وعليه فإن أي علاقة تبنى بين الاحتلال الاسرائيلي والمملكة السعودية ستلقي بظلالها سلبا على القضية الفلسطينية لأن هذا يعني من حيث المبدأ أن القضية الفلسطينية التي تحمل عنوانا للصراع العربي الاسرائيلي ستتحول الى قضية الفلسطينيين فقط مع اسرائيل وهذا يتناقض اصلا مع مبادرة السلام العربية والتي أطلقها الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك السعودية للسلام في الشرق الأوسط بين إسرائيل والفلسطينيين. هدفها إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود 1967 وعودة اللاجئين وانسحاب من هضبة الجولان المحتلة، مقابل اعتراف وتطبيع العلاقات بين الدول العربية مع إسرائيل، وكانت في عام 2002 وتم تبنيها من كافة الدول العربية في كل القمم العربية المتتالية وقبل بها الفلسطينيون، فأي علاقة بين أي دولة عربية وإسرائيل تتنافى مع هذه المبادرة وتسعى لنسفها تكون هذه العلاقة على حساب حقوق الشعب الفلسطيني فلهذا السبب يشعر الفلسطينيون بخطر من أي تقارب سعودي اسرائيلي قبل ازالة الاحتلال[2].

ومن الآثار السلبية التطبيع العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، مصادرة الثروات الفلسطينية الطبيعية، عزل المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية من خلال الحواجز والطرق

[1] عبد الستار قاسم: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

[2] رأفت عليان: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

الالتفافية وجدار الفصل العنصري، ضرب وتشويه مقاومة الشعب الفلسطيني ووصفها بالإرهاب، ووصف ما تقوم به إسرائيل باعتباره دفاعا عن النفس، تجريد الشعب الفلسطيني من أوراق القوة والدعم التي يملكها دولياً كالمقاطعة والضغط على دولة الاحتلال لإجبارها على الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، الأمر الذي أدى الى فشل كل مبادرات السلام وضرب الحل السلمي وإنهاء الصراع على أساس العدل والاحترام [1].

ولا يخفى علينا أضرار التطبيع العربي بصورة عامة على القضية الفلسطينية، فلا يوجد أي مؤشرات توضح بأن تطور العلاقات العربية- الإسرائيلية سيساهم في حل القضية الفلسطينية والصراع القائم، مما يعني عدم جدوى تطور العلاقات السعودية- الإسرائيلية في إيجاد حلول حقيقية واقعية للصراع القائم ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويدل على ذلك قيام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو باستغلال العلاقات الإسرائيلية مع كل من البحرين والامارات لدعم الاستيطان وزيادة الممارسات الصهيونية ضد الشعب الفلسطينية [2].

4.7 انعكاس العلاقات السعودية- الإسرائيلية على مستقبل الدعم السعودي للقضية الفلسطينية

تُعد المملكة العربية السعودية أحد أبرز الداعمين للقضية الفلسطينية ماديا وسياسيا منذ العام 1948 وحتى الآن، وبالتالي يعد موقف المملكة من قضية فلسطين من الثوابت الرئيسية لسياسة الدولة منذ عهد المؤسس بدءا من مؤتمر لندن عام 1935م المعروف بمؤتمر المائدة المستديرة لمناقشة القضية الفلسطينية، إلى عهد الملك سلمان بن عبد العزيز، حيث قامت السعودية بدعم ومساندة القضية الفلسطينية في مختلف مراحلها وعلى جميع الأصعدة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) [3].

وهذا ما اكدت عليه المواقف الرسمية الفلسطينية حيال هذا الموقف والدعم السعودي، حيث رأت أن مواقف المملكة العربية السعودية تجاه القضية الفلسطينية تتراكم في إطار الدعم السياسي

---

[1] شعيب، محمد، **التطبيع مع اسرائيل واثره على المنطقة العربية**، مرجع سابق، ص 298.

[2] صالح النعامي: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

[3] القضية الفلسطينية تصدرت اهتمامات السعودية منذ عهد المؤسس، صحيفة الشرق الاوسط الدولية، 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/20: https://bit.ly/3bhoTSf

الثابت والدائم، حيث كانوا داعمين للرئيس الراحل ياسر عرفات، والآن هم داعمون للرئيس محمود عباس، ففلسطين قضية مركزية في السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية، وقضية داخلية، وهي في سلم الأولويات للمملكة[1].

فالسعودية دائما تقدم الدعم المالي المباشر للسلطة الفلسطينية بخلاف دول كثيرة، فضلا عما تقدمه عبر البنك الإسلامي للتنمية لقطاعات التعليم والصحة والمقدسات في القدس[2]. وهو ما أكد عليه الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن الملك سلمان من بين أكبر الداعمين للقضية الفلسطينية و مطلب الدولة و عاصمتها القدس[3].

ولكن يبرز تخوف كبير لدى القيادات الفلسطينية والشعب الفلسطيني من تداعيات التقارب بين السعودية والكيان الإسرائيلي على مستقبل الدعم السعودي سياسيا وماليا للقضية الفلسطينية، فإن تمت عملية التطبيع ونجح الاحتلال الاسرائيلي في هذه العملية ومجاهرة التقارب والتطبيع الاسرائيلي السعودي سيكون ذلك بناء على اتفاقيات ستوقع بين الطرفين فهذه الاتفاقيات سواء كانت سياسية او عسكرية او اقتصادية ستكون على حساب الدعم السعودي للقضية الفلسطينية وسيطلب من السعودية بعد ذلك ممارسة ضغوطها على الفلسطينيين للقبول باي حل يطرح عليهم دون شروط وستكون مصلحة السعودية بإنهاء الصراع الفلسطيني الاسرائيلي باي ثمن حتى على حساب الحقوق الفلسطينية هذا الامر ان تم ستستخدم السعودية دعمها للفلسطينيين كورقة ضغط للموافقة، فبالتأكيد سيؤثر ذلك على الدعم السعودي للقضية والشعب الفلسطيني[4].

وهناك من يرى ان الدعم السعودي المالي للفلسطينيين سيتقلص، ويمكن ملاحظة هذا التقلص خلال السنوات القليلة الأخيرة، ومن المتوقع أيضا أن ينخفض مستوى الدعم السعودي للقضية

---

[1] الآغا يؤكد أولوية القضية الفلسطينية لدى السعودية وعمق العلاقة بين البلدين، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/20: http://wafa.ps/ar_page.aspx?id=UHOZFda799827523869aUHOZFd

[2] قيادات فلسطينية: الدعم السعودي أبرز عوامل صمود المقدسيين بوجه الاحتلال، موقع العين الاخبارية، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/21: https://al-ain.com/article/palestinian-leaders-saudi-jerusalemites

[3] عباس: السعودية أبرز الداعمين للقضية الفلسطينية..وهذا ما أبلغني به الملك سلمان، موقع الرياض بوست الاخباري، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/21: https://riyadhpost.live/11724

[4] رأفت عليان: **مقابلة شخصية.** مرجع سابق

الفلسطينية في الساحة الدولية. وربما تضغط السعودية على بعض الدول التي تناصر القضية وتقدم لها المال لقاء ايقاف الدعم للفلسطينيين[1].

فلم تكن طائرة الرئيس الأميركي التي أقلعت من الرياض وحطت في تل أبيب حادثة استثنائية في مسار العلاقات بين السعودية وإسرائيل، ففي الواقع وعلى مدار السنوات الماضية قفزت العلاقات بين الدولتين لمستوى التحالف بعدما كانت تدار خلف الأبواب المغلقة منذ نشأة الكيان الصهيوني، فخلال الأعوام الستة الماضية، وبتواتر طردي متسارع، أطلت العلاقات بين إسرائيل والسعودية برأسها إلى العلن، بعد سنوات من التستر والكتمان والإدارة من خلف الأبواب المغلقة، علاقات اقتصادية وسياسية توجت بطبيعة الحال بعلاقات دبلوماسية مع بعض دول مجلس التعاون الخليجي هذا العام بقاطرة سعودية؛ علاقات بوصلتها تبادل المصالح وتقاطعها، فمن ناحية احتاجت إسرائيل إلى توطيد جذورها المتداعية في المنطقة، بفتح مجالات تعاون استراتيجي مع دول الخليج لا يقتصر على تطبيع تجاري واقتصادي، لكن سياسي ودبلوماسي قائم على فكرة قبول هذه الدول بوجود إسرائيل في المنطقة بشكل عملي، والتعاون معها في سياسات تخدم الطرفين، سواء باتفاق مصالح استراتيجي، أو تقاطع مصالح مرحلي [2].

وفيما يتعلق بمستقبل الدعم السعودي للقضية الفلسطينية لابد من التمييز ما بين أمريين أساسيين وهما [3]:

- الموقف الشعبي السعودي الرافض للتطبيع مع إسرائيل: ظهرت هناك العديد من الآراء لشخصيات سعودية بارزة تدعو للوقوف بوجه التطبيع مع الكيان الصهيوني، والتي أشارت الى مخاطر ذلك على الجانبين العربي والفلسطيني، وضرورة قيام المملكة العربية السعودية بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني لقيادته نحو تحقيق عملية السلام وإيجاد حل لجميع قضايا الصراع المستمر مع الإسرائيليين، الا ان العديد من هذه الشخصيات تعرضت للسجن والتنكيل من قبل الحكومات السعودية المتعاقبة.

---

[1] عبد الستار قاسم: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق

[2] أبو العز، اسلام، **العلاقات بين إسرائيل والسعودية من النشأة للتحالف**، مرجع سابق، ص 3.

[3] صالح النعامي: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

- الموقف الحكومي القائم على التطبيع غير المعلن مع الجانب الإسرائيلي: يظهر الموقف الحكومي السعودي نتيجة المصالح والأجندات المشتركة مع الجانب الإسرائيلي في مواجهة كل من إيران وحزب الله وتركيا وغيرها.

وحالياً يتضح توقف الدعم السعودي الحقيقي بصورة مباشرة للقضية الفلسطينية، ويظهر ذلك من خلال توقف المساعدات المادية التي لطالما اعتادت على تقديمها للشعب الفلسطيني، وتوقف الدعم للمؤسسات الحكومية الفلسطينية، بالإضافة الى القوانين الجديدة التي سنتها الحكومة السعودية ضد الفلسطينيين المقيمين هناك، والهدف من ذلك إرضاء الجانب الإسرائيلي، وجميع هذه الخطوات هي جزء واضح من صفقة القرن التي تحاول السعودية صياغتها وتطبيقها من خلال الممارسات الأمريكية- الإسرائيلية الهادفة للضغط على الفلسطينيين والسلطة الوطنية الفلسطينية [1].

4.8 الرد الفلسطيني الرسمي على التقارب السعودي الإسرائيلي

تتمسك السلطة الوطنية الفلسطينية بمطالب إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة، وأظهرت خلال السنوات الماضية مرونة كبيرة تجاه قضايا الصراع الأساسية مع الكيان الصهيوني، ومع ذلك رفضت إسرائيل جميع مقترحات السلام المقدمة وعملت بصورة واضحة على تقويض أركان السلطة ومؤسساتها المختلفة، وخاصة في مدينة القدس التي صعدت إسرائيل مؤخراً من حربها على وجود السلطة الفلسطينية فيها وخاصة مع اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية على انها عاصمة لدولة إسرائيل. وفي المقابل تصر حركة حماس على رفض كل اشكال التطبيع مع إسرائيل، وترى ان التطبيع لأي من الدول العربية مع إسرائيل خيانة لشعوب الأمة وقيمها وأخلاقها، غدر بتضحيات الشعب الفلسطيني على مر السنوات الماضية [2].

ويظهر موقف الجانب الفلسطيني من خلال ادراكه للخطر الحقيقي القائم على تطور العلاقات السعودية- الإسرائيلية، فهو يعتبر هذه التطورات بمثابة إعطاء إسرائيل تصريحاً حقيقياً لنسف

[1] سامي العريان: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

[2] مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، **التطبيع العربي مع الكيان الإسرائيلي الى اين؟**، تقدير موقف، 2018، ص 4.

جميع اتفاقيات السلام الموقعة سابقاً، ومباركة عربية للخطوات الإسرائيلية ضد الفلسطينية، الا ان قدرة النظام الفلسطيني على مواجهة السياسات السعودية تبقى قليلة في ظل وجود العديد من القضايا المشتركة مع الجانب السعودي وتقديم المساعدات والمعونات المادية للشعب الفلسطيني[1].

تدفع المملكة العربية السعودية التي تعد القوة العربية الكبرى ومهد الإسلام عبر بوابة التقرب من اليهودية نحو نوع آخر من التطبيع مع إسرائيل في ظل تمسكها بتأجيل إقامة علاقات رسمية مع إسرائيل، وقد أعلنت الحكومة السعودية إنها لن تتبع حليفتيها البحرين والإمارات في إقامة علاقات مع إسرائيل من دون حل للقضية الفلسطينية، حتى في الوقت الذي تعمل فيه على تعزيز التقارب السري معها، وموافقة السعودية على إبرام اتفاق مماثل، سيكون بمثابة أكبر الانجازات الدبلوماسية لإسرائيل، لكن المملكة تدرك أن مواطنيها المتعاطفين مع القضية الفلسطينية قد لا يكونوا مستعدين لعلاقات شاملة بعد.

وفي ظل مستقبل منظور لا توجد فيه الرعاية السياسية والتقاطع المصلحي المعهود من جانب واشنطن لحلفائها، فإن كلاً من الرياض وتل أبيب، سوف يشكلا سوياً قاطرة سياسات مشتركة وفق مصلحتهم باعتبارهم القوى الأكثر تأثيراً في الشرق الأوسط إزاء تحديات جسام تعانيها المنطقة مؤخراً، وهذا بحد ذاته لا يشترط التوافق التام من باقي دول المنطقة على مقتضيات التحالف بين تل أبيب والرياض؛ فالأخيرة تراهن على مدى استمرار نفوذها في السياسة العربية متمثلة في مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية، وفيما يبدو الأول مستعدا بل ومبادرا لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، قد يكون بالنسبة لأحد مكوناته تحفظ بخصوص الاندفاع السعودي فيه نحو أفق الصدام مع محور المقاومة، هذا بالطبع بخلاف باقي الدول العربية، التي تقيم الرياض علاقاتها معها على نفس المقياس الذي اتخذت فيه إجراءاتها الأخيرة ومنع المساعدات المالية عن لبنان، هذا بخلاف أن المملكة تعاني من تدهور اقتصادي سيؤثر بطبيعة الحال على مقدرة المال السياسي لديها في ظل تراكم سياسات الارتجال والعشوائية التي تنتهجها الرياض منذ 2015، وبالتالي فإن مدى استفادة الرياض من هذا التحالف تكاد تكون معدومة، في حين أن

[1] صالح النعامي: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

تل أبيب تضمن من خلاله أفقا أوسع من الحركة والمبادرة وسط "شرعية" تكفلها لهـا المملكـة وتوابعها، وليس أدل من ذلك بصورة ساطعة سوى القمم الثلاثة التي عقدت مؤخراً في الرياض بحضور الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي كفل للمملكة وإسـرائيل خطابـا تقاطعيـا مـع سياسات واشنطن ثمنه 480 مليار دولار[1].

وتشير المرحلة المستقبلية المتوقعة لمسار العلاقات الإسرائيلية السعودية انها لن تقف فقط عنـد التحالف السياسي الإقليمي ولكن لما يمكن تسميته بالتحالف الثنائي الوجودي الذي قد لا يرمـي بالاً إلى عقبات ينظر إليها الطرفان على أنها عقبات دعائية وإعلامية، وكذلك ثغرات من الممكن أن تُفسد بنيان العلاقة بينهم أهمها القضية الفلسطينية، فالبشائر الأولية حول هذه النقطـة كانـت عابره لمفهوم الحلف السياسي بصورته الكلاسيكية إلى تجذيره بصورة عضوية متمثلة مثلاً في طرح دور لإسرائيل في استراتيجية التنمية المستقبلية في السعودية المعروفة إعلامياً بـرؤية 2030، وتتوسع لمستوى إقليمي على نفس المقياس العضوي والوجودي لمتغيرات جيوستراتيجية حدها الجغرافي البحر الأحمر، وتحديداً خليج العقبة ومضايق تيران [2].

وتشير جميع المعطيات الى صعوبة قيام السعودية بالخطوات العلنية التي قامت بهـا كـل مـن البحرين والامارات في نشرها للتطبيع مع الكيان الصهيوني بصورته العلنية والمباشرة وخاصة في الفترة الحالية في ظل إدارة الملك سلمان [3]، وذلك بسبب تخوف الإدارة السعودية مـن ردة الفعل الشعبية في ظل عدم تقبل الشعب السعودي لمثل هذه الخطوة في الوقوف الى جانب الكيان الصهيوني ضد الشعب العربي الفلسطيني، وبالتالي سيشهد المستقبل القريب الدعم الخفـي مـن الحكومة السعودية وتقديم التنازلات البسيطة للجانب الصهيوني بسبب رغبة النظام السعودي في الحفاظ على شرعيته الداخلية وإرضاء الجانب الأمريكي [4].

---

[1] أبو العز، اسلام، **العلاقات بين إسرائيل والسعودية من النشأة للتحالف**، مرجع سابق، ص 18.

[2] المرجع السابق، ص 18- 19.

[3] سامي العريان: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق..

[4] صالح النعامي: **مقابلة شخصية**. مرجع سابق.

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

بعد انتهاء الباحثة من دراستها حول العلاقات السعودية الإسرائيلية، فقد خرجت الباحثة بالعديد من النتائج أبرزها:

1. تمثل المملكة العربية السعودية دوراً حصرياً على مستوى الدول العربية فهي تقود جامعة الدول العربية بعد الأحداث الأخيرة التي أصابت جمهورية مصر العربية، وبما ان جامعة الدول العربية لطالما كانت الراعي العربي للقضية الفلسطينية ومبادرة السلام الفلسطينية– الإسرائيلية، فإن تطور العلاقات الإسرائيلية– السعودية سيقود الى تغييب دورها في حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ودعم القضية الوطنية الفلسطينية على أساس المبادرة السعودية او أي مبادرة عربية أخرى.

2. التقارب السعودي مع الكيان الإسرائيلي سيدفع العديد من الدول وبالتحديد الخليجية إلى تطبيع علاقتها مع الكيان، وأكبر مثال على ذلك إعلان الإمارات قيام علاقات دبلوماسية كاملة مع الكيان والتطبيع الكامل معه.

3. عملت الدول العربية على إنشاء علاقات سياسية مع إسرائيل حتى لو لم يتم ذلك عبر الاعتراف العلني والصريح بوجود إسرائيل، حيث تبلور في البعثات الدبلوماسية وحضور اللقاءات والمؤتمرات في ظل المفاوضات المتعددة الأطراف، أيضاً على المستوى الاقتصادي، فقد تم رفع الحظر والمقاطعة عن إسرائيل وأصبح هناك تبادل تجاري بين إسرائيل ومعظم الدول العربية عدا عن إقامة المشاريع الاقتصادية المشتركة في ظل ما يعرف بنظام شرق أوسطي جديد.

4. لا شك أن بوادر التقارب وتبادل الزيارات بين إسرائيل وغيرها من دول الخليج العربية وبأشكاله السياسية والاقتصادية والثقافية وعلى مختلف المسارات والمستويات ألقى بظلال سلبية ونتج عنه جملة من المخاطر والتداعيات على المنطقة العربية بشكل عام، وعلى القضية الفلسطينية بشكل خاص.

5. إن أخطر ما تحمله سياسة وثقافة التطبيع سعيها لفرض التعامل مع إسرائيل كدولة طبيعية، وكأن الصراع العربي الإسرائيلي انتهى، فيما تواصل إسرائيل عمليا وعلى كل المستويات احتلالها وعدوانها على الشعب الفلسطيني، وهذا يعني بصورة مباشرة تأمين الغطاء السياسي والثقافي والأخلاقي لذلك الاحتلال، ونزع الأبعاد السياسية والثقافية والأخلاقية عن شرعية النضال الفلسطيني لإنهاء الاحتلال.

6. تطور العلاقات العربية- الإسرائيلية يرتبط بصورة أساسية بتطور العلاقات السعودية- الإسرائيلية، فعلى سبيل المثال قيام دولة البحرين بالتطبيع مع إسرائيل يمثل دليلاً واضحاً على وجود الضوء الأخضر من المملكة العربية السعودية للقيام بذلك، في ظل سماح الأخيرة للطيران الإسرائيلي بالمرور من أراضيها، وقيام الاعلام السعودي بالتمجيد بالعلاقات الإسرائيلية، مما يدل على ان الموقف السعودي لا يعارض قيام الدول العربية المختلفة بالتطبيع مع الكيان الإسرائيلي، على الرغم من عدم قيامه حتى الآن بالتطبيع العلني مع دولة الاحتلال.

7. من أبرز المكاسب الإسرائيلية من التطبيع مع المملكة العربية السعودية ستحسّن من هامش المناورة أمام إسرائيل في إدارة علاقتها بالأطراف العربية التي تربطها بها اتفاقات سلام وتسوية، لا سيما الأردن. فمن الواضح أن هناك ميلاً واضحاً لدى العديد من أنظمة الحكم العربية بعدم ربط علاقتها بإسرائيل بطابع سلوك تل أبيب إزاء الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي.

8. المكسب الأساسي لإسرائيل من التطبيع مع المملكة العربية السعودية يتمثل باستمرار تراجع القضية الفلسطينية على المستويات العربية والإسلامية والمحلية، وتوجه المزيد من الدول نحو إقامة علاقات مع الصهاينة. ومن المحتمل أن يحصل الصهاينة على امتيازات استثمارية من السعودية ويحققون أرباحا مالية كبيرة. ويستفيد الصهاينة أمنيا وسيحصلون على تسهيلات عسكرية ضد إيران.

9. وتتعدد المكاسب الإسرائيلية نتيجة التطبيع مع المملكة العربية السعودية وذلك نتيجة اعتراف واحدة من أكبر وأهم الدول العربية بها بعد مصر وهي المملكة العربية السعودية، وما يحمله هذا التطبيع من تأثير واضح على الكثير من الدول الإسلامية وليس العربية فقط، مما يعني اكتساب إسرائيل للعديد من المزايا وخاصة مع الدول التي ترتبط بعلاقات قوية مع السعودية، الى جانب قيام تحالف سياسي واضح لمواجهة تحالف الأعداء المشتركين والمتمثلين في إيران شرقاً وتركيا شمالاً والعديد من التيارات الإسلامية والدينية الأخرى التي تنادي بحكم الشعب والتغير نحو الديمقراطية وغيرها.

10. وتظهر المكاسب الإسرائيلية نتيجة التطبيع مع المملكة العربية السعودية من خلال التعاون الأمني والتنسيق الاستخباراتي المشترك ما بين الجانبين الإسرائيلي والسعودي والذي يظهر من خلال ملاحقة حركة حماس والاعتراف بها كمنظمة إرهابية. والمصالح المشتركة ما بين الطرفين في مواجهة إيران وملفها النووي.

11. هناك العديد من الأسباب والدوافع السعودية للتقرب من إسرائيل وتطوير علاقتها معها ولعل أبرزها الخطر الايراني كما تعتقد السعودية، وكذلك الخطر الحوثي في الجنوب، وأسباب شخصية تتعلق بولي العهد محمد بن سلمان الطامح لرضا الادارة الامريكية عنه ليتولى سدة الحكم في السعودية مستقبلا.

12. تهدف إسرائيل الى الحصول على السلام مقابل السلام مع الدول العربية المختلفة، مما يعني عدم وجود نية لدى الجانب الإسرائيلي بتقديم أي حلول للقضايا الفلسطينية العالقة مقابل تقوية علاقاتها مع الدول العربية وبخاصة السعودية، وبالتالي يتضح لنا بأن تطور العلاقات السعودية- الإسرائيلية لن يساهم بالتوصل الى حل للصراع مع الإسرائيليين أنما سيساهم في الحصول على السلام للجانب الإسرائيلي.

13. يضعف التطبيع وأي اتفاق مستقبلي مع دول عربية أخرى الحاضنة العربية للقضية الفلسطينية، ويقدم الاتفاقات مع الاحتلال على أي تسوية مستقبلية للقضية، خاصة في ضوء

اللقاءات مع الاحتلال في السنوات الأخيرة، والانقسامات والصراعات التي تشهدها الدول العربية، وأبعادها التي انعكست على مكانة القضية الفلسطينية في الأجندة العربية.

14. يعزز الادعاء الإسرائيلي الأميركي بأن "السلام الإقليمي" ممكن دون حل الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي. وقد أضحت مصالح الدول العربية والتهديد الإيراني أهم من القضية الفلسطينية، لذلك لم يعد باستطاعة الدول العربية الضغط على إسرائيل للقبول بأي تسوية سياسية بناءً على قرارات الأمم المتحدة كشرط للتطبيع.

15. يضعف التقارب العربي الاسرائيلي مطالب الفلسطينيين من المجتمع الدولي الداعية إلى ردع الاحتلال ومعاقبته في ظل تمدد المشروع الصهيوني والضم، خاصة الاتحاد الأوروبي، كما أحدث ثغرة في التحرك الفلسطيني السياسي والديبلوماسي الرامي إلى بناء حائط صد سياسي لإحباط "صفقة القرن" ومخطط الضم.

16. كل تقارب عربي مع الكيان الصهيوني سيلحق ضررا بالقضية الفلسطينية وبالفلسطينيين، حيث يشجع التطبيع العربي مع الصهاينة الآخرين على التقرّب من الكيان والتطبيع معه، والاستهانة بالقضية الفلسطينية.

17. أي علاقة تبنى بين الاحتلال الاسرائيلي والمملكة السعودية ستلقي بظلالها سلبا على القضية الفلسطينية لأن هذا يعني من حيث المبدأ أن القضية الفلسطينية التي تحمل عنوانا للصراع العربي الاسرائيلي ستتحول الى قضية الفلسطينيين فقط مع اسرائيل وهذا يتناقض اصلا مع مبادرة السلام العربية والتي أطلقها الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك السعودية للسلام في الشرق الأوسط بين إسرائيل والفلسطينيين. هدفها إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دولياً على حدود 1967.

18. ومن الآثار السلبية التطبيع العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، مصادرة الثروات الفلسطينية الطبيعية، عزل المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية من خلال الحواجز والطرق الالتفافية وجدار الفصل العنصري، ضرب وتشويه مقاومة الشعب الفلسطيني ووصفها بالإرهاب، ووصف ما تقوم به إسرائيل باعتباره دفاعا عن النفس.

19. يبرز تخوف كبير لدى القيادات الفلسطينية والشعب الفلسطيني من تداعيات التقارب بين السعودية والكيان الإسرائيلي على مستقبل الدعم السعودي سياسيا وماليا للقضية الفلسطينية، فإن تمت عملية التطبيع ونجح الاحتلال الاسرائيلي في هذه العملية ومجاهرة التقارب والتطبيع الاسرائيلي السعودي سيكون ذلك بناء على اتفاقيات ستوقع بين الطرفين فهذه الاتفاقيات سواء كانت سياسية او عسكرية او اقتصادية ستكون على حساب الدعم السعودي للقضية الفلسطينية

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- إبراهيم، أنيس، وآخرون: **المعجم الوسيط**، ط4، مج1، مجمع اللغة العربية–مكتبة الشروق الدولية.
- أبو العز، اسلام، **العلاقات بين إسرائيل والسعودية من النشأة للتحالف**، 2019.
- أبو بكر، توفيق: **المثقفون العرب والاستمالة السياسية**، عمان: مركز جنين للدراسات الإستراتيجية، 1998.
- الأنيس، غسان، **العلاقات الخليجية الاسرائيلية: نموذج النظام البحريني**، 2011.
- الجغيفي، صدام، **المملكة العربية السعودية والقضية الفلسطينية 1991 – 2002: دراسة تاريخية**، دار المعتز للنشر والتوزيع، السعودية، 2016.
- زحلان، روزماري سعيد: **فلسطين ودول الخليج.. العلاقات الفعلية**، ترجمة: الأيوبي، عمر، ط1، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2011.
- سلمان، احمد، **العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي**، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، 2015.
- الشاهر، شاهر. **أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث 11 أيلول 2001م**، الطبعة الأولى، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، 2009.
- عفان، محمد، **الوهابية والأخوان: الصراع حول مفهوم الدولة وشرعية السلطة**، جسور للترجمة والنشر، بيروت، 2016.
- غسان حمدان، التطبيع: **إستراتيجية الاختراق الصهيوني**، ط1، بيروت: دار الأمان للطباعة والنشر، 1989

- فرسون سميح، **جذور الحملة الأمريكية لمناهضة الإرهاب في كتاب العرب والعالم بعد 11 أيلول/ سبتمبر**، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

- الكيالي، عبد الوهاب: وآخرون: **الموسوعة العربية**، مج6، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1990.

- **مبادرة بيروت العربية**، بيروت، 2002.

- مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، **التطبيع العربي مع الكيان الإسرائيلي الى اين؟**، تقدير موقف، 2018.

- معروف، لويس: **المنجد في اللغة والأدب والعلوم**، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، 1985.

- النجار، زغلول. **أحداث الحادي عشر من سبتمبر قراءة هادئة بنظرة موضوعية في كتاب قارعة سبتمبر**، الطبعة الأولى، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة. 2002.

- هيئة الأبحاث والترجمة بدار الراتب الجامعية، **القاموس العربي الشامل**، بيروت: دار الراتب الجامعية، 1997.

الرسائل الجامعية

- حسن، دارين، **دور الاتفاقيات مع إسرائيل في تشجيع الشباب الفلسطيني على التطبيع مع الإسرائيليين**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين. 2016.

- حسن، دارين، **دور الاتفاقيات مع إسرائيل في تشجيع الشباب الفلسطيني على التطبيع مع الإسرائيليين**، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2016.

- داوود، سعيد، **التطبيع بين المفهوم والممارسة: دراسة حالة التطبيع العربي – الاسرائيلي**، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2002.

- داوود، سعيد، **التطبيع بين المفهوم والممارسة: دراسة حالة التطبيع العربي – الإسرائيلي**، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2002.

- زيد، امينة، **نموذج الدولة الواحدة واثر ذلك على عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية (الإمكانية والتحديات)**، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة النجاح الوطنية، نابلس. 2013.

- نجم، عبد الله: "**موقف مجلس التعاون الخليجي من القضية الفلسطينية ما بين عامي 1981–2012م من خلال البيانات الرسمية الصادرة عنه**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.

المجلات

- إسماعيل، السيد محمد علي، ***التطبيع في معاهدة السلام العربية –الإسرائيلية***، **مجلة البحوث القانونية والاقتصادية**، جامعة المنصور كلية الحقوق، عدد48 /2010م.

- الاسمر، خلود، ***انعكاسات التطورات الإقليمية على العلاقات العربية- الإسرائيلية***، **مجلة دراسات شرق أوسطية**، مجلد 10، عدد 31، 2005.

- أنور، طارق: ***تطبيع العلاقات في المنظور الإسرائيلي***، **مجلة رؤية–العلم طريقنا للمواجهة**، العددان7–8، 1994.

- جبريل، امجد، ***صنع السياسات العامة في السعودية (2015– 2019): دراسة في البيئة وأدوار الفاعلين والتحديات***، **مجلة دراسات سياسية**، المعهد المصري للدراسات، مصر. 2020.

- الحوراني، محمد، ***دول الخليج و إسرائيل.. هل من علاقة***، **مجلة الفكر السياسي**، اتحاد الكتاب العرب، مجلد16، عدد54، 2015.

- الحوراني، محمد، ***دول الخليج وإسرائيل.. هل من علاقة***، **مجلة الفكر السياسي**، العدد 54، 2015.

- رشدي، داليا، ***التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي***، **مجلة البحوث والدراسات العليا**، العدد 59، 2013.

- سلمان، أحمد، ***العلاقات الإسرائيلية مع دول مجلس التعاون الخليجي***. **مجلة مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية**، الجامعة المستنصرية، الاصدار: 27، 2009.

- شعيب، محمد، ***التطبيع مع اسرائيل واثره على المنطقة العربية***، **مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية**، كلية الاقتصاد، الجامعة الأسمرية الاسلامية، العدد السابع 2016.

- العشماوي، عماد الدين، ***استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفنهما ونقارنها؟***، **مجلة مداد الآداب**، الجامعة العراقية، 2019.

- ***مبادرة السلام العربية التي أقرّها مؤتمر القمة العربي في بيروت 2002/3/28***: **مجلة الدراسات الفلسطينية**، مج13، العدد51، 2002.

- مجلة أتلانتك، 2018/4/3.

- منصور، كميل، **تعريب ام تمزق**، ورقة في المؤتمر المؤتمر السنوي الرابع: القضية الفلسطينية والبعد الدولي الفرص والمتطلبات الإستراتيجية، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية – مسارات، رام الله، 2015.

المقابلات الشخصية

- باسم نعيم: **مقابلة شخصية**. رئيس حملة المقاطعة، وزير الصحة الأسبق، فلسطين، حول موضوع: تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية، بتاريخ 2020/9/4.

- رأفت عليان: **مقابلة شخصية.** الناطق الرسمي لحركة فتح – منطقة القدس–، حول موضوع " تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية "، بتاريخ 2020/8/22

- سامي العريان: **مقابلة شخصية.** مدير عام مركز دراسات الإسلام والشؤون الدولية، حول موضوع: تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية، بتاريخ 2020/9/15.

- سعيد بشارات: **مقابلة شخصية.** محلل سياسي وخبير بالشؤون الإسرائيلي، حول موضوع: تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية، بتاريخ 2020/9/6.

- صالح النعامي: **مقابلة شخصية.** حول موضوع: تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية، بتاريخ 2020/9/4.

- عبد الستار قاسم: مقابلة شخصية. دكتور العلوم السياسية، جامعة النجاح الوطنية، حول موضوع " تبعات العلاقات الإسرائيلية السعودية على القضية الفلسطينية "، بتاريخ 2020/8/20

المراجع الالكترونية

- أبو رزق، محمد، بين المواقف والواقع هل هناك خلاف سعودي على التطبيع مع"إسرائيل"، الخليج أونلاين، 3\9\2020، تمت الزياره 13\11\2020، للمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: http://khaleej.online/QmJWQE

- أبو زيد، هاجر، الموقف السعودي والإسرائيلي من الاتفاق النووي الإيراني، المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، 2014، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/13: http://ncmes.org/ar/publications/middle-east-papers/171

- أبو عامر، عدنان: "العلاقات الإسرائيلية السعودية أبعد من التطبيع"، المعهد المصري للدراسات، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/30 /https://eipss-eg.org
- أبو عامر، عدنان، المسارات المستقبلية للعلاقات الإسرائيلية السعودية، المعهد المصري للدراسات، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/17: https://bit.ly/2ZoZIaR
- أبو عامر، عدنان، المسارات المستقبلية للعلاقات الإسرائيلية السعودية، المعهد المصري للدراسات، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/15: https://bit.ly/2ZoZIaR
- أبو عامر، عدنان، الموقف الإسرائيلي من الأزمة الخليجية، موقع الجزيرة الالكتروني، 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18: https://bit.ly/31wnq7J
- الأزمة الخليجية.. حسابات الربح والخسارة بعد ثلاث سنوات، الموقع الالكتروني لتلفزيون دوتشيه، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/17: https://bit.ly/31vlo7N
- الآغا يؤكد أولوية القضية الفلسطينية لدى السعودية وعمق العلاقة بين البلدين، وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/20: http://wafa.ps/ar_page.aspx?id=UHOZFda799827523869aUHOZFd
- أماني زهران، البوابة و الالكترونية للوفد: وول ستريت جورنال: أمريكا توسع دورها في حرب اليمن، 2015/4/13، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18: http://alwafd.org
- أمر ملكي: إعفاء محمد بن نايف ومحمد بن سلمان ولياً للعهد، العربية نت، 21 يونيو 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18: https://bit.ly/2Br1aRP
- أولريخسن، كريستيان، تهميش الفلسطينيين في التقارب السعودي الإماراتي مع إسرائيل، مجلة الدراسات الفلسطينية العدد120، خريف 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/17: https://www.palestine-studies.org/ar/node/1636737#_ftn45

- بدر، احمد، انقلاب ناعم ام تغيير لخريطة الاسرة في السعودية، موقع sputnik عربي، 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/18: https://bit.ly/3dyBYGw
- بكر، علي، تيارات الإسلام السياسي في اليمن وعاصفة الحزم/ مجلة السياسة الدولية، 2015،، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/16: https://rawabetcenter.com/archives/5821
- تقدير موقف، أزمة العلاقات الخليجية: في أسباب الحملة على قطر ودوافعها، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18: https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/The_Crisis_in_Gulf_Relations_Motives_behind_the_Campaign_against_Qatar.aspx
- تقرير الدوحة، اليمن بعد العاصفة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015،، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/17: https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_E6ADBAC7.pdf
- تقرير بعنوان: "تسابق الزمن للتطبيع.. قرقاش: الإمارات يمكنها العمل مع اسرائيل عبر خطوط مفتوحة"، موقع صحيفة الشرق، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/29 https://bit.ly/3dPqod2
- تمهيداً لتنصيبه ملكاً.. ابن سلمان يشن حملة اعتقالات بصفوف الأمراء بدءاً من أحمد بن عبد العزيز ومحمد بن نايف وشقيقه، موقع المجد الالكتروني، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/19: https://bit.ly/2AkokJe
- التهامي، ريهام: عاصفة الحزم".. مخطط أمريكي لإغراق المنطقة في الحرب الأهلية، موقع البديل الالكتروني، 2015/4/2، تاريخ الدخول للموقع http://elbadil.com:2020/6/17

- ثلاثة أسباب وراء التقارب السعودي – الإسرائيلي، صحيفة الشرق، 2018، تاريخ الدخول للموقع: 2020/8/17: https://bit.ly/3lGUQZ0

- الجزيرة نت، ترامب يتوقع انضمام السعودية لاتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/15: https://bit.ly/2GislR5

- الحلبي، مادلين، الاتفاق النووي الإيراني وعودة التصعيد، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية – مسارات"، رام الله، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/13:

https://www.masarat.ps//files/image/trin2020/iranusapapermh2020.pdf

- الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية إلى إسرائيل.تم الزيارة 2\10\2020.للمزيد من التفاصيل الاطلاع على الرابط التالي:

http://www.pacbi.org/atemplate.php?id=50

- دبلوماسي إسرائيلي يشرح أسباب تقارب السعودية وإسرائيل، موقع عربي 21 الاخباري، 2018، تاريخ الدخول للموقع: 2020/8/17: https://bit.ly/3hNapf3

- دويك، جلال، وقاعود، يحيى، التوجه الإسرائيلي نحو "الحل" الإقليمي– تقدير موقف–، المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية – مسارات، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/12:

https://www.masarat.ps/files/content_files/tqdyr_mwqf-_ltwjh_lsryyly_nhw_lhl_lqlymy.pdf

- سابقة في عصرنا هذا.. جنرال سعودي متقاعد يزور إسرائيل، موقع قناة الحرة الالكتروني، 2016، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/16: https://arbne.ws/2YIRzyD

- السعودية ترد على عقد لقاءات سرية مع إسرائيل وتوجه رسالة الى نتنياهو"، موقع سبوتنيك الالكتروني، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2021/1/1: https://sptnkne.ws/kGFb
- السعودية تعلن رؤيتها لـ 2030 مستندة على مجتمع حيوي واقتصادي مزدهر ووطن طموح، صحيفة مال السعودية، 25 أبريل 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/19: https://www.maaal.com/archives/107006
- الشلبي، جمال، العرب وأميركا بعد 11 سبتمبر، موقع الجزيرة الالكتروني، 2004، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/15: https://bit.ly/31tK9Ry
- صحيفة القدس العربي، ما هو واقع الموقف السعودي من تطبيع الإمارات مع إسرائيل؟، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/15: https://bit.ly/2QH69Cb
- الصفحات السرية التي وترت العلاقات بين الرياض وواشنطن، 21 أبريل 2016، تاريخ الدخول للموقع الالكتروني 2020/6/10: https://horrya.net/archives/3656
- عباس: السعودية أبرز الداعمين للقضية الفلسطينية..وهذا ما أبلغني به الملك سلمان، موقع الرياض بوست الاخباري، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/21: https://riyadhpost.live/11724
- عبر الأجواء السعودية.. اول رحلة رسمية مباشرة من تل أبيب الى أبو ظبي"، موقع تلفزيون دويتشلاند الالماني، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/31 https://bit.ly/3aWUeuz
- غرادنر، فرانك: أزمة اليمن: لماذا شنت دول الخليج حربا على الحوثيين؟ الموقع الالكتروني لإذاعة BBC: 2015/5/3، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/18 http://www.bbc.com/arabic/middleeast/2015/05/150503_yemen_war_crisis

- الفقيه، إحسان، واقع الموقف السعودي من تطبيع الإمارات مع إسرائيل، الأنضول، 2020\9\1، تم الزيارة في 2020\11\10، للمزيد من التفاصيل على الرابط التالي: https://www.aa.com.tr/ar
- القضية الفلسطينية تصدرت اهتمامات السعودية منذ عهد المؤسس، صحيفة الشرق الاوسط الدولية، 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/20: https://bit.ly/3bhoTSf
- قيادات فلسطينية: الدعم السعودي أبرز عوامل صمود المقدسيين بوجه الاحتلال، موقع العين الاخبارية، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/21: https://al-ain.com/article/palestinian-leaders-saudi-jerusalemites
- كيف تهيئ السعودية شعبها والعالم العربي للتطبيع مع إسرائيل؟، موقع الخليج اون لاين الالكتروني، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/20: http://khaleej.online/M3eZ29
- ماركوس، جوناثان، إسرائيل والسعودية: ما الذي يُشكل "التحالف" السري بينهما، موقع بي بي سي الإخباري، 27 نوفمبر/ تشرين الثاني 2017، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/12: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-42115426
- مركز الجزيرة للدراسات "مرحلة جديدة من التطبيع العربي الاسرائيلي"، 2018، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/30، https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2018/12/181226063800813.html
- المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية – مسارات، تقدير موقف: الاتفاق "الإماراتي–الإسرائيلي" وتداعياته على القضية الفلسطينية، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/14: https://bit.ly/2DeWorA

- المسعدي، مكرم، المُعـلَنُ والمَخفِـيُّ في اتفاق "أبراهام"، مركـز الجزيـرة للدراسـات، 2020، تـاريخ الـدخول للموقـع 2020/10/29: https://studies.aljazeera.net/ar/article/4799
- موسى، مريم، الموقف الإسرائيلي من الملف النووي الإيراني، المركز العربـي للبحـوث والدراسـات، 2020، تـاريخ الـدخول للموقـع 2020/6/12: http://ncmes.org/ar/publications/middle-east-papers/171
- النعامي، صالح: "العلاقات السعودية– الإسرائيلية أنماط التطبيع وتسارع الوتيرة بعهد بـن سـلمان"، موقـع العربـي الجديـد، 2019، تـاريخ الـدخول للموقـع 2020/12/28: https://www.alaraby.co.uk/
- النعامي، صالح، التهافت على التطبيع: مكاسب إسرائيلية بالجملة من دون مقابـل، موقـع العربـي الجديـد الالكترونـي، 2018، تـاريخ الـدخول للموقـع 2020/8/17: https://bit.ly/2YTqdpr
- النعامي، صالح، العلاقات السعودية–الإسرائيلية: أنماط التطبيع وتسارع الوتيرة بعهد بـن سلمان، صحيفة العربي الجديد الالكترونية، 2019، تاريخ الدخول للموقـع 2020/8/13: https://bit.ly/31KHMcR
- النعامي، صالح، تعاون إسرائيلي سعودي إماراتي مصري لمواجهة إيران، العربي الجديد، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/13: https://bit.ly/2BRaU7G
- النعامي، صالح، هذه عوامل التقارب السعودي الإسرائيلي برعاية محمد بن سلمان، موقـع صحيفة العربـي الجديـد الالكترونـي، 2017، تـاريخ الـدخول للموقـع 2020/8/6: https://bit.ly/3klPW2R

- هاني، فاتحة دازي: "دول الخليج وإسرائيل بعد اتفاقيات ابراهيم"، مبادرة الإصلاح العربي، 2020، تاريخ الدخول للموقع 2020/12/29 https://bit.ly/3sSaT8r

- الهبيشان، هشام: هل الحرب على اليمن هي البداية لتنفيذ مشروع أمريكا لتقسيم السعودية، صحيفة رأي اليوم، 2015/4/10، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/17: http://www.raialyoum.com/?p=242226

- هل تمهد تصريحات بن سلمان الطريق أمام "صفقة القرن"؟، موقع قناة دويتشلند الالمانية (DW) عربي، 2018، تاريخ الدخول للموقع 2020/8/18: https://bit.ly/3jzMO2a

- وتد، نضال، وزير داخلية الاحتلال يوقّع مرسوماً يسمح للإسرائيليين بزيارة السعودية، موقع صحيفة العربي الجديد الالكتروني، 2020، تاريخ الدخول 2020/10/20: https://bit.ly/2HoIGoj

- ورقة بحثية تكشف دوافع تعزيز العلاقات السعودية "الإسرائيلية"، وكالة القدس للأنباء، 2019، تاريخ الدخول للموقع 2020/6/14: https://bit.ly/2NyvUmy

- يوسف، يوسف، قراءة لعملية التطبيع بين الأمارات وأسرائيل، الحوار المتمدن-العدد: 6676 - 2020 / 9 / 14 تاريخ الدخول للموقع 2020/10/16: https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=691994

An- Najah National University
Faculty of Graduates Studies

The Remifications of Israeli Arab Gulf States Relations on the Palestinian Issue

By
Mais Farah Hassoun

Supervised By
Dr. Ibraheem Abu Jaber

This Thesis is Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Political Planning and Development in the Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2021

The Remifications of Israeli Arab Gulf States Relations on the Palestinian Issue

By
Mais Farah Hassoun
Supervised By
Dr. Ibraheem Abu Jaber

Abstract

This study aimed to identify the consequences of the Israeli-Saudi relations on the Palestinian issue, and the study problem was mainly: What are the consequences of the Israeli-Saudi relations on the Palestinian issue? The researcher assumed that the Israeli-Saudi relations would harm the Palestinian cause and the Palestinian people at all regional and international levels, and on the Arab and Islamic levels.

In the chapters, the researcher discussed the changes that occurred in the Saudi position on Israel and the Palestinian issue. The reasons and motives of Saudi Arabia behind improving its relations with Israel, and the effects and consequences of the Israeli-Saudi cooperation on the Palestinian issue, and the researcher used the historical method by tracing the stages of the Palestinian-Saudi relations, as well as the developments of the Israeli-Saudi relationship, while the descriptive and analytical approach came to analyze the nature of that relationship, its causes and its reflection on the issue. Palestinian.

The study concluded that the Saudi rapprochement with the Israeli entity will push many countries, specifically the Gulf states, to normalize their relationship with the entity, and the best example of this is the UAE's

declaration of full diplomatic relations with the entity and full normalization with it. The most prominent of these is the Iranian threat, as Saudi Arabia believes, as well as the Houthi threat in the south, And personal reasons related to Crown Prince Mohammed bin Salman, who aspires to accept the approval of the US administration with him to assume power in Saudi Arabia in the future. Normalization and any future agreement with other Arab countries weakens the Arab incubator for the Palestinian cause, and provides agreements with the occupation on any future settlement of the issue, especially in light of the meetings with the occupation in recent years, the divisions and conflicts in the Arab countries, and their dimensions that have been reflected on the position of the Palestinian issue on the agenda. Arabic